



يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٢ صفحة — ٢٥ قرشا

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus — No 4881 - THRSDAY - 25 - 1 - 1979 — الخميس ٢٥ كانون ثاني ١٩٧٩ الموافق ٢٦ صفر ١٣٩٩ - العدد ٤٨٨١

الوفاء للمناضل بومدين شعار مؤتمر حزب جبهة التحرير القادم

الجزائر - سانا - اكدت صحيفة الشعب الجزائرية في تعليق لها امس تحت عنوان الاستمرارية والوفاء ان المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني يأتي ليتوج مرحلة هامة في مسيرة الثورة الجزائرية ويؤذن ببدء انطلاقةجديدة على طريق تطبيق الميثاق بتعزيز المكاسب الاشتراكية والعمل على استكمال تحقيق البقية على ص ١١

فلاحو حلب يعاهدون الرئيس الاسد على متابعة المسيرة لتحقيق النصر

حلب - سانا - عاهد الاخوة الفلاحون في محافظة حلب السيد الرئيس حافظ الاسد على السير خلف قيادته الحكيمة حتى تتحقق اهداف الامة العربية في النصر والتحرير .

واكدوا وقوفهم صفا واحدا خلف المسيرةالظافرة للرئيس القائد وصولا الى مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية جاء البقية على ص - ١١ -

كبوتشي أمام مجلس الشعب :

سورية طريق العودة وجسرنا الناقل إلى فلسطين

دمشق - سانا - عقد مجلس الشعب فجلسة الساعة السادسة من مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس وحضور السيدمحمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء .

وقد حضر هذه الجلسة المطران المناضل هيلاريون كابوشي كما حضرها السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وعند دخول المطران كابوشي قاعة المجلس استقبل بعاصفة قوية من التصفيق من قبل السادة اعضاء المجلس ثم القى السيد محمود حديد كلمة رحب فيها بالمطران المناضل العربي رجل الدين والثورة الذي وظف امكانياته الدينية في خدمة قضايا امته وشعبه . ووظف قدراته القيادية من اجل قضية شعب فلسطين والشعب العربي ووظف هذه القدرات حربا ضد الصهيونية والامبريالية وضد الاحتلال ولم يثنيه اطلاقا الارهاب الصهيوني وارهاب الجلادين الصهاينه الذين ارادوا أن ينالوا من قدرته القيادية وقدرته الثورية .

وقال يسعدني أن أرحب به هنا بين أهله بين ابناء شعبه ويسرني أيضا أن ادعوه لكي يتحدث في هذه المناسبة مناسبة اللقاء بالسادة اعضاء مجلس الشعب ممثلي شعبنا فيالجمهورية العربية السورية التي يقودها الرئيس حافظ القائد الاسد دائما وابدا نحو المواقع المتقدمة من اجل التحرير والنصر .

ثم القى المطران كابوشي الكلمة التالية :

السيد رئيس مجلس الشعب

السيد رئيس مجلس الوزراء

السادة الوزراء

السادة اعضاء مجلس الشعب

اتراني احلم أم انها نعمة سماوية تلك التيجعلتني اقف بينكم في هذه اللحظة لاحيي من خلالكم ولاعانق من خلالكم شعب سورية .

ومن خلال شعب سورية كل شعب عربي .

اتراني أحلم انا الانسان المنفي الذي عمر بالايمان وطنه العربي في المنفى أم تراه هذا الايمان بالذات الايمان بالله وبالعروبة هو الذي اعادني الى قلب العروبة وقلعة الصمود وعرين الاسد سورية .

ايها الاخوات والاخوة

عندما سمعت في الطائرة التي اقلتني عائدا من منفاي البعيد صوت المضيف يقول الخطوط الجوية السورية ترحب بكم في طريقها الىدمشق احسست بالقشعريرة تسري تحت جلدي وبدموع الفرح تحرق عيني

احسست انني في تلك اللحظة فقط خرجت من السجن .

وفي مطار دمشق وجدت نفسي تلقائيا اركع واقبل الارض عندما غادرت فلسطين ركعت وقبلت ارض القدس وزرعت هناك قلبي كما تزرع حبة الحنطة . انا بقيت تحت الشمس

البقية على ص - ١١ -



● المطران المناضل يحيي اعضاء مجلس الشعب في لقائه معهم أمس ●

صوت الثورة

سورية ارض المناضلين العرب وقاعدة انطلاقهم

سورية العربية بقوتها الوحدوية - وبقواها الوحدوية كانت على الدوام مرتكز النضال القومي للعرب نضالا وصمودا كفاحا وتحررا . دفاعا عن الامن العربي وفي سبيل الوجود القومي للعرب - لان سورية تكبر بالجماهير العربية ، على امتداد التراب العربي . و في الوقت ذاته - تكبر هذه الجماهير سورية قلعة الصمود وارض المناضلين العرب .

ومن الطبيعي - ان تكون سورية المعنية دائما بالدفاع عن الامن العربي - والحقوق العربية - لان الجماهير العربية في مشرق الوطن العربي ومغربه ، تنظر الى سورية - على انها القوة الحقيقية للنضال العربي ، وانها المدافع الحقيقي عن وجود العرب القومي في خندق المواجهة الاول ضد العدو الصهيوني والقوى المتحالفة معهامبريالية كانت ام عميلة .

ولان سورية - هي مركزا استقطاب المناضلين العرب ، ومحور العمل الوحدوي العربي ، والمعنية دائما بحماية الثورة الفلسطينية ، وتقويتها - وتدعيمها على المستويات كافة .

وسورية - لسان حال العرب في تشخيص المرحلة . اية مرحلة تمر بها الامة وهي القوة العربية وهي ايضا القوة النضالية التي تتمسك بها الجماهير العربية لحماية امن واستقرار ووحدة اي قطر عربي - ولانها كذلك فقد كشفت في سلوكها السياسي هذا الدور القيادي للنضال العربي ، واصبحت القوة الحقيقية التي تعطي العرب الزخم الثوري اللازم لنقلهم الى مواقع متقدمة على الدوام .

١ - ان سورية صاحبة الصوت العربي الاول - الذي طالب العرب بضرورة وضع استراتيجية عربية معاكسة ، لافشال المخططات الامبريالية - ولاحباط النتائج الخطيرة لنهج السادات .

واكدت سورية يومها - وماتزال تؤكد - على أن العمل الوحدوي العربي ، الذي قطعت في طريقه مع العراق الشقيق مسافات واسعة - هو العامل الاساسي في صناعة هذه الاستراتيجية . اضافة الى ان التضامن العربي بالمنظار القومي - له التأثير الكبير في خلق الاستراتيجية ذاتها .

٢ - وسورية - هي التي لبت نداء لبنان بمستوياته المختلفة الشعبية والرسمية والسياسية - لانقاذه من المحنة - ومن اخطار مخطط تآمري مدروس تنفذه ادوات متحالفة مع « اسرائيل » .

٣ - إكما ان سورية لم تترك لديها اية طاقة تمتلكها الا ووظفتها للدفاع عن القضية الفلسطينية - لانها تنظر اليها - على انها قضية العرب عامة وسورية بخاصة وكان من البدهي على الدوام ان تكون سورية مع الثورة الفلسطينية ، ونضال شعبنا العربي الفلسطيني الى ان يتحقق النصر والتحرير .

« الثورة »

الرئيس الأسد أكد التزام سورية بفلسطين قضية وثورة وحقوقا

ميثاق العمل القومي مرتكز أساسي في مواجهة المؤامرة

اشاد المجلس الوطني الفلسطيني بالكلمة التي وجهها السيد الرئيس حافظ الاسد الى المجلس في الجلسة الافتتاحية لدورته والى تأكيد الرئيس التزام سورية بفلسطين قضية وثورة وحقوقا وطنية ثابتة .

واكد المجلس الوطني الفلسطيني ان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق يشكل مرتكزا اساسيا في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني بعد الخلل الناجم عن خروج مصر من ساحة الصراع العربي الصهيوني نتيجة لاتفاقات كامب ديفد الاستسلامية جاء ذلك في بيان سياسي صدر في دمشق عن اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس التي عقدت بين - ١٥ و ٢٢ - من الشهر الحالي وقد ركز البيان على اعتبار منهج واتفاقات كامب ديفيد وماينتج وما ينتج عنها بما في ذلك مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مؤامرة يجب رفضها ومقاومتها بكل الوسائل الممكنة واعتبار المحافظة على الموقف العربي الجماعي النضالي من هذا المنطلق وعلى ارضية قرارات جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي وقرارات قمة بغداد انجازات لابد من التمسك بها والعمل على تطويرها . كما اقر المجلس موضوع الحوار مع الاردن وفق الضوابط والاهداف التي اقرها البرنامج السياسي في هذا المجال وخاصة مايتصل فوريا بمقاومة واحباط اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي كما بحث المجلس المؤامرة الصهيونية والانعزالية على لبنان الشقيق واكد تمسكه بوحدة واستقلال وعروبة لبنان وعلى ضرورة تعميق العلاقات النضالية الوثيقة مع القوى الوطنية والقومية اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني على اختلاف فئاته انطلاقا من ان القيادات الانعزالية اللبنانية لاتشكل ارادة من تدعي تمثيلهم من جماهير الشعب في القطر اللبناني

برقية تحية للبكر وصدام حسين من صحفيي عدم الانحياز

بغداد - سانا - ثمنت الوفود المشاركة في الاجتماع الاول لصحفيي دول عدم الانحياز دعم العراق المتواصل لفعاليات ونشاطات حركة مجموعة عدم الانحياز وصحفييها الارساء اسس نظام اعلامي عالمي جديد عادل وفعال يسهم في تدعيم حق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة .

جاء ذلك في البرقية التي رفعتها هذه الوفود الى السيد الرئيس احمد حسن البكر والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بمناسبة اختتام اجتماعهم الاول في بغداد مساء امس .

هذا وقد عاد الى دمشق وفد القطر الى مؤتمر صحفيي دول عدم الانحياز المؤلف من السادة الدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين وفؤاد بلاط أمين السر العام للاتحاد وياسين شكر مدير التخطيط في وزارة الاعلام بعد انتهاء اعمال المؤتمر الذي استغرق اربعة ايام في بغداد .

وكان في استقبال الوفد بالمطار عدد من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد والزملاء الصحفيين .

البقية على ص - ١١ -

الرفيق الاحمر يستقبل سفير السنغال

دمشق - سانا - استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة العاشرة من صباح امس السيد سفير جمهورية السنغال بدمشق .

عرفات في عمان اوائل الشهر القادم

الكويت - سانا - قالت صحيفة الانباء في نبأ لها من عمان ان السيد - ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى العاصمة الاردنية على رأس وفد كبير من اعضاء اللجنة التنفيذية في الخامس من شهر شباط القادم .

ليبيا وغينيا تدعوان لدعم نضال الشعب الفلسطيني

طرابلس - سانا - اكدت الجماهيرية الليبية وغينيا عزمهما واصرارهما على تعزيز ومناصرة الشعب العربي الفلسطيني من اجل استرجاع اراضيه وحقوقه .

وادان الجانبان في بيان مشترك صدر في طرابلس امس في اعقاب اختتام

البقية على ص - ١١ -

● تخريج دورة من قوات الصاعقة تحت رعاية الرفيق الأحمر

محسن : لقاء القطرين يجسد الشعور بالمسؤولية القومية

دمشق - سانا - احتفل ظهر امس تحت رعاية الرفيق - عبد الله الاحمر - الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي بتخريج دورة الشهيد - عطوة ابو منديل - وذلك في معسكر تدريب قوات الصاعقة .

وحضر الاحتفال الرفيق - زهير محسن - امين سر القيادة العامة لقوات الصاعقة وبعض الرفاق اعضاء القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد لحزب البعث العربي الاشتراكي وبعض الرفاق اعضاء قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي

كما حضر الاحتفال الاخ - عبد المحسن ابو ميزر - الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

والاخ - طلال ناجي - عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة .

وقد بدىء الاحتفال ببيان عملي بالذخيرة الحية نفذته عناصر الدورة ثم قام الرفيق - زهير محسن - بتوزيع الشهادات على العشرة الاوائل من خريجي الدورة .

البقية على ص - ١١ -

مسيرة العمل الوحدوي بين سورية والعراق

وفود صحية وثقافية متبادلة بين القطرين

دمشق - سانا - في اطار مسيرة العمل الوحدوي بين سورية والعراق يصل الى دمشق في التاسع والعشرين من كانون الثاني الجاري الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة في القطر العراقي الشقيق لاجراء مباحثات مع زميله الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة في القطر العربي السوري تستهدف تعزيز التعاون الصحي بين القطرين الشقيقين .

ومن ناحية ثانية فقد شكلت وزارة الصحة امس البعثة الصحية السورية التي ستزور العراق تلبية لدعوة وزارة الصحة العراقية وهي تضم عشرة من الاطباء المسؤولين عن الخدمات الصحية الاساسية في المحافظات .

ومن جهة ثانية وصل الى دمشق مساء امس الوفد الثقافي العراقي برئاسة السيد - مؤيد سعيد مدير عام المؤسسة العامة للاثار لتقديم الاسبوع الثقافي العراقي الذي سيبدا اليوم في دمشق . وسيقدم الوفد العراقي الشقيق عروضا ثقافية وفنية في القطر ضمن الاسبوع الثقافي العراقي الذي تنظمه وزارة الثقافة والفنون العراقية بالتعاون مع وزارة الثقافة والارشاد القومي تنفيذا لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين

وسيكون أول فقرات الاسبوع الثقافي العراقي افتتاح معرض الفنون التشكيلية ومعرض الصناعات الشعبية كما تقدم دار الازياء العراقية عرضا للازياء العراقية عبر العصور التي مر بها القطر العراقي .

بيروت تشيع شهداء الجريمة الآثمة

شخص يحمل جوازا بريطانيا دخل بيروت ورتب عملية الاغتيال

بيروت - سانا - شيعت بيروت امس الشهيد ابو حسن سلامة مسؤول العمليات الخاصة في حركة فتح ومرافقيه الاربعة الذين استشهدوا اثر الجريمة التي ارتكبها عملاء العدو قبل يومين .

وشارك في التشييع قادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اضافة الى ممثلين عن البعثات الدبلوماسية العربية والالاف من المواطنين .

وتم نقل جثمان الشهداء بسيارات عسكرية تغطيها الاعلام الفلسطينية بينما كانت الجماهير تلقي الورود والارز على الموكب الذي اخترق شوارع العاصمة باتجاه مقبرة الشهداء .

وكانت العاصمة اللبنانية قد اقفلت امس حداداً لى الشهداء كما توقفت الدراسة في المدارس والعمل في المؤسسات والشركات استنكارا للجريمة البشعة التي قام بها عملاء العدو .

وكان في مقدمة المشيعين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما شاركت وحدات رمزية من قوات الردع العربية في وداع الشهيد علي حسن سلامة الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء .

وفي مقبرة الشهداء في صبرا القى السيد عرفات كلمة تابينية اكد فيها ان الشعب العربي الفلسطيني لن يركع وقال ان طريق الشهادة هو طريقنا وقد اخترناه طريق الفداء - طريق الشهداء - طريق فلسطين ولن نتوقف الا هناك على ابواب كنيسة القيامة وابواب المسجد الاقصى .

وكانت قد كشفت هيئة التحقيق الخاصة التي شكلتها المقاومة الفلسطينية للتحقيق بعملية اغتيال الشهيد الفلسطيني علي حسن سلامة ابو حسن مسؤول العمليات الخاصة مع اربعة من مرافقيه ، يوم الاثنين ان شخصا يحمل جواز سفر بريطاني

البقية على ص - ١١ -

٢٩ مستوطنة جديدة ومصادرة مزيدا من الاراضي العربية

فلسطين المحتلة - وكالات - في الوقت الذي يستمر فيه العدو الصهيوني بالاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية وطرد سكانها العرب منها . يواصل المسؤولون الصهاينة تاكيدهم على عزمهم بتكثيف مستعمراتهم الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وزيادة عددها .

وذكرت صحف الارض المحتلة ان ارئيل شارون وزير الزراعة الصهيوني اكد في اجتماع له مع كتلة حزب البقية على ص - ١١ -

أكثر من ألف قذيفة أطلقها العدو على الجنوب

لبنان يستغرب سكوت العالم عن جرائم إسرائيل

اعترفت مصادر عسكرية صهيونية في تل ابيب صباح امس ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت اكثر من الف قذيفة على اهداف مدنية في جنوب لبنان .

ونسبت ا.ف.ب الى المصادر نفسها القول انه قد اطلق امس الاول فقط عدد من القذائف اكثر من الذي اطلق في اي عدوان على الجنوب اللبناني منذ ١٢ شهرا .

هذا وقد تابعت المراجع اللبنانية يوم امس تطورات الموضع في الجنوب حيث عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس اجتماع عمل مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الخارجية فؤاد بطرس ، جرى خلاله استعراض الاوضاع في لبنان من الناحيتين الامنية والسياسية وبشكل خاص عرض للوضع المتدهور في الجنوب ونتائج الاتصالات التي جرت حتى الان .

كما ترأس الرئيس سركيس جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية بحضور الدكتور الحص والوزراء حيث جرى البقية على ص - ١١ -

حكومة بختيار بين الحرص على الخميني والعمل على منع عودته

طهران - الصحف - اعيد فتح مطار طهران بعد ظهر امس بعد أن كان قد اغلق لاكثر من ساعتين . وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه كان قد تقرر اغلاق المطار خشية احتمال وقوع اعمال تخريبية فيه بالوقت الذي تجري الاستعدادات لاستقبال الزعيم الديني اية الله الخميني المتوقع وصوله الى طهران صباح غد الباكر حيث ادعت اجهزة المخابرات الايرانية انها اكتشفت محاولة للاعتداء على حياته بواسطة عملاء اجانب مدربين خصيصا لهذا الغرض كانوا قد تسللوا الى ايران ويأتي هذا الاهتمام في وقت اكدت فيه الانباء أن حكومة بختيار تحاول منع الخميني من العودة الى ايران .

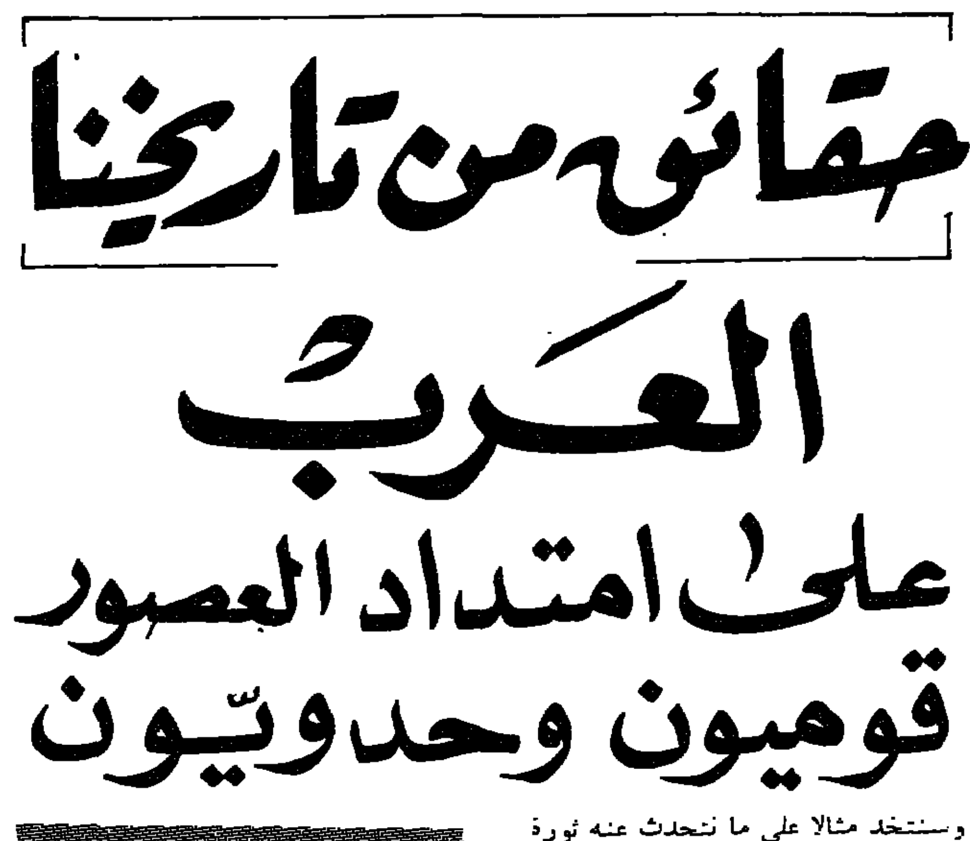
- تفاصيل اخرى ص ٥ -

أثرتون يمدد محادثاته في إسرائيل لإنجاز مسودة الصلح المنفرد

واشنطن - تل ابيب - القاهرة - وكالات - يبدو من خلال الانباء والتصريحات المتفائلة التي توازعتها عواصم اطراف اتفاقيات كامب ديفيد ان - الطبخة المؤامرة - قد نضجت وان مسالة التوقيع على اتفاق الصلح المنفرد بين نظام السادات والكيان العنصري الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الامريكية باتت قاب قوسين او ادنى ، يعزز هذا الانطباع اجتماعات العمل المكثفة للفريقين الامريكي والاسرائيلي والتي بلغت حتى مساء امس اكثر من ١٧ اجتماعا وحرص واشنطن على تجنب حدوث اي فشل في سياستها في الشرق الاوسط وخصوصا بعد التطورات الاخيرة في ايران ، وبالتالي تجديد طمأنة حليفتها اسرائيل وعلى لسان كارتر بالحفاظ على ما اسماه امن اسرائيل واستقرارها . .

فقد واصل المبعوث الامريكي الفريد اثرتون امس ولليوم التاسع على التوالي مباحثاته مع المسؤولين الصهاينة واجتمع عقب جلسة مجلس وزراء العدو الصباحية الطارئة مع الياهو بن اليسار مدير عام ديوان مناحيم بيغن الذي اطلعه على نتائج الجلسة بخصوص مفاوضات الصلح المنفرد مع النظام المصري . واشارت انباء العدو الى انه تم حتى الآن احراز تقدم بخصوص المواضيع المطروحة بشان معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ومن بينها البند

البقية على ص - ١١ -



حقائق من تاريخنا
العرب على امتداد العصور
قوميون وحدويون

بقلم الدكتورة امينة بيطار

برزت القومية العربية مع ظهور الاسلام . واصبح العرب قوما تجمعهم لغة ودين واهداف مشتركة تحت ظل حكم الرسول ثم حكم الخلفاء الراشدين – وما الردة الا حادثة عارضة في تاريخ هذه الامة – وحمل العرب في هذه الفترة راية الاسلام عالية في الافاق ، ونشروها في ارجاء العالم . فقوضوا امبراطورية الفرس ، وازاحوا الامبراطورية البيزنطية حتى وراء جبال طوروس. وهم على بذلهم في سبيل الاسلام كل غال ورخيص، لم ينسوا قوميتهم العربية ، بل زادهم الاسلام شعورا بمركزهم ودورهم الذي قدموه لحماية هذا الدين ، والعمل على نشره بين الناس كافة .

وقامت الخلافة الاموية ، فاعتمدت على العرب اعتمادا كليا ، وجعلتهم دعامتها الاولى ، فاتخذت قادتها منهم ، وولاتها كذلك . مما دعا الجاحظ – الكاتب والمؤلف الموسوعي – الى القول ((دولة بني مروان عربية اعرابية)) ، (البيان والتبيين ، جزء ٣ ، ص ٢٠٦) . وفخر الناس بالنسب العربي والولاء الى العرب .حتى ان من لم يكن عربيا كان يصطنع لنفسه نسبا عربيا بولائه الى قبيلة من القبائل .

وكانت الخلافة العباسية – التي اعلنت على اثر اسقاط الخلافة الاموية – خلافة عربية اسلامية ، اقول عربية لان الخليفة عربي هاشمي عباسي . واللغة العربية هي لغة الدولة الرسمية . ومن اراد التقرب من الخلفاء لا بد له من ان يتعلم هذه اللغة ، ويتقرب بوساطتها الى اولي الامر . واتخذ العباسيون الاوائل قادتهم وولاتهم ووزراءهم من العرب والعناصر الاسلامية الاخرى – وان كانت غالبية وزرائهم من الفرس – ثم تبدل الامر تدريجيا فاخذت العناصر الاسلامية دورها في الخلافة الجديدة ، وشعر العرب انه كلما تقدم هؤلاء في تسلم المناصب تقلص دور العرب ، وفقدوا جزءا مما كان لهم . ولذلك ، فانهم نهضوا للدفاع عن حقوقهم بكل ما استطاعوا من قوة .

قد يقول قائل ، ان القومية العربية وليدة العصور الحديثة ، او بالاحرى وليدة القرن التاسع عشر . فهل صحيح أن العرب لم يشعروا بقوميتهم الا في هذه الفترة المتاخرة ؟ لو عدنا الى مصادرنا التاريخية ، لوجدنا ان القومية العربية حقيقة واقعة ، قديمة قدم الاسلام ، لم يكن يقف في طريقها حاجز من الحواجز دينية كانت ام ثقافية . والا فبماذا نفسر تحمس العرب من بني تغلب سكان الجزيرة الفراتية لاخوانهم العرب ، ومشاركتهم لهم في فتح العراق ، فقد قاتلوا مع المثنى بن حارثة الشيباني سنة ١٣هـ – ٦٣٤ م في معركة الجسر . كما انضموا الى جيش سعد بن ابي وقاص سنة ١٦ هـ – ٦٣٧ م ، وحاربوا معه في تكريت . (ابن خلدون : العبر ، جزء ٤ ، ص ٢٢٧ – ٢٢٨ – القلقشندي: نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، جزء ١ ، ص ١٨٦ – عمر رضا كحالة : معجم القبائل العربية ، جزء ١ ، ص ١٢٣) .

والحقيقة التي لا بد من ايرادها هنا هو ان العرب كانوا يشعرون بقوميتهم ووحدة مصيرهم . ولم يرضوا ان يزاحمهم او يشاركهم احد في تولي مناصب رئيسية في الدولة العربية الاسلامية . والامثلة على ذلك كثيرة ،

وسنتخذ مثالا على ما نتحدث عنه ثورة نصر بن شبث العقيلي ذلك العربي الذي ينتسب الى قبيلة بني عقيل . القبيلة العربية التي كانت تقطن في شمالي الشام والعراق . وفي جنوب دمشق .

ومن الجميل حقا ان تنبعث الثورة المدافعة عن حقوق العرب من الشام ، وان يقودها احد عرب الشام ، حقيقة ان العرب جميعا استاؤوا من سياسة العباسيين في الاعتماد على الفرس، والتي بدت واضحة في عهد المأمون ، فان عرب الشام لم يكتموا غضبهم من هذه السياسة ،ولم

الخليفة، فاجابهم بقوله : – انما هواي في بني العباس ، لكنني حاربتهم محاماة عن العرب ، لانهم يقدمون عليهم العجم – . – خاشع المعاضيدي :دولة بني عقيل ، ص ٤٤ – .

ونعبيرا عن صدق مشاعره ، فانه عمل في

بالذات (ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، جزء ٥ ، ص ١٧١ – كرد علي : خطط الشام ، جزء١، ص ١٨٦ – ١٨٧) . ونهض نصر لمناوأة الخليفة

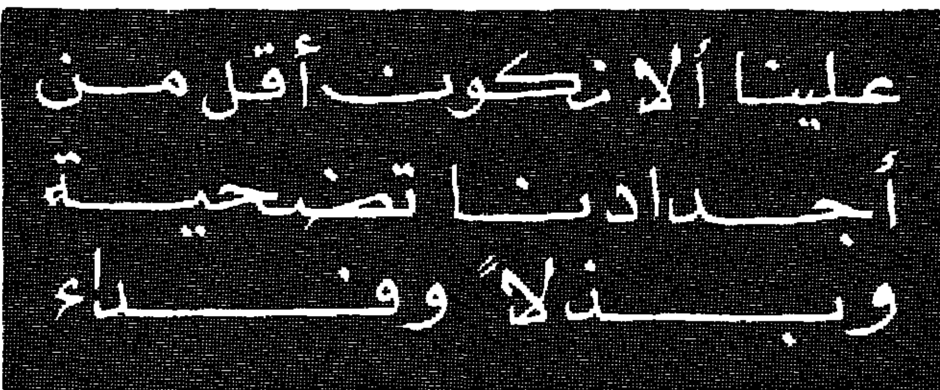
المأمون بسبب سياسته المذكوره ، فسيطر على منطقه الجزيرة ، (العيون والحدائق ، ص ٦٢٢– ٣٦٣) وعلى مناطق كثيره مجاوره . فاستولى على سميساط وحران وكيسوم وسروج .

وشعر المأمون بخطورة هذه الثورة. وخشي من امتدادها ومشاركة جميع العرب بها . وخاصة أن منا كثيرة اعترضته واقضت مضجعه منذ قيامها في منطقه الفرات والجزيرة . ولذلك فانه عمل جاهدا على القضاء عليها . وجعل على قيادة الجيوش الزاحفة لقتال نصر خيرة قواده من امثال طاهر بن الحسين . وابنه عبد الله بن طاهر . وعلى الرغم من كثرة الجيوش التي سرحت لقتاله . وحسن قيادة هذه الجيوش . وقوة الخلافة العباسية في عهد المأمون . **فان نصرا تمكن من الاستمرار في قتال جيوش المأمون مدة تزيد عن اثني عشر عاما وحتى سنة ٢١٠ هـ – ٨٢٥ م . ولو استطاع نصر ان يضم الى صفوفه العرب في كل البلاد العربية لنجح في مهمته ، ولاستعاد العرب نفوذهم في الخلافة العباسية ، وابعدوا نفوذ العناصر الاخرى المتزايدة . ولكن قيام كل فئة من العرب تدافع عن حقوقها بمفردها ادى الى فشل القضية التي يدافعون عنها .**

هكذا نهض عرب الشام منذ القرن الثاني للهجرة /الثامن الميلادي للدفاع عن حقوق العرب . ووقفوا وقفة بطولية في وجه الخلافة العباسية . بسبب ابعادها للعنصر العربي عن مسرح السياسة والقيادة العسكرية . وتبدو في وقفة نصر هذه ثقته بنفسه ..بالعرب الذين ناصروه . وبالقضية التي يدافع عنها

ايها القاطنون على ارض الوطن العربي نحن عرب مهما كان ديننا الذين ندين به . نحن عرب مسلمون ومسيحيون ، مصالحنا مترابطة.لنتحد جميعا يدا واحدة في اي قطر عربي كنا. ولندافع عن قضيتنا المشتركة قضية العرب . فالمتآمرون كثر ، يهابون وحدة العرب لما فيها من تدمير لمصالحهم ، يبثون بذور التفرقة بين ابناء القطر العربي الواحد عن طريق استغلال تعدد الاديان . علينا ان نتخذ مما فعله اجدادنا للدفاع عن قضيتهم عبرة وعظة. ونحن اليوم احوج منهم الى الوحدة في ظل القومية العربية .

لنتكاتف نحن ابناء العروبة ، ولنقف صفوفا متراصة ملتحمة ، ولتجعل شعارنا الدفاع عن العروبة والقومية العربية ضد كل من يعمل على محوها ، او التضييق عليها ، او الاستسلام لاعداء القومية العربية ، فنحن ندافع عن قضية نشق بها وبعدالتها ، ونثق بانه لا بد للحق ان ينتصر على الباطل مهما طال الزمن . ولنقف في وجه كل من يفرق بين الاخوة العرب ، ويضعضع صفوفهم . فقديما بذل اجدادنا دماءهم دفاعا عن القضية ، وعلينا ان لا نكون اقل منهم تضحية وبذلا وفداء .



يرضوا ان يشاركهم احد في تحمل مسؤوليات الخلافة ،، الحظوة لدى الخلفاء . وثاروا لاهمال شان العرب التدريجي ، وعبروا عن استيائهم باعلان ثورة عارمة لا ضد العباسيين وانما ضد سياستهم في الاعتماد على العناصر الاخرى غير العربية .

كان نصر صادقا في احاسيسه، يحمل نفسية العربي الذي آمن بقوميته ، ولم يكن يريد أن يقلب سرج الخلافة العباسية العربية ، كما لم تكن له مطامع خاصة في منصب من المناصب . وقد عبر بصراحة وقوة عن غايته واهدافه من الثورة ، حين صرح لنفر من الطالبين حين سألوه أن يدعم مركزه بأن يبايع

بداية الامر – وقبل ان يشتد عوده ، ويلتف حوله غالبية عرب الشام – على دعم الخليفة الامين ، لانه يعتمد على العرب في حكمه . ولكن الامين فشل امام قوة اخيه المأمون لاسباب متعددة لا مجال لذكرها في هذا المجال ، وتسلم المأمون منصب الخلافة بعده . ولما كان جل اعتماده على العناصر الفارسية ، ورفع هؤلاء على اكتاف العرب .ورأى نصر تغير وجه الخلافة العباسية ، وان مسحة فارسية غطت وجهها العربي ، اعلن ثورته الجريئة على العباسيين . وجمع حوله عرب الشام للدفاع عن حقوق جميع العرب .

بدأت هذه الثورة العربية العارمة التي قادها احد ابناء الشام في نهاية القرن الثاني الهجري– الثامن الميلادي ، وفي سنة ١٩٨ هـ – ٨١٣ م

الهيرالد تربيون

بين مهندسي السياسة الأمريكية من هو الأقوى سلطة؟

■ تواجهنا في كثير من الاحيان تصريحات متناقضة لبعض المسؤولين الامريكيين . نسمع في وقت ما اراء لاحد اولئك المسؤولين تلقي باللوم على احد الاطراف في احدى القضايا الدولية . ولا تمضي فترة طويلة حتى نسمع رايا اخر لمسؤول ثان – يدلي به في معرض التعليق على التصريح الاول – يوحي بوجهة نظر لا تتطابق مع الراي الاول .. وذلك بهدف ارضاء الطرف الذي وقع عليه اللوم اولا . وهكذا تستمر اللعبة في معالجة معظم القضايا .

لكن هذا لا يوحي أن ثمة نوعا من التباين الفعلي في وجهات نظر مهندسي السياسة الخارجية الامريكية . وقد تناولت صحيفة (الهيرالد تربيون) الصادرة بتاريخ ١٥ كانون ثاني ٩٧٩ هذه المسألة في المقال التالي .

■ من الذي يحتل الطليعة في لعبة السلطة الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية؟

طرح هذا السؤال لا يعني ايجاد جواب.. بل يعني مواجهة شعور بالدوار نتيجة التشويش الذهني .

ان وجهة نظر الولايات المتحدة وحل القضايا الاساسية في الشؤون الدولية ... مضطربة جدا الى درجة يبدو معها كون المنافسة صعبة ، والسياسة المنسجمة مستحيلة . ان الاصغاء لجيمي كارتر وهنري كيسنجر وزبيغنيو بريجينسكي وسايروس فانس . يحمل المرء على الاحساس أن من واجب هؤلاء التعرف على بعضهم البعض !!

الرئيس يعطي زواره انطباعا بالثقة والهدوء ، فقد قال انه كان متفقا مع زعماء بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية على ان الانعكاس كان خلال السنين الماضيتين باتجاه الغرب ، لا باتجاه الاتحاد السوفييتي، لكنه اقر بالاوضاع الجديدة في افغانستان والقرن الافريقي . الا انه استشهد بامثلة من المكاسب ، منها اعادة تنشيط حلف (الناتو) .. وبروز الصين الجديد .. والروابط المتنامية مع دول اوربا الشرقية ، وغيرها .

هنري كيسنجر يوحي بانطباع أن (الروس قادمون) بشكل أكبر واعنف من أي وقت اخر. وتحدث عن أن الزخم (الجيوبوليتيكي) انقلب ضد الغرب في بعض الاقطار مثل ايران وتركيا والباكستان وغيرها .

واكد كيسنجر ان (التحركات السوفييتية تجاه افغانستان واقطار اخرى .. قد قللت من اهمية الصداقة مع الولايات المتحده ..وشجعت خصومنا) . واشار وزير الخارجية السابق الاحداث الاخيرة في – جنوب شرق اسيا – على انها مثال اخر (للغزو الذي يتبناه السوفييت)

اما بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي فانه يعطي احساسا (بالحصار المحصن) بحيث حمل احد كبار الرسميين على ملاحظة انه (يتصرف وكانه – هوراشيو عند الجسر – لقد اجبرنا على اداره حرب مع اربعة من المساعدين في وزارة الخارجية والذين اشار اليهم بقوة على انهم لم يكونوا

يقظين بشكل كاف تجاه بعض الاحداث التي تجري في العالم ..))

في مقابلة نشرت في مجلة (نيويورك تايمز) اجراها – جيمس رستون – مع بريجنيسكي .. قال فيها هذا الاخير (ليس ثمة ادنى شك أن نمو القوة السوفييتية يشكل تهديدا . ويمكنني القول أن وراء القوة السوفييتية

يشكل الصراع الاقليمي مشكلة خطيره)) .واشار الى التفسخ السياسي الذي اصاب بعض المناطق الهامة بالنسبة للعرب ، كما انه اشار في هذا الصدد الى ((القوس المضطرب .. بدءا من ايران ونزولا الى افريقيا الجنوبية)) .

وزير الخارجية – سايروس فانس – يوحي بانه شخص يتمتع بقدرة فائقة على التنبؤ بان الامور تأتي كل على حدة . لقد وضع هدفه الاساسي اجراء الترتيبات الخاصة بوضع غطاء لسباق التسلح .

عند سؤاله عما اذا كان الغرب في – ظروف غير مواتيه – حذر من الوقوع في فخ قبول عموميات مبسطه جدا . وفي رده على سؤال اخر عن احتمال العوده الى الحرب البارده مع الاتحاد السوفيتي . تحدث عن الاستقالة – وهي كلمه تحمل وزنا فعليا بالنسبة لحام اعتاد على الدقه .

يبدو أن – فانس – بمفرده – ولو لمجرد هذه الاجتماعات الكئيبه – أوتي سيطره ستعود على ما سيحدث . لكنه – وفي افضل الحالات

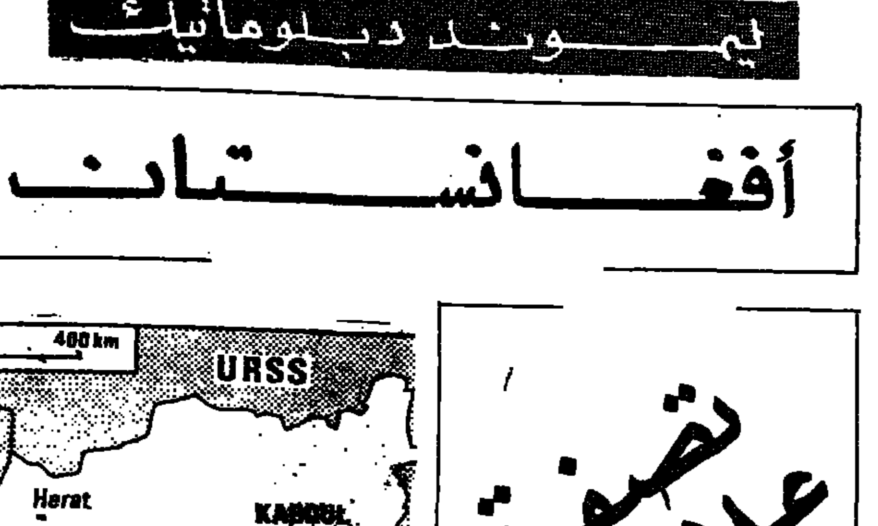
– موكب لجنازة (طري العام) لان مهارته التنفيذية تلكأ وراء قدرته على تحليل الامور.

الوضع الحالي بايران على سبيل المثال – جاء الى الساحة متاخرا . وكان بطيئا في تطوير امتلاكه لاساسيات المسألة . انه يقوم بدفع اشياء قيمة حقيقية يمثل اولها في شخص الشاه والثاني وحدة القوات المسلحة، وكان يأمل من تلك الفوز بحلول وسط من المعارضة الدينية والزعماء السياسيين الذين ليسوا مهتمين بالحل الوسط .. او انهم قد لا يملكون القدرة على توجيه اتباعهم . ان ما هو اكثر من ذلك هو ان (فانس) لا يتمتع بموهبة (الشخصية العامة) . وهو يعمل على مقاومة ضغوط مساعدته لبدء الصراع مع بريجنسكي خطوات الى الامام . عند سؤاله عما اذا كان لا يفكر بان – يصرح – بعض القضايا من اجل البلد قال فانس ((في بعض الاحيان : نعم .. وفي احيان اخرى : لا))

ان للمقدرة على المصالحة الثامة ..نتائجها ((كيسنجر)) معوق في الاحكام الى الراي العام . والمكانه المتبقية التي يتمتع بها .. تفوح منها رائحة خطوات باتجاه المعارضة الجمهورية . ويوحي هذا ان الجدال العادم المعلق بمعاهدة تحديد الاسلحة مع الاتحاد السوفيتي سيولد حرارة كبيرة – لكنه ربما لن يعطي ضوءا –

العدد : ١٥ كانون الثاني

■ ترجمة : محمد ابوحمود



لوموند ديبلوماتيك

أفغانستان



تصفية علاقات الاقطاع

مواجهة الثورة المضادة
ترسيخ الديمقراطية

ان سرعة تطور الاحداث ومدى خطورتها ، في ايران زادت من حدة وشراسة الثورة المضادة في افغانستان خصوصا بعد ان يئست قوى الغرب الامبريالية من اجهاض الانتفاضة الايرانية من الداخل ، ومن التدخل العسكري المباشر لضرب هذه الانتفاضة . فلا بد من التركيز على ضرب الوضع الحالي للنظام الافغاني الجديد لان كل نجاح في هذا المجال ينسحب حتما على مستقبل الاوضاع في البلد الايراني المجاور وفي غيره ايضا من بلدان المنطقة .

– نشرة ليموند دبلوماتيك – عدد كانون الثاني الجاري – سلطت الاضواء على مايجري داخل افغانستان وتناولت ، فيما تناولت تحرير الفلاحين من الاقطاع وما يعترض ذلك من محاولات اقحام الدين والتقاليد وتحويلهما الى سلاحين رجعيين بيد الثورة المضادة وقد جاء في البحث ما يلي :

ضرب الموسم السياحي

ثمة احداث متفرقة عنيفة حاولت الثورة المضادة ذرعها في كل مكان من افغانستان وخصوصا في الاماكن التي يرتادها السياح عادة الامر الذي جعل عدد هؤلاء السياح ينخفض من – ٨٠ – الف سائح عام ١٩٧٧ الى – ٥٠ – الف سائح فقط عام ١٩٧٨ . ولعل لجوء الاعلام الخارجي الى تضخيم الاحداث كان اهم اسباب تردد الاجانب في القدوم الى هذا البلد السياحي فالنظام الجديد بدا منذ صيف العام الماضي تطبيق برنامجه السياسي الخاص بتصفية الاقطاع :

– اللجان المنطقية بدات اجراءاتها في اجبار (الخانات) ان يتخلوا عن الاراضي للفلاحين المحرومين من الارض وتمليك كل فلاح ما يساوي هكتارين من الاراضي القابلة للزراعة .

اسقاط الديون

– منذ صدور المرسوم رقم – ٦ – في اواسط تموز الماضي ، اصبح حديث الناس وشغلهم الشاغل . – فالمرسوم حدد الاسس لاعادة توزيع الاراضي بعد انتزاعها من الاقطاعيين والمرسوم ، خصوصا نص على اسقاط الديون ((الكيدية)) وفق ما يلي : – كل شخص انتزعت منه الارض التي يزرعها بحجة عدم تسديده تعرض نقدي مستحق عليه للمالك يستعيد وضع يده على هذه الارض حالما يفرغ المالك من جمع محصولها ويسقط الدين عن الفلاحين اذا عاد تاريخه الى ما قبل عام ١٩٧٤ ويدفع عشرين بالمئة فقط خلال عام ، اذا كان تاريخه هو عام ١٩٧٤ ويدفع اربعين بالمئة منه خلال عامين اذا كان تاريخه عام ١٩٧٥ ويدفع ستين بالمئة منه على ثلاثة اعوام اذا كان تاريخه ١٩٧٦ – ويدفع ٩٠٪ منه مقسطة على خمسة اعوام اذا كان تاريخه عام ١٩٧٧ .

– وكل فلاح غير مالك للارض وقع صكا بقرض لمصلحة المالك للارض التي يعمل فيها يعتبر بريء الذمة وسقط عنه هذا الدين .

– هذا المرسوم كانت له ابعاده الثورية لانه تعدى مصادره الاراضي واعاده توزيعها الى العلاقات الاجتماعية العائدة الى ازمنة قديمة جدا في بلد نسبة الفلاحين بين سكانه لا تقل عن ٩٥٪ .

الارباب !

– التوزيع الجغرافي للاقطاعات ، وفق النظام البائد ، قسم الريف الى وحدات سكانية في حدود الف نسمة كل وحدة .. يتولى فيها ثلاثة وجهاء من اعوان السيد الاقطاعي امور السقاية (توزيع الماء على مستعمليها) – والمالك الذي عينه مدير المنطقة وسيدها والذي يخضع خضوعا مطلقا لارادة السيد ويمارس سلطانا مطلقا على الفلاحين يعطيهم .. ارضا وينزع منهم الارض .. ويولي اقراضهم ،ويجبي منهم الخ .

ثلث المحصول الناتج يجبيه المالك والثلث الثاني يستعمل لتسديد الضرائب والثلث الاخير يبقى للفلاح لقاء جهده وتمويله الكامل للزراعة .

– وحتى الفلاح المالك الصغير لارض لم يكن احسن حالا : فالهكتار الواحد الذي يزرعه لا يسد رمق عائلته ولا يعينه على بناء اسرة اصلا . بمعنى انه مضطر دائما الى اللجوء للارباب – مالكي الارض واصحاب السيادة عليها وعلى من يعمل فيها) والاقتراض منهم بشروط كيدية اولها رهن الارض الذي ينتهي دائما بانتزاع هذه الارض منه .

سلاح التقاليد

– المرسوم رقم ٦ موضوع البحث يصطدم بعقبة كبرى : قوة التقاليد الجامدة وهذه القوة لا تمحوها نصوص تشريعية منسجمة بدليل ان بعض الفلاحين يدفعون الاتاوات المعتادة لافراد العائلة المالكة وهم داخل السجن يدفعونها ويقبلون ايدي هؤلاء الاسياد القدامى! هذه الذهنية لا تتاثر بسرعة بفعل الخطوات الاصلاحية الحالية .. وقد تحدث فلاح من وادي ((بانشير)) في شمال شرق كابول ،تحدث عن كيفية سير الامور في معظم القرى فقال:

– ((القانون جيد ولكن اكثر الفلاحين يسيئون فهمه خصوصا وان ظروف الحكم استوجبت تطبيقه بسرعة . لقد مس كبار الاغنياء واستثنى المتوسطين منهم وهؤلاء اقرضوا اموالا طائلة الى اصدقائهم الذين يأملون الان ان يشملهم القانون وبين هؤلاء قامت صراعات عنيفة تدور اليوم هنا وهناك ويسقط من جرائها قتلى وجرحى . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى هناك اناس تضايقوا جدا من القانون بدافع من حاجتهم الماسة الى الاقتراض بين وقت واخر واصحاب الاموال يمسكون ايديهم عن الاقراض ...))

– في مناطق اخرى تمت توزيعات الاراضي بسلام الا ان الفلاحين الحاقدين تجاوزوا حدود القانون في تحدي الاسياد القدماء وكانت ردود فعل عنيفة تركت جرائم ومضاعفات في ظرف انتقالي تسوده الارباكات من كل نوع..

المتفقهون

– هناك فئة المتفقهين في الدين ذوي الروابط الوطيدة والمباشرة بالاهالي والذين يمارسون على السكان نفوذا كبيرا لانهم هم المربون في الكتاتيب (المدارس) وهم المرجع الديني في كل صغيرة وكبيرة وهم الذين اقاموا تنظيما سياسيا وثيق الارتباط بحركة الاخوان المسلمين) في باكستان ويتلقون مباشرة من نظام الشاه الايراني مساعدات مالية كبرى!!

– والحكم الحالي كان ، منذ البدء ، شديد الحرص على تفويت كل الفرص لاستغلال المشاعر الدينية لاغراض مشبوهة .. وحتى العبارات التي تفسر .الغى الحكم استعمالها والتغييرات التي بدات تحرث ارض المجتمع حرثا عميقا تعبر عن ذاتها كاجراءات ثورية حققها الاسلام نفسه .

ان نظام الحكم بعيد عن اية صبغة او لون فهو ديمقراطي والشيوعيون انفسهم في الحكم وخارجه ، احرص من سواهم على ديمقراطية هذا الحكم وهذا هو الجو الموضوعي الذي يجب ان يسود سنين طويلة حتى تتم التغييرات الشاملة لكل اوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وحتى يمكن مواجهة الموجة الاعلامية الموجهة ضد الحكم .

الادارة والتعليم

تشهد افغانستان اليوم تغييرا شاملا في حدود امكانات الدولة وتوفر الوسائل والكوادر الجديدة خصوصا في الادارة والتعليم وغيرها من القطاعات الحساسة الاخرى والذين بنوا السجون الكبيرة وملؤوها بالمناضلين هم الذين يسكنون هذه السجون الان وفي مقدمتهم جميع افراد العائلة المالكة الذين صودرت املاكهم من الاراضي واصبحت ملكا للدولة .

العدد : كانون الثاني

ترجمة واعداد :
منصور ابو الحسن

تأملات فكرية وسياسية في رؤية علمية وموضوعية

-١-

يعلن الرئيس المناضل حافظ الاسد في خطابه امام الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ان الوحدة العربية هي قضية القضايا ، وهي هدف الاهداف .

هذا الكلام الموجز والمعبر في آن معا ، يختزل تجربتنا القومية على مدى نصف قرن من الزمن ، او يزيد .

انه تكثيف لهذه التجربة القومية في كلمات قليلة ، لكنها ناصعة في وضوحها وجلائها .

ولو حاولنا اختصار تجربتنا القومية المزدحمة بالوقائع والاحداث في بضع كلمات ، لما وجدنا غير هذه الكلمات : ان الوحدة العربية هي قضية القضايا ، وهي هدف الاهداف .

وهذا الكلام ليس مجرد عاطفة قومية جياشة ، وليس مجرد حماسة عربية اصيلة . انه شيء اكبر من ذلك واعمق . بل انه كلام اكثر علمية وموضوعية من اي كلام اخر يدعي انه علمي وموضوعي . فالعلمية والموضوعية ليستا شعارا نطلقه في الهواء ثم نجلس بعد ذلك مستريحين وقد ذهب بنا الظن الى ان مجرد ترديدنا لكلمتي العلمية والموضوعية يجعلنا فعلا علميين وموضوعيين .

-٢-

وفي وقت من الاوقات ، فان العقل العربي وقع تحت تأثير نوع من الشعائرية وكانت هذه الشعائرية تمضي بهذا العقل العربي الى ترديد بعض الكلمات ثم ينتهي كل شيء .

بل ان حياتنا الفكرية والثقافية امتلأت في يوم من الايام بهذه الشعارات التي يكتفي اصحابها بترديدها دون ان يبذلوا اي جهد للمضي بهذه الشعارات الى حيث يكون لها معادل موضوعي في حياتنا السياسية .

وكان هناك مايمكن ان نسميه بثورة الالفاظ .

كان الواحد منا يكتفي بان يردد بعض الكلمات ، ولا شيء اكثر من ذلك على الاطلاق ، وكان واضحا انه ليس بالشعارات وحدها يحيا الانسان .

وفي وقت من الاوقات ايضا ، فان حياتنا الفكرية والثقافية اصبح لها قاموس يحتوي على كلمتين اثنتين فقط: العلمية والموضوعية .

ولو ان هاتين الكلمتين جرى استعمالهما في موضعهما المناسب ، لكان الامر معقولا ومقبولا . لكن الذي حدث هو شيء اخر تماما .

الذي حدث هو ان الذين كان يستهويهم استعمال هذا القاموس السياسي ، كانوا ابعد مايكونون عن العلمية والموضوعية .

باسم العلمية والموضوعية ، تمكن هؤلاء من ان يضعوا قضية الوحدة العربية في ثلاجة كبرى اسمها التاريخ .

وباسم العلمية والموضوعية ، اصبحت القومية العربية تعصبا وشوفينية وانغلاقا على الذات .

وباسم العلمية والموضوعية ، امست الوحدة العربية «مؤامرة امبريالية» .

وباسم العلمية والموضوعية ، اصبح الفكر القومي العربي فكرا متخلفا ينتمي الى عصور مضت وانقضت .

وباسم العلمية والموضوعية ، غدت الدعوة الى الوحدة العربية «دعوة مشبوهة يستحق اصحابها ان يساقوا الى ساحات الاعدام رميا بالرصاص عند الفجر» .

-٣-

ولقد كان من شأن هذه الخبرة العميقة التي اكتسبها النضال القومي العربي خلال نصف قرن من الزمن ، ان يضع امامنا بعض الدروس المستفادة .

من ذلك مثلا ان النضال من اجل الوحدة العربية هو في الوقت نفسه نضال من اجل الحرية العربية . ذلك ان هذه الحرية العربية تظل حرية منقوصة مادامت التجزئة هي النظام السائد فوق الارض العربية .

وانا لا اعني هنا الديمقراطية كنظام سياسي واجتماعي واقتصادي . وانما اعني التحرر العربي باعتباره حركة مناهضة لجميع اشكال الهيمنة الامبريالية ومع ذلك فان الديمقراطية ايضا تغدو منقوصة في ظل التجزئة .

ومن ذلك مثلا مرة اخرى ان النضال من اجل الوحدة العربية هو في الوقت نفسه نضال من اجل الاشتراكية . وكما قال جمال عبد الناصر في يوم من الايام . فان التقدم العربي لايمكن تحقيقه في ظل التجزئة .

ومن ذلك مثلا ، مرة ثالثة ، ان النضال من اجل الوحدة العربية هو في الوقت نفسه نضال من اجل فلسطين .

وفي وقت من الاوقات ، فان حياتنا الفكرية والسياسية شهدت حوارا كان في جوهره محاولة للاجابة عن التساؤل الاتي :

— هل الطريق الى فلسطين يمر عبر الوحدة العربية ام ان الطريق الى الوحدة العربية يمر عبر فلسطين ؟.

وكان معنى هذا التساؤل هو ان هناك من يرى انه لاامل للعرب في استعادة فلسطينهم المحتلة الا بقيام دولة عربية كبرى تستطيع ان تملك من اسباب القوة مايجعلها قادرة على ان تكون في مستوى هذه المجابهة المحتدمة بين العرب وبين عدوهم الصهيوني وكان واضحا ان انصار هذا الراي يرون الى الصراع العربي — الصهيوني على انه صراع قومي بالدرجة الاولى ، وعلى ان المعركة هي معركة القومية العربية قبل ان تكون معركة اي شيء اخر . ومن هذا المنطلق ، فان أنصار هذا الراي كانوا يرون الى قيام الدولة العربية القومية الواحدة على انه الباب الوحيد المفتوح امام العرب لتحقيق النصر في هذه المجابهة القومية والحضارية .

وفي مقابل هذا الراي ، نهض راي اخر يقوم على اعتقاد مفاده ان الوحدة العربية اصعب منالا من تحرير فلسطين ، وانه مادام الامر كذلك فانه يتوجب علينا ان نبدأ من الهدف الاسهل منالا وهو فلسطين . وكان هذا الراي يقوم على التهوين من شأن العدو ، ويعتبر صراعنا مع هذا العدو من ذلك النوع الذي يمكن حسمه في خلال فترة قصيرة من الزمن . لكنه في الوقت نفسه يرى الى الوحدة العربية على انها مما تقف دونها صعاب لاقبل لنا بمواجهتها ، وعلى انها ليست من مهمات جيلنا الراهن وانما من مهمات جيل اخر قادم على الطريق .

-٤-

ولست هنا في معرض المفاضلة بين هذين الرايين . فلقد اصبح واضحا كل الوضوح أن هذه المسألة قد حسمت بصورة نهائية . واذا كان هناك من مجال ، في وقت من الاوقات ، لقيام مثل هذه المفاضلة ، فان الخبرة التي اكتسبناها خلال صراعنا الطويل والمرير مع العدو الصهيوني ، جعلت من هذه المفاضلة امرا مصطنعا ومزيفا ، بعد ان تبين بشكل واضح ان عدونا ليس من سقط المتاع ، وليس مما يمكن القضاء عليه بضربة واحدة ، وانما هو عدو قوي وقادر ، ولا قبل للعرب بمجابهته مجابهة فاعلة ومؤثرة الا من خلال وحدتهم القومية .

اقول انني لست هنا بصدد المفاضلة بين هذين الرايين ، خصوصا بعد ان حسم الزمن هذه المسألة . لكني هنا بصدد الوصول الى حقيقة غدت ناصعة في وضوحها ، ومع ذلك فانها مازالت دائما بحاجة الى تأكيد وتوضيح ، وهي أن النضال من أجل الوحدة العربية هو نضال من أجل جميع اهداف النضال العربي .

ومرة أخرى ، فان في هذا الكلام قدرا من العلمية والموضوعية اكبر مما في اي كلام اخر .

حافظ الأسد يختزل تجربة في النضال القومي عمرها نصف قرن

بقلم صفوان قدسي

-٥-

ولقد كان هناك في حياتنا الفكرية والسياسية . دائما وفي كل الاوقات . فلاسفة للانفصال . وكان هؤلاء الذين يفلسفون التجزئة العربية ويخضعون لها ابعادا عقائدية ، يعمدون الى رمي مناهضيهم بشتى التهم .

وكان هؤلاء يقولون ان دعاة الوحدة العربية تنقصهم الرؤية العلمية والموضوعية ، لان تحليل الواقع العربي تحليلا علميا سوف يؤدي لامحالة ، هكذا يقولون ، الى استنتاج مفاده ان هناك شروطا موضوعية لابد من ان تبلغ مرحلة النضج حتى تتحقق ارادة التاريخ وتقوم الوحدة العربية .

وفي وقت من الاوقات ، وضعت دراسة مطولة حول معنى الحتمية ، وكان عنوانها : هل تتحقق الوحدة بالتطور التلقائي ؟.

وكنت في هذه الدراسة انطلق من ان الخبرة العملية قد افصحت عن ان الوحدة العربية لاتقع خارج دائرة النشاط الانساني ، وانما هي تقوم في صلب هذا النشاط ، ولا تتحقق الا به وعن طريقه ، وان التسليم بوجود حتمية تاريخية تخضع لها حركة الوحدة العربية ، سوف يؤدي في نهاية المطاف الى تجميد هذه الحركة ، والى تقطيعها أوصاليا ، والى شل فاعليتها وتأثيرها .

وكنت في هذه الدراسة ايضا احاول العودة الى الفيزياء الحديثة لاستوضح منها كيف ان الحتمية في مجال الميكروفيزياء لم تعد مما يمكن التسليم به .

وما زلت اذكر كيف ان احد الكتاب اعترض على النهج المتبع في تلك الدراسة من حيث انه يقوم على العودة الى مملكة الطبيعة من اجل البرهان على مسائل تخص مملكة الانسان .

وما زلت اذكر كيف انني رددت ذلك الاعتراض على النحو الاتي :

١ — ان العودة الى كشوف الفيزياء الحديثة بهدف البرهان على ان الحرية حاضرة في الوجود المادي ذاته ، انما تستمد مشروعيتها من محاولة انصار الحتمية اللجوء الى الفيزياء للافصاح عما في الطبيعة من تناغم واتساق يتوجب ردهما الى حتمية فيزيائية يخضع لها الكون خضوعا كليا وشاملا .

٢ — ان موقف انصار الحتمية الذين توهموا امكانية نفي الحرية بالاستناد الى الكشوف الفيزيائية ، ادى بطبيعة الحال الى موقف مماثل من انصار اللاحتمية . وكان مما ساعدهم على ذلك ، ان كشوف الفيزياء الحديثة تنبىء عن حقائق جديدة لم تكن معروفة لدى الفيزياء التقليدية ، وهي حقائق جعلت عالما انكليزيا يصرخ بأعلى صوته : ان العلم لم يعد يستطيع أن يقدم لنا حججا قاطعة لاسبيل الى تنفيذها ضد شعورنا الفطري بحرية ارادتنا .

٣ — ان الايمان بوجود حتمية فيزيائية تلقي بظلها على الانسان ، وتنتزعه من مملكته المستقلة وتجعله مجرد تابع لنظام اكبر منه ، هو شكل من اشكال القدرية وكان واضحا ان هذه الحتمية تجعل الانسان مجرد تابع لقوى منظورة أو غير منظورة تتحكم في مصيره وفي دقائق حياته .

٤ — ان مشكلة الحتمية واللاحتمية سوف تظل قائمة مالم يطرأ قدر كبير من التطور على فكرة الانسان عن الطبيعة الفيزيائية والطبيعة الانسانية بمعنى ان الطبيعة الانسانية ظلت لفترة طويلة من الزمن تقف خارج مملكة الطبيعة الفيزيائية وحين جرت محاولات لالحاقها بهذه المملكة . حدث ذلك الصدام الذي مانزال نشهد بعضا منه .

-٦-

واذا كنت قد مضيت الى بعض الاستطرادات ، فعذري انني احاول ان أضع اليد على جوهر المشكلة .

وجوهر المشكلة هو انني من الذين يؤمنون بأن التاريخ يصنعه البشر في حين يؤمن اخرون بأن التاريخ يصنع نفسه بنفسه .

وحين يكون التاريخ من صنع البشر ، فان الارادة الانسانية تبدو في هذه الحالة ذات شأن عظيم .

وحين يكون التاريخ على غير هذا النحو ، فان الارادة الانسانية سرعان ماتؤول الى زوال .

وهذه ليست مناقشة نظرية ، وانما هي مناقشة ذات ابعاد عملية وواقعية لاتخفى على العين المدققة .

وبهذا المعنى ، فان القول بامكانية الوحدة العربية ، ليس من قبيل الحماسة القومية ، ولا من قبيل العاطفة الوحدوية وانما هو من قبيل رؤية الواقع العربي رؤية علمية وموضوعية .

-٧-

وحين يعلن الرئيس المناضل حافظ الاسد ان الوحدة العربية هي قضية القضايا ، وهي هدف الاهداف ، فانه بذلك انما يختزل تجربة في النضال القومي عمرها نصف قرن ، ويرى الى قضية الوحدة العربية رؤية علمية وموضوعية أعمق وأشمل من أية رؤية أخرى .

وجهة نظر

السؤال الاصعب هل نحن فاعلون؟

مع اختتام اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، وبانتظار الدورة القادمة ، وعبر تسلم اللجنة التنفيذية ، والتي لم يطرأ عليها تغيير يذكر في الاسماء والتمثيل والشخصيات ، لقيادة العمل الوطني الفلسطيني .. ومع القرارات ، ومحاضر الجلسات والتي كان اغلبها ، بل كلها سرية مغلقة .. مع ذلك كله نتساءل : هل سنستطيع ان نتجاوز مشكلة العمل الفلسطيني ، والمحددة بغياب الوحدة الوطنية ؟.. هل سنعود في الدورة القادمة لنبحث في الظروف التي حالت دون ايجاد هذه الوحدة على الساحة الفلسطينية ، ولنتناقش مجددا في : ما هو المطلوب ؟.. وما هي الصيغة او الصيغ الممكنة للحيلولة دون التشرذم ، والعصبيات التنظيمية ، وتشتت الفعل الفلسطيني ؟.. هل ستتحول المناقشات الى ما يشبه مادة حديث لاعضاء المجلس ، وكوادر الصف الثالث والرابع في فصائل المقاومة .. مجرد حديث : قال احد قادة فصائل الثورة الفلسطينية كذا ورد عليه احد قادة فصيلة اخرى بكذا ؟.. وهل سيعود قادة الصف الاول في لقاءاتهم الثنائية والجماعية ليحتكموا في كل مناسبة ، او توجه سياسي الى القرارات الصادرة عن المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة ، ولتختلف التفسيرات والتحليلات لهذه القرارات عند التطبيق ؟.

واسئلة كثيرة لا حصر لها ولا تحديد لها .. نطرحها وفي نفوسنا غصة ، وفي قلوبنا الم ، نطرحها ونحن نعتصر ، ونضغط على جراحنا .. لسبب واحد بسيط ، وهو ان هذه الاسئلة لامسوغ لها ابدا حين ندرك انها مطروحة منذ عشر سنوات او اكثر ، ولم تجد جوابا شافيا على امتداد كل هذه الفترة الطويلة من النضال ، والعمل ، والفعل الجماهيري ، والمقاومة البطلة في الداخل ، بل لم تجد صيغها العملية ، والتطبيقية على ارض الواقع ، لم تجد سبلها التنفيذية في ان يصبح كل فرد في المقاومة ، وحين يعبر عن نفسه يقول انا من المقاومة ، انا من منظمة التحرير ، وليس من التنظيم هذا ، او ذاك ، ليس من هذا التيار او ذاك .

ان الطموح الفلسطيني لينصب حول ذلك بالاساس . وهو الذي قال عنه المطران المناضل كبوجي بضرورة انصهار الجميع في بوتقة العمل الفلسطيني الموحد ، في اطار منظمة التحرير وعلى ارضيتها ، بقيادة جماعية موحدة ، لها مسؤولية مراقبة تنفيذ القرار ليس على كوادر تنظيمها فحسب ، وانما ايضا على كوادر التنظيم الاخر . وهذا اقل ما يقال في مؤسسات العمل الفلسطيني الموحد والتي هي دوائر منظمة التحرير ، ولتتحول هذه الدوائر بالتالي الى قيادات فعلية لكافة اوجه ونشاط العمل الفلسطيني الوطني القومي على السواء . فطريق تحرير القدس لن يكون سالكا الا بالعمل الفلسطيني المنظم ، وهذا العمل لن يتم الحفاظ عليه والثبات على فعله الثوري والنضالي الا بالوحدة الوطنية ، التي وحدها تقربنا من فلسطين ، وتقربنا من الهدف الذي لا اختلاف عليه بين الجميع ، لكن اين الاتفاق على كل دقائق وتفاصيل مسيرة الوصول لهذا الهدف ؟. واين ايضا المؤسسات المسؤولة عن صنع القرار ، وتجسيده ، عبر اداة تحقيق الهدف ، والتي هي جميع رجال المقاومة ، وعلى كافة المستويات ، وكافة فئات شعبنا العربي الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه .

الثورة هي الفعل والممارسة ، وليست المناقشات على الرغم من اهميتها وضرورتها ، وبما لا يزيد عن الحد المطلوب من هذه المناقشات ، صحيح ان الثورة الفلسطينية ، وعبر تلازم خط الكفاح المسلح ، بالخط النضالي السياسي قد قطعت اشواطا كبيرة وهامة في طريق تحقيق الهدف .. لكن الذي تبقى هو اكثر مما قطعناه ، ويتطلب جهودا مضاعفة مئات المرات عما بذلناه من جهود . واول شرط في توظيف هذه الجهود هو الابتعاد عن الحساسيات التنظيمية ، والتعصبات ، والتشنجات السياسية ، لان الثورة تستوعب الجميع ، والجميع حريص على استمرارية الثورة ، وحريص على ان يحافظ على العمل الفلسطيني المنظم والوحدة الوطنية الفلسطينية . فهل نحن فاعلون ؟. ذلك هو السؤال الاصعب !!

● احمد صوان

حول النشاط السياسي للعمال الشباب في الدول الرأسمالية

الذي يلاحظ بدقة صور الاضرابات العديدة خلال الاشهر الاخيرة في الدول الراسمالية يرى في صفوف العمال والموظفين المضربين كثيرا من الوجوه الشابة . ومما يتفق مع هذا الشيء هو ما نشر في عدد من الدول الراسمالية كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية بان القسم الشاب من الطبقة العاملة يتميز بصموده وثباته خلال النضال ضد الاحتكارات وضد اعباء الازمة الاقتصادية . ولهذا الامر طبعا اسبابه الموضوعية .

فما هي هذه الاسباب

من هذه الاسباب الموضوعية الزيادة العددية للعمال الشباب في عدد من الدول الراسمالية ووزنهم المتعاظم في بعض جوانب الاقتصاد الراسمالي . بالاضافة الى التأهيل العالي لقسم من العمال والموظفين الشباب .

وكما تظهر الاحصاءات الراسمالية ، فانه من اصل ١.٧ مليون شاب في عشرين من الدول الراسمالية الاكثر تطورا ، اكثر من ٥٨ مليون يعملون في المجالات الاقتصادية الا ان قسما ضئيلا جدا من هؤلاء ينتمي الى فئة ارباب العمل ، اما القسم الاكبر منهم فينتمي الى العمال . وتبلغ نسبة العمال الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة ١٥ الى ١٦ بالمئة من مجموع السكان في الدول الراسمالية المتطورة . وهكذا تتصاعد نسبة العمال الشباب من مجموع العمال في كثير من الدول الراسمالية حتى تصل الى ٢٠ بالمئة . وتتجاوز في بعض فروع الصناعة كالالكترونيات والبضائع الجلدية والاحذية نسبة ٣٠ بالمئة . ويتزايد عدد العمال الشباب ممن انهوا ام لم يتموا مرحلة الدراسة المتوسطة . وكذلك عدد الشباب الذين حصلوا على مؤهل مهني . ومن الاسباب الموضوعية لزيادة اهمية العمال الشباب في النضال الطبقي ما يتعلق بشكل مباشر بتعميق ارضاع قسم كبير منهم نتيجة الازمة الاقتصادية وانتشار البطالة حيث تتزايد الضغوط الرجعية عليهم ، ويبرهن على هذا الشيء النسبة الكبيرة من العاطلين عن العمل من الشباب بالنسبة لجموع العاطلين عن العمل . وكذلك نسبة الاستغلال وفرض ارباب العمل منع الاجر المناسب للعمل الذي يقومون به وكذلك الخرق المتزايد للضمانات العمل ونسف ارباب العمل وفقدان حق المشاركة في تقرير مصير العامل .

ونتيجة لهذه الامور يولد لدى قسم من العمال الشباب الخوف والتشاؤم والاستسلام لمصيرهم . الا ان البرجوازية لا تستطيع ان تمنع تزايد احتجاج ومقاومة العمال الشباب واستعدادهم للنضال .

التنظيم الجيد

ومما يكتسب اهمية كبيرة هو ان الاستعداد المتزايد للنضال لدى قسم من العمال الشباب قد تجسد في التنظيم العالي المستوى وان جزءا كبيرا من النشاط السياسي لقسم لا باس به منهم مرتبط بشكل وثيق مع الاحزاب العمالية والاشتراكية في الدول الراسمالية حيث تتبع لهذه الاحزاب روابط للعمال الشباب تضم مئات الالوف .

ويبدو بشكل واضح اليوم ان العمال الشباب يلعبون الدور الحاسم في الحركات الديمقراطية منذ منتصف الستينات ، حيث يضفي العمال الشباب طابعهم بشكل واضح وملموس على اشكال النضال والشعارات التي يطرحونها في الدول الراسمالية .

● عبد اللطيف مقداد

مطابقة للأصل

نص البيان السياسي الصادر عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

ميثاق العمل القومي مرتكز أساسي في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو

رفض المؤامرة كشف عمق القضية الفلسطينية في واقع النضال العربي

دمشق – سانا – اكد المجلس الوطني الفلسطيني ان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق يعتبر مرتكزا اساسيا في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني .

جاء ذلك في بيان سياسي صدر في دمشق امس عن اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني دورة الشهيد هواري بومدين التي عقدت بدمشق خلال الفترة من ١٥ – ٢٢ الشهر الحالي ..

وطالب البيان بالوقوف الى جانب هذا الميثاق ودعمه ليحقق اهدافه في اسرع وقت ممكن وفيما يلي نص البيان ..

جاء انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الفترة بين يومي ١٥ و ٢٢ كانون الثاني من عام ١٩٧٩ الموافق ١٦ – ٢٣ صفر ١٣٩٩ بمدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية بعد ان تعذر انعقاده بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة بسبب ابرام مصر لاتفاقات كامب دافيد وقد حملت هذه الدورة اسم المغفور له الشهيد هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية تعبيرا عن تقدير ووفاء شعب فلسطين لنضال القائد الراحل في سبيل قضية فلسطين وقضايا الامة العربية وللدور العظيم الذي قام به في تحرير الجزائر وتقدمها ونصره قضايا العالم الثالث .

[illegible]

استقبل المجلس في يوم انعقاده الاول سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي تفضل بافتتاح المجلس وبتوجيه حديث له اكد فيه على تلاحم نضال شعب فلسطين العربي بشعب سورية العربي وابرز خصوصية الثورة الفلسطينية في حركة النضال العربي وحدد التزام سورية بفلسطين قضية وثورة وحقوقا وطنية ثابتة .

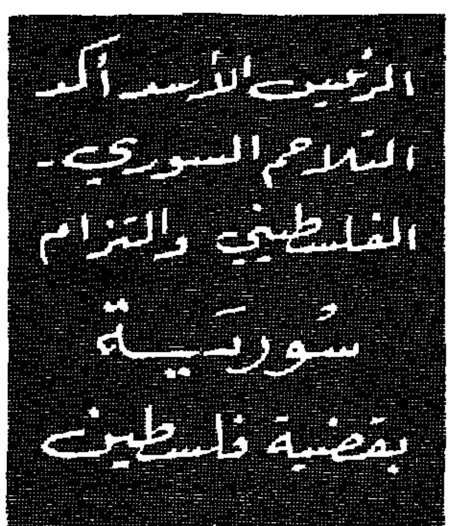
وحضر جلسات المجلس وفود كثيرة من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة ومن حركات التحرر الوطني والتنظيمات السياسية في هذه الدول واسهمت هذه الوفود بكلماتها في اغناء مناقشات المجلس مؤكدة تأييدها لنضال شعب فلسطين العربي وقضيته العادلة .

[illegible]

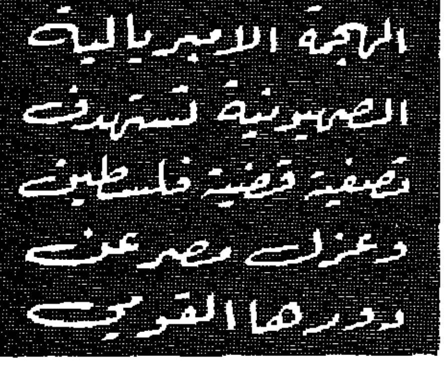
وحضر المجلس جلسة خاصة لتكريم سيادة مطران القدس المنفي المناضل ايلاريون كبوجي بعد ان اختاره بالاجماع عضو شرف تقديرا لجهاده في سبيل قضية شعبنا العادلة وتكريما لكل مناضلي شعبنا في سجون الاحتلال وجميع المدافعين عن قضية الحرية والعدالة .

المنطقة العربية تمر بمرحلة حاسمة

لقد جاء انعقاد هذه الدورة في مرحلة حاسمة تعرضت خلالها المنطقة العربية لاخطر حلقات هجمة الامبريالية الصهيونية مجسدة في اتفاقيات كامب ديفيد منهجا ومضمونا ونتائجا واثارا تستهدف تصفية قضية فلسطين والحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني واخراج مصر على يدي النظام الحاكم فيها من دائرة الصراع العربي الصهيوني خطوة على طريق اخضاع المنطقة العربية ومقدراتها باسرها للامبريالية والصهيونية والقضاء على منجزات الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي الامر الذي واجهته جماهير شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وجماهير الامة العربية وفي طليعتها شعبنا العربي في مصر ممثلا بقواه الوطنية والقومية والتقدمية من خلال مواقفها النضالية التي تجسدت في قيام الجبهة القومية للصمود والتصدي وقراراتها ومؤتمر الشعب العربي العام واعلان ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق وانعقاد مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد فكشف ذلك عن مدى عمق قضية فلسطين في واقع النضال العربي ووجوده والتصميم الواعي والحازم على



التصدي لهذه الهجمة الامبريالية الصهيونية على المنطقة العربية ودعم النضال الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كما كشفت عن مدى عزلة سياسة الولايات المتحدة الامريكية والسادات في المنطقة العربية ومن خلال وعي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومجلسها الوطني على خطورة هذه المرحلة المتجسدة في هذه الاتفاقيات الاستسلامية .

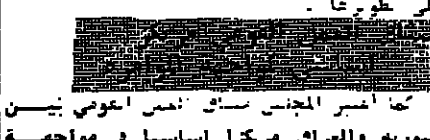


المجلس يقر البرنامجين الخاصين بتعميق فاعلية الوحدة الفلسطينية

ودور النظام المصري المتمر فيها جرت مناقشات المجلس واتخذت قراراته الخاصة بواجبات الثورة الفلسطينية وجماهيرها داخل وخارج الوطن المحتل اخذا بعين الاعتبار النهوض العربي الذي عبرت عنه عمليا قرارات قمة بغداد والخطوة الوحدوية السورية العراقية وانطلاقا من ذلك كله اتخذ المجلس قراراته السياسية والمالية والعسكرية والاعلامية كما ركز بشكل خاص على البرنامجين السياسي والتنظيمي الخاصين بتعميق فاعلية وشمولية الوحدة الوطنية الفلسطينية واقر هذه الاجتماعات .

[illegible]

وقد اكد المجلس ... اتفاقيات كامب ديفيد وما نتج وينتج عنها بما في ذلك مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة مؤامرة يجب رفضها ومقاومتها بكل الوسائل الممكنة واعتبار المحافظة على الموقف الجماعي النضالي من هذا المنطلق وعلى ارضية قرارات قمة بغداد انجازات لابد من التمسك بها والعمل على تطويرها .



كما اعتبر المجلس ميثاق العمل القومي بين سورية والعراق مركزا اساسيا في مواجهة المؤامرة واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني الامر الذي يحتم الوقوف الى جانب هذا الميثاق ودعمه ليحقق اهدافه في اسرع وقت ممكن كما اكد المجلس اهمية العمل لدعم صمود اهلنا في وطننا المحتل ونضالهم ضد مشروع الحكم الذاتي والاحتلال الصهيوني ومايترتب على ذلك من تصعيد نوعي وكمي للكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني في وطننا المحتل .

[illegible]

كما اقر المجلس موضوع الحوار مع الاردن وفق الضوابط والاهداف التي اقرها البرنامج السياسي في هذا المجال وخاصة مايتصل فوريا بمقاومة واحباط اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي كما بحث المجلس المؤامرة الصهيونية والانعزالية على لبنان الشقيق واكد تمسكه بوحدة واستقلال وعروبة لبنان وعلى ضرورة تعميق العلاقات النضالية الوثيقة مع القوى الوطنية والقومية اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني البطل على اختلاف طوائفه انطلاقا من ان القيادات الانعزالية اللبنانية لاتشكل ارادة من تدعي تمثيلهم من جماهير شعب لبنان البطل .

وقد دعا المجلس الوطني كافة القوى الوطنية والقومية والتقدمية في الوطن العربي وخاصة في مصر للتنسيق فيما بينها وتطوير علاقاتها لاسقاط اتفاقيات كامب ديفيد ولاسقاط منهج التسوية الامريكية الصهيونية ودعم الثورة الفلسطينية في تحقيق اهدافها الوطنية .

[illegible]

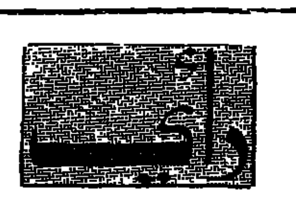
وقد لاحظ المجلس ... التدبير الامريكي الرامي الى تعطيل دور وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وكذلك المؤامرات المتوالية التي اخذت تمارسها الوكالة تجاه اهلنا في المخيمات الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل وقرر اتخاذ الاجراءات والاتصالات اللازمة في هذا المجال بما يضمن مصالح جماهير شعبنا ويحبط هذه المؤامرات وان المجلس الوطني يحمل وكالة الغوث مسؤولية ماسيترتب على ممارساتها الاخيرة المشبوهة من اضرار بمصالح شعبنا ومن ردود فعل الجماهير الفلسطينية على ذلك .

ان المجلس الوطني الفلسطيني اذ يعي الدور الامريكي الصهيوني في التآمر الشرس على قضية فلسطين وشعبها وقيادة هذا الشعب ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية فانه يحيي كافة القوى الصديقة في العالم التي تقف الى جانب شعبنا في نضاله من اجل استعادة حقوقه المغتصبة وخاصة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي الى جانب اصدقائنا وحلفائنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسيوية والقوى والاحزاب الديمقراطية التي تناصرنا في العالم .

دعم ثورة ايران

كما بحث المجلس الوضع في ايران واكد وقوفه

البقية على الصفحة – ١١ –



لماذا خرج المجلس الوطني الفلسطيني؟

التصريحات الرسمية التي ادلى بها معظم قادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تقول ، ان دورة المجلس الوطني الاخيرة كانت دورة هامة وناجحة بسبب الاجماع على القرارات والتقارير السياسية والتنظيمية والوحدوية وغيرها . والتصريحات غير الرسمية التي تصدر من هنا ومن هناك على لسان قيادات واجهزة فلسطينية تظهر بعض العتب وبعض عدم الرضا وعدم الارتياح ، وربما ايضا وكأنه كان بالامكان تقديم نتائج افضل مما توصلوا اليه في المجلس الوطني الفلسطيني . ولقد تركت اجتماعات المجلس الوضع معلقا . فقد وافقت على كل شيء الا التنفيذ ، ووافقت ايضا على عقد دورة استثنائية للمجلس لتنفيذ قرارات التنفيذ ، ووافقت الاكثرية في جلسات مغلقة وغير مغلقة على البرامج وعلى فترة اختبار لجدية المواقف الحماسية وغير الحماسية على البرامج . .

ومع ان اعتداءات اسرائيل على الجنوب اللبناني وتهديدات وازمتها لمنظمة التحرير وللسكان المدنيين في المخيمات كانت تشمل ايضا وبصراحة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني فان ما انتظره الذين سيتعرضون لاعتداءات اسرائيل في المخيمات وما انتظره سكان الارض المحتلة وغيرهم من عرب فلسطين لم يتحقق . وربما لاسباب وجيهة جدا او غير معلومة او خاصة جدا . لم يعلن عن توحيد المنظمات عسكريا وتنظيميا وماليا وربما للاسباب نفسها ظلت اللجنة التنفيذية باعضائها على حالها دون تغيير وربما للاسباب نفسها سيعود المجلس الوطني للاجتماع في دورة استثنائية ، وربما اخيرا للاسباب نفسها يلاحظ ان التصريحات الرسمية جدا تختلف عن التصريحات غير الرسمية ويوجه المتحاملون على قرارات المجلس انتقاداتهم وملاحظاتهم الحادة . ومن يدري ماذا غير ذلك . .

محمد زعيتر

بالمرصاد **

■ تفيد المعلومات الوارده من الجنوب اللبناني ان العدو الاسرائيلي يقوم بنهب وسرقة الاثار ويوسع اعمال الحفر بحثا عن الكنوز الحجرية الثمينة المدفونة تحت الارض في جنوب لبنان .

العدو الصهيوني بمحاولته القيام بنهب وسرقة الثروات التاريخية العربية تاتي من ضمن اهدافه العدوانية استنزافا لثروات الامة العربية فالمناطق العربية المحتلة تعتبر من اكثر المناطق الغنية بالاثار نظرا لوجود الحضارة العربية القديمة وتاثيرها الفعال في تلك الاماكن الاثرية .

فالعدو يمارس دائما انتهاكاته للاماكن الاثرية ويسعى الى هدم القرى والمدن في الاراضي المحتلة للحصول على الاثار المدفونة .

ففي الجنوب اللبناني يبحث عن الكنوز المدفونة ،وفي حال عثوره عليها يقوم بترحيلها من الجنوب اللبناني الى تل ابيب لما لهذه الاثار من فائدة اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات .. ومن الصعوبة جدا تقدير ثمنها فالمجهود الحضاري العلمي لايقدر بثمن

وهل غاب عن ذهن بيغن وزعماء الكيان الصهيوني ان المعنى الحقيقي لوجودنا يتسم بالحقائق الثابتة، ووجود الاحجار الاثرية والكنوز التاريخية دليل قاطع على حقيقة حقنا المطلق وفق تراثنا العربي الذي نتمسك به اساسا .. وحضورنا التاريخي عربيا وقوميا تراثا وثقافة وحضارة .. وكل حبة رمل وقطعة حجر موجودة في ارضنا العربية المحتلة تفوح منها رائحة الاف السنين الغابرة وتحكي معالم التراث .. ومن هنا بالذات تبرز ادعاءات العدو الباطلة وتظهر اكاذيبه الملفقة بالخداع والمكر .. ونسقط نظرية العدو الامنية التاريخية

■ يحرص كميل شمعون يوميا على تتبع اخبار الشاه المنهار اولا باول والاتصال معه ومن المعروف ان صداقة حميمة تربط الشاه بشمعون منذ زيارة شاه ايران المخلوع للبنان عندما كان شمعون في سدة الرئاسة .

فمن الطبيعي ان يشغل شمعون نفسه بتتبع اخبار الضيف الملفوظ من شعب ايران المناضل والمرفوض من شعب مصر والمغرب العربيين .. ومصلحة شمعون ترتبط بوجود صديقه الشاه الحليف الاساسي لامريكا واسرائيل وان تعاون شمعون مع العدو تكمن من خلال دعم العدو الاسرائيلي لعوانه الانعزاليه ماديا وعسكريا .

لذا من يوغل في التعامل مع اسرائيل مرفوض عربيا وقوميا .. وليعلم شمعون وانصاره وخلفاؤه ان ارادة الشعب فوق كل شيء فالشعب بحركته العمالة وغضبه الثوري يسقط حكامه الدكتاتوريين ليصنع تاريخه المشرق فاصوات الخلق من صوت الحق .

■ كتبت صحيفة – اومر – الاسرائيلية بانه من الضيح للنظام المصري بان لاتنازلات اسرائيلية اخرى سيكون بوسعها الموقع على معاهدة سلام اوعدم التوقيع والنفاذ لاتكون الامر منوطا بصيغة المعاهدة فقط وانما بالاوضاع السياسية في المنطقة .

تزعم اسرائيل انها تساهلت مع الاستسلامي السادات الى حد انها قدمت تنازلات لاتذكر .. ومن المؤسف جدا اذا اعتقد حاكم مصر بان اسرائيل تتنازل عن بعض اهدافها التوسعية واطماعها الصهيونية من خلال مفاوضاتها الثنائية .. فالسادات بتنازلاته المرطة اعطى العدو الكثير .. وكلما تعثرت المفاوضات بدا السادات بالترويج لمشهده الدراماتيكي مطالبا بتحقيق السلام الشامل تاكيدا لاستكمال المفاوضات والتوقيع على معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية وصولا الى الصلح المنفرد واخيرا التطورات المتلاحقة في منطقة الشرق الاوسط والتي ادت الى سقوط الشاه جعلت اطراف كامب ديفيد يفكرون في ضرورة تكييف مواقفهم وفقا لهذا التطور المتسارع والذي بات يشكل خطرا كبيرا من شانه ان يؤثر على مجمل الاستراتيجية الامريكية والصهيونية الساداتية في المنطقة .

■ خالد رستم

الصحافة العربية

● الرأي [illegible]

اما صحيفة الراي الاردنية ... ومقالات ابواق السادات التي تهاجم الدول العربية المناهضة لنهج الاستسلام والرافضة للمفاوضات الاستسلامية بين النظام المصري والعدو الصهيوني .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي تحت عنوان ماذا تريد مصر ، ان صحيفة الاهرام القاهرية جاءت اول امس لتكمل مشوار السادات في النيل من المواقف التي يلتزم بها الاردن قيادة وشعبا .

واضافت تقول ان السادات عندما قام بمبادرته كان يخلط بشكل عجيب بين السلام كمبدأ ومطلب وبين التضحية بالارض العربية وبمستقبل الانسان العربي وكما كان السادات يتوهم عندما قام بمبادرته بان الاردن وغير الاردن في جيبه الصغير وان الوطن العربي غير مؤهل لاعتراض مسيرته للحصول على السلام المنفرد .

واضافت الصحيفة تقول وتشددنا على عبارة السلام المنفرد لان اتفاقات كامب ديفيد لم تتضمن اصلا سوى سلام مصر مع اسرائيل وعلى حساب القضية الفلسطينية ارضا وشعبا وعلى الاراضي العربية المحتلة .

وتابعت صحيفة الراي الاردنية تقول واذا كانت صحيفة الاهرام قد نسبت اسباب المأزق الحالي في المفاوضات الى اصرار مصر على السلام الشامل فلتدلنا الاهرام على نص واحد في اتفاقيات كامب او معاهدة بلير هاوس تشير الى مثل هذا الحل .

واشارت الصحيفة في مقالها الافتتاحي الى ادعاء صحيفة الاهرام حرص مصر على اعطاء المعاهدات العسكرية العربية الاولوية على المعاهدة مع اسرائيل فقالت انسانا نأسف لهذه المغالطة المكشوفة والتي لاتستهدف سوى الشعب المصري النبيل وتغطية الصمت المشبوه الذي يلف القيادة المصرية امام عملية الابادة الجماعية التي تمارسها اسرائيل ضد سكان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان .

ونددت الصحيفة بقول الاهرام بان الحسين يعيش في عالم اخر وقالت نود ان نؤكد للصحافة المصرية ان القائد الاردني بشرفه ان يعيش ماساة شعب فلسطين وقد ناضل الحسين ومازال حتى يعود الحق الى اصحابه الشرعيين . وخلصت صحيفة الراي الاردنية في مقالها الى القول ان الاردن بقيادة الحسين ... في ذلك العالم الاخر الذي تعيش فيه قضية فلسطين وان على ... يعيشون في عالم افضل ان يتفضلوا باثبات حسن نواياهم عن طريق اسداء النصح لاسرائيل لوقف المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون في مخيمات الجنوب اللبناني والافلسطينوا امام جلال الموت الذي يخيم على اطفال ونساء وشيوخ مدن ومخيمات جنوب لبنان .

● الوحدة [illegible]

وقالت جريدة الوحدة ... اذا كانت حريصة على مستقبل الاجيال القادمة فانها يجب ان تكون حريصة على ثرواتها النفطية وان تنظم الانتاج وتصحح الاسعار التي تعبث بها الدول الصناعية كيفما تشاء .

واضافت ان الثروة النفطية العربية تجري استثمارها على نحو لايتفق ومتطلبات النظرة الاستراتيجية لواقع ومستقبل العرب للاعوام القادمة .

ونقلت واع عن الصحيفة قولها ان هذه الثروة تستثمر في اطار المتطلبات الانية فقط . وهذا مايفسر عدم فزع وقلق الاقطار العربية على ثرواتها .

واضافت ان مبعث هذا ربما يكون في غياب الاحساس بالمسؤولية وغياب النظرة البعيدة المدى .

واكدت جريدة الوحدة ان النفط يلعب دورا مؤثرا في علاقات الاقطار العربية مع الدول الاخرى في العالم كذلك اضحى طويلة مصدرا رئيسيا لخطط التنمية . في الوطن العربي .

وقالت ان اسعار النفط التي اقرت في مؤتمر ابو ظبي مؤخرا قد جرى امتصاصها قبل ان تبدأ بتطبيقها في بداية العام الحالي .

واوضحت ان الدول الصناعية مازالت تتحكم باسعار النفط لانها تتحكم بالدولار الامريكي بما يناسب مصالحها وتتحكم بمنتجاتها وترفع الاسعار لاستيلاب الزيادة في سعر النفط .

عودة وزير الزراعة الى دمشق

دمشق – سانا – عاد اول امس من الخرطوم السيد المهندس احمد قبلان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي والوفد المرافق له بعد ان حضر اجتماعات اللجنة الوزارية التابعة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية .

بوتفليقة يحضر اجتماعات لجنة نزع السلاح

جنيف – سانا – وصل – عبد العزيز بوتفليقه – وزير خارجية الجزائر امس الى جنيف ليرأس جلسة العمل الاولى للجنة نزع السلاح الجديدة التابعة لمنظمة الامم المتحدة والتي بدأت امس .

وذكرت – أ.ف.ب – ان زيارة بوتفليقه تدل على الاهمية التي توليها الجزائر بشكل خاص ودول عدم الانحياز بشكل عام للجنة والتي تأمل في الا تخضع للولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي الرئيسين المناوبين للمؤتمر السابق لنزع السلاح.

اجتماع سوري اردني لبحث مشروع قانون السير

عمان – سانا – تبدأ اللجنة الفرعية السورية الاردنية المشتركة المكلفة بوضع قانون موحد للسير بين القطرين الشقيقين سورية والاردن اجتماعاتها في السابع والعشرين من الشهر الحالي .

وستبحث اللجنة خلال اجتماعاتها اعادة قراءة القانون الموضوع بصيغته النهائية تمهيدا لرفعه الى الجهات المختصة في القطرين .

ويذكر ان اللجنة كانت قد وضعت مشروع هذا القانون خلال اجتماعاتها في العام الماضي .

اقرار النظام الاساسي لمجلس وزراء العمل باقطار الخليج العربي

بغداد – سانا – عاد الى بغداد الليلة قبل الماضية السيد – بكر محمود رسول – وزير العمل والشؤون الاجتماعية بعد ان رأس الوفد العراقي الى الاجتماع الاول لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لاقطار الخليج العربي الذي اختتم اعماله في الدوحة اول امس .

وقال السيد – رسول – ان المجلس اقر النظام الاساسي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لاقطار الخليج العربي الذي يهدف الى الاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الانتاج ورفع كفاءته للاقطار الاعضاء واختصاصه في رسم السياسات والخطط الكفيلة بتحقيق تلك الاهداف.

وتقرر ان يعقد المجلس اجتماعاته في كانون الثاني في دولة المقر – البحرين – او في احد الاقطار الاعضاء بناء على دعوة منها ..

واقر المجلس نظام العمل للجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية على ان يجتمع في شهر تشرين اول من كل عام في القطر الذي يجتمع فيه المجلس وتختص بدراسة وثائق وجدول اعمال مجلس الوزراء واعداد صيغ التعاون الفني في مجالات العمل والعمال والتوازن الاجتماعي للاقطار الاعضاء .

طلبة المغرب يضربون تضامنا مع رفاقهم المعتقلين واحتجاجا على زيارة الشاه

الرباط – اف ب – اضرب طلبة المدارس في الرباط امس الاربعاء – تضامنا مع كثير من زملائهم الذين لايزالون يقضون عقوبة السجن بسبب اتهامهم بالتآمر ضد الامن الداخلي للدولة في شباط عام ١٩٧٧ في الدار البيضاء .

ويتفق الموعد الذي اختاره المضربون مع موعد حل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب – القدميين – عام ١٩٧٣ والذي سمح باعادة تشكيله في تشرين الثاني الماضي بناء على قرار من الملك الحسن الثاني ملك المغرب ...

وتفيد معلومات مستمدة من مصدر مطلع ان الاضراب عن الدراسة سيعم ليشمل الدراسات العليا والثانوية في المدن المغربية الاخرى ومنها الدار البيضاء وفاس .

هذا وقد امتنع الطلبة في الرباط يوم – الثلاثاء – عن الدراسة احتجاجا على وجود شاه ايران في المغرب ..

الحسين يعزي باغتيال الشهيد سلامة

عمان – سانا – بعث جلالة الملك الحسين برقية تعزية الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باغتيال الشهيد – علي حسن سلامة – هذا نصها ..

تلقيت بتأثر بالغ نبأ الحادث الغادر الذي استشهد فيه المناضل الفقيد علي حسن سلامه ورفاقه وانا اذ نبعث لكم بصادق مواساتنا وتعازينا القلبية سائل المولى ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته ورضوانه وان يعوضنا وينصر امتنا .

تسجيل المواطن السوري المولود في الاردن لمنحه شهادة ولاده

عمان – سانا – طلب مدير عام دائرة الاحوال المدنية من امناء السجل المدني في مكاتب الاحوال في محافظات المملكة تسجيل اي مواطن سوري ولد في الاردن على ان يكتب ثلاث نسخ للتبليغ نسختان لدائرة الاحوال وواحدة لدائرة الاحصاءات العامة .

وقالت – و.ا.ا – ان هذا التسجيل ياتي ضمن خطة الدائرة لتسهيل حصول المواطنين السوريين على شهادات ولادة .

نواب سودانيون يرفضون – التكامل – بين مجلسي الشعب السوداني والمصري

الكويت – سانا – تمت الموافقة على اجتماعات اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر البرلماني الثاني لمجلس الشعب في السودان ومصر والذي اطلق عليه برلمان وادي النيل .

وقالت صحيفة – القبس – الكويتية التي نشرت النبأ امس ان نفسا اسم بالعنف والحدة بداه ممثلوا جنوب السودان وبعض النواب من شمال السودان حول التكامل بين السودان والنظام المصري .

وقد اعلن هؤلاء النواب رفضهم التكامل للتكامل بين مجلس الشعب السوداني والمصري .

تيتو يقوم بزيارة للاردن

عمان – سانا – ذكرت صحيفة الدستور الصادرة امس ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو سيقوم بزيارة رسمية للاردن ضمن جولة يقوم بها الى عدد من دول المنطقة .

الاعداد لعقد مؤتمر وزراء الاعلام العرب في بغداد

بغداد – سانا – بدأت الوفود الاعلامية العربية بالوصول الى بغداد لحضور اجتماع لجنة خبراء الاعلام العرب الذي يعقد اعماله يوم الخميس للتحضير لمؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي يبدأ اعماله في بغداد يوم السبت المقبل .

وقد وصل الى العاصمة العراقية صباح امس وكيل وزارة الاعلام الكويتي وممثل دولة البحرين ..

وكان الوفد القطري والوفد العماني والوفد المغربي قد وصلوا الى بغداد ليلة امس الماضية .

أخبار من العالم

■ ميامي – فلوريدا – وصل الرئيس الانغولي اوغو ستينو نيتو الى هافانا أول امس على رأس وفد حكومي انغولي في زيارة رسمية لكوبا .

ونقلت – اب – عن راديو هافانا ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو كان على رأس مستقبليه بالاضافة لعدد من اعضاء الحكومة الكوبية . هذا ولم تعرف بعد الفترة التي سيقضيها الوفد في كوبا

■ نيقوسيا دعا حزب الشعب العامل القبرصي والحزب الشيوعي السوفييتي الى تحويل البحر المتوسط الى منطقة للسلام والصداقة .

وذكرت – واع – ان بيانا مشتركا صدر هنا امس عن زيارة قام بها وفد من حزب الشعب العامل القبرصي للاتحاد السوفييتي اعرب عن تاييد الاتحاد السوفييتي للقوى الوطنية القبرصية في نضالها ضد التدخل الامبريالي في شؤون الجزيرة .

■ برلين وصل ليلة امس الى برلين ايزيدورو ماليير كا بيولي وزير خارجية كوبا في زيارة رسمية للجمهورية المانيا الديمقراطية تلبية لدعوة اوسكار فيشر وزير خارجية المانيا الديمقراطية .

■ ليكسنغتون – نيبراسكا – لقي شخص مصرعه واصيب اخر بجروح بالغة أول امس اثر وقوع انفجار في مبنى مخزن للحنطة في ليكسنغتون مما ادى لقذف الشخصين المذكورين من نافذة المخزن وموت احدهما .

ومما يذكر ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه الذي يقع في اقل من اسبوع في مخازن الحنطة بولاية نيبراسكا الامريكية ولم يعرف بعد سبب وقوع حوادث الانفجار هذه .

تعديل وزاري في الهند بعد انشقاق حزب جاناتا الحاكم ..

نيودلهي – افب – راديو لندن اعلن رسميا صباح امس في نيودلهي اجراء تعديل وزاري .

فقد عهد الى – شارانغ سنغ – وزير الداخلية السابق الذي استقال من هذا المنصب في حزيران ١٩٧٨ بوزارة المالية الى جانب اضطلاعه بمنصب نائب رئيس الوزراء كما عهد الى جابيفان رام بتولي منصب نائب رئيس الوزراء الى جانب احتفاظه بوزارة الدفاع ومما يذكر ان منصبي نائب رئيس الوزراء منصبان جديدان

وقد تم تعيين هـ.س.باتل الذي كان يتولى وزارة المالية وزيرا للداخلية ومن بين الوزراء الجدد رالي راي وزيرا للصحة بدلا من راجي نارين الذي استقال منذ حزيران الماضي .

وذكر راديو لندن ان الانشقاق الذي دام سبعة اشهر داخل صفوف حزب جاناتا الحاكم في الهند قد انتهى الان بعودة شارانغ سنغ الى مجلس الوزراء .

وكان – سنغ – قد اجبر على الاستقالة اثر مطالبته بتحقيق في مزاعم الفساد التي اثيرت حول ابن ديساي رئيس الوزراء .

واضاف الراديو ان هذا الحل الوسط قد جعل الكثيرين من مؤيدي الحزب غير راضين .

الالوية الحمراء تعلن مسؤوليتها عن مقتل – نقابي – ايطالي

جنوا – ايطاليا – سانا – لقي احد النقابيين في مصانع اتيا لساييد الايطالية مصرعه صباح امس في جنوا على ايدي رجال الالوية الحمراء

وذكرت افب في نبأ عاجل لها ان حركة الالوية الحمراء اعلنت مسؤوليتها عن الحادث في مكالمة هاتفية الى نقابة الصحفيين في جنوا .

الجزائر تراس جلسة مؤتمر نزع السلاح الموسع
بريجنيف : سيبذل الجهد لنجاح المحادثات

جنيف – سانا – افتتح امس في جنيف مؤتمر نزع السلاح الموسع دورته الاولى لهذا العام بحضور فرنسا لاول مرة وغياب مندوب الصين الشعبية .

وتقول ي.ب ان المؤتمر الذي بدا اعماله في عام ١٩٦٢ حيث كان عدد الدول المشتركة ثلاثين دولة بينما وصل عدد الدول المشتركة الان الى الاربعين .

وقد تراس الجلسة الافتتاحية امس وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة .

وفي موسكو اكد ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عزم بلاده الاكيد لبذل جهود مستمرة لوقف سباق التسلح .

ونقلت – تاس عن بريجنيف قوله في رسالة تحية وجهها الى لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة والتي بدات عملها في جنيف امس ان الاتحاد السوفيتي سبذل كل جهده لنجاح المحادثات .

المدرعات تغلق مطار طهران لمنع خميني من العودة
بختيار : لن أستقيل ، وآية الله : سأكون في بلدي غدًا
مصادمات وجرحى بين آلاف المتظاهرين والجيش مجددًا

طهران – سانا – اغلق مطار طهران امس بناء على اوامر عسكرية وسدت ثلاث دبابات الممر الرئيسي المؤدي اليه وذلك قبل ساعات فقط من الوقت المقرر لاقلاع طائرة ايرانية الى باريس لاحضار زعيم المعارضة الايرانية اية الله خميني .

وتقول – اب – ان حاكم طهران العسكري اصدر بيانا قال فيه ان اسباب اغلاق مطار ميهرابا تعود الى سوء الاحوال الجوية والى احتمال قيام مجموعة من الانتهازين باحداث اضطرابات فيه .

الا ان الوكالات رات ان هذا الامر يهدف الى منع الطائرة الايرانية من المغادرة لاحضار الخميني من فرنسا .

وجاء في البيان العسكري انه يحظر على جميع الاشخاص الا من يحمل اذونات منهم دخول المطار وان حركة مرور السيارات باتجاه المدرج قد منعت .

ونقلت الوكالة عن مصادر المعارضة ان انصار الخميني يحاولون اتصال مع بختيار لحمله على اصدار امر مضاد لامر اغلاق المطار .

وقال متحدث باسم كريم سنجابي زعيم الجبهة الوطنية المعارضة ان سنجابي منزعج جدا من قرار الاغلاق

كما قام الجيش الايراني بتفريق مظاهرة ضمت آلاف الاشخاص قادها اية الله طالجاني احد ممثلي الخميني في ايران احتجاجا على اغلاق مطار اقلاع الطائرة التي كانت ستقل الزعيم الايراني من باريس الى ايران .

وتقول – افب – ان المتظاهرين ضموا في صفوفهم العاملين المضربين في شركة الخطوط الجوية الايرانية .

واكد الطيارون المضربون ان السلطات طالبت المضربين باستئناف العمل كشرط للتصريح باقلاع الطائرة التي ستقل – خميني – من باريس ورفض المضربون الشرط حيث ان خميني قد اوصاهم بعد وقف اضرابهم من اجله .

وذكر الطيارون المضربون في الشركة ان الجيش الايراني حاصر مطار طهران امس وقد رابطت دبابات الاقتحام في المطار واغلقت بذلك ممر الهبوط الرئيسي .

وتقول – افب – ان المصدر نفسه اشار الى انه لم تهبط ولم تقلع اي طائرة طوال امس كما ان المطار سيبقى مغلقا حتى الاحد القادم ولم يعرف ماذا كانت طائرة – خميني – ستتمكن من الهبوط غدا ام لا .

وفي طهران اخفقت الاذاعة الايرانية الرسمية امس في بث نشرتي اخبار صباحيتين بعد ان ذكرت في وقت سابق ان قوات من الجيش سيطرت على مطار طهران الدولي ولم يتوفر في الحال اي تفسير لهذا التغيير .

خميني يؤكد عودته الى ايران غدا

وفي نوفل لي شاتو بباريس علم من مصدر مطلع ان خميني لايزال عازما على مغادرة نوفل لي شاتو ليصل الى طهران صباح غد الجمعة .

وتقول – افب – ان الدوائر المحيطة بالزعيم الديني المعارض واصلت امس الاتصالات باحدى شركات الطيران السياحية لوضع طائرة خاصة تحت تصرف خميني وحاشيته والصحفيين المرافقين له .

وعلم من المصدر نفسه ان خميني لايستبعد احتمال عودته الى باريس اذا كان مطار طهران لايزال مغلقا بدبابات الجيش ولكنه اعرب عن اعتقاده بان الجيش سيكون قد اخلى الممرات .

في باريس اعلن باني صدر مساعد الزعيم الديني الايراني الخميني ان عودة الخميني ستتم في القريب العاجل الى ايران وذلك للحيلولة دون قيام اي محاولة انقلابية يعد لها الامريكيون .

وتقول – افب – ان صدر اضاف في حديث ادلى به للاذاعة الفرنسية ان الخميني سيعود الى ايران غدا وان الشعب الايراني سيكون ملتزما بالنظام مالم يتم استفزازه من جانب بختيار او الجيش .

وقال صدر اذا اختاروا هم المواجهة فان الشعب الايراني على استعداد وكذلك اية الله .

وقال ان عودة الخميني تاتي لاعطاء الشعب الايراني والدولة شرعية تفرض نفسها .

وذكر صادق قطب زادة وهو مساعد اخر لخميني ان الجيش الايراني منقسم على نفسه .

واشار زادة الى ان جنودا هربوا مؤخرا من الجيش وانه لم يعد هناك مبرر للخوف من الجيش بحالته هذه وان على الجيش اما الالتزام بالحكمة والانضمام للشعب والتخلص من عدد من قادته الفاسدين واما ان يدخل معه في مواجهة حاسمة .

كما صرح الدكتور شمس الدين مجابي احد انصار خميني ان خميني كلفه بالقيام باعمال السفارة الايرانية في باريس .

وتقول – رويتر – ان حوالي اربعين من الطلبة الايرانيين كانوا قد احتلوا مبنى السفارة الايرانية امس الاول في باريس بالتعاون مع موظفي السفارة انفسهم الذين اعلنوا ولائهم وتاييدهم للامام خميني .

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الخارجية الفرنسية سوف لن تعترف في الوقت الحاضر بالدكتور موجابي كسفير لبلاده في فرنسا .

وحول مباحثات الخميني وطهراني ذكرت افب ان اية الله اجرى مباحثات امس الاول في نوفل لو شاتو مع طهراني رئيس مجلس الوصاية المستقيل .

واضافت الوكالة ان شائعات ترددت في الدوائر المحيطة باية الله اثر هذا الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات تقريبا تفيد ان هناك احتمالا بان براس طهراني الدولة ان ماتولت المعارضة بقيادة خميني السلطة في ايران .

على صعيد الازمة السياسية قررت الحكومة الايرانية امس اغلاق مطار طهران ولكنها ذكرت انها تجري حوارا مع خميني .

ونقلت – رويتر – عن اثنين من كبار ضباط الشرطة اللذين رافقا قوة من الجيش التي اغلقت المطار في وجه جميع الطائرات القادمة والمقلعة منه قولهما ان الخميني لن يعود الى البلاد ابدا .

وتقول الوكالة ان بختيار ذكر امس ان حوارا يجري الان بين الحكومة وخميني وقال انه لم يتوصل حتى الان الى اية نتيجة فعلية .

واكد بختيار من جديد بانه لن يقدم استقالته بسبب الضغوط التي يتعرض لها من الخميني الذي الح عليه بالاستقالة من اجل فتح الطريق امام تاسيس جمهورية اسلامية .

على صعيد دولي تواصل الصين متابعتها للموقف في ايران عن كثب منذ رحيل الشاه واعلان تقارب عوده زعيم المعارضة اية الله خميني ولكن دون ان تتخذ موقفا محددا ازاء ذلك

كما قامت طائرتان تابعتان للقوة الجوية الايرانية امس باجلاء حوالي ٢٠٠ اجنبي من العاملين في الحقول النفطية والمنشات التابعة لها في منطقة الاهواز .

وتقول – واع – ان المجموعة تضم حوالي مائة شخص امريكي و٨٥ بريطانيا والبقية من جنسيات مختلفة

واوضح متحدث باسم السفارة البريطانية في طهران ان عددا من الخبراء العسكريين البريطانيين هم من الرعايا الذين تم اجلاؤهم وذلك بناء على طلب من القيادة العسكرية الايرانية .

تظاهرة نسائية مؤيدة لخميني في طهران امس الاول

كارتر يركز في خطابه على مفاوضات – سالت – والتضخم
ووزير الطاقة يحذر من نتائج استمرار نقص النفط الايراني

واشنطن – افب – خصص الرئيس الامريكي جيمي كارتر الجانب الاكبر من رسالته الى الشعب الامريكي لمفاوضات – سولت – والحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة وقال ان اتفاق – سولت – لا يمكن ان يحل محل دبلوماسية حكيمة أودفاع قوي وكذلك فانه لن يضع نهاية لخطر حرب نووية .

وطلب الرئيس الامريكي امس من الامريكيين مساندته في جهوده الرامية الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية ووعدهم بالا يوقع مع الاتحاد السوفيتي اي اتفاق يعرض امن الولايات المتحده للخطر .

ونقلت – افب – عن الرئيس الامريكي قوله في حديث له امام الكونغرس لقد امكن تقريبا حل جميع المسائل المتعلقة – بسولت ٢ – .

ومضى قائلا .. ان الغواصات الامريكية من طراز – بوسيدون – قادرة بمفردها على تحطيم جميع المدن الكبيرة والمتوسطة في الاتحاد السوفيتي ..

ولن اوقع اي اتفاق ما لم تكن قوتنا الرادعة ساحقة واكد من جديد اعطاء الاولوية لمحاربة التضخم وطلب من الكونغرس الموافقة على عزامه التقشف التي قدمها اليه .

من ناحية ثانية ذكر راديو صوت امريكا ان وزير الطاقة الامريكي – جيمس شليزنجر – قال ان انقطاع امدادات النفط الايراني قد اكد ضعف الوضع الامريكي في وجه ما اسماه بامدادات النفط الاجنبية غير المضمونة الباهظة التكاليف باستمرار ودعا الى ضرورة استعادة النقص في امدادات النفط الايراني للمحافظة على الاحتياطي من النفط وحذر من احتمال زيادة اسعار النفط بشكل هائل في الولايات المتحدة في حال استمرار هذا الوضع واعترف بضغط الازمة الايرانية .

انقرة : حوادث قتل متعددة وقعت في العديد من المناطق التركية .

انقرة – سانا – لقي شخصان مصرعهما في ولايتي ماردين و مرسين في تركيا ليلة امس .

وتقول واع ان الدوائر العسكرية التركية ذكرت في بلاغ لها في انقرة امس بان حوادث قتل متعددة قد وقعت نتيجة خلافات سياسية وقد تم القاء القبض على بعض العناصر للتحقيق

واشارت هذه الدوائر الى ان عدد القتلى منذ اعلان الاحكام العرفية في ١٣ ولاية في بداية العام الحالي وحتى الان قد بلغ ١٥ شخصا اضافة الى العديد من الجرحى .

كما اشارت ايضا الى ان حوادث القتل لم تجر في الولايات التي تخضع للاحكام العرفية فحسب بل شملت العديد من المناطق الاخرى . .

من ناحية ثانية سحب السيد محمد خان وزير العدل التركي استقالته من منصبه بناء على طلب من السيد بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا .

وتقول واع ان وزير العدل التركي كان قد قدم استقالته امس الاول بسبب توجيه نقد وجه اليه من قبل بعض اعضاء مجلس النواب والشيوخ حول اخفاقه في معالجة قضايا العنف في تركيا .

أضواء

مسلسل التحديات

اية الله خميني الزعيم الايراني الموجود في منفاه في باريس تحدى حكومة شاهبور بختيار رئيس الحكومة الايرانية عندما اعلن قبل عدة ايام انه سيعود الى ايران يوم غد الجمعة .

بختيار رد على هذا التحدي بتحد اخر هو الغاء رحلة الطائرة العائدة لشركة الطيران الايرانية القادمة من باريس يوم الجمعة حتى لا يطير بها خميني . كما اغلق مطار مهرباد القريب من طهران حتى يوم الاحد القادم حتى لا تستطيع اي طائرة تقل خميني من الهبوط في المطار المذكور .

خميني رد على ذلك بانه لا يتراجع عن قراره بالعودة الى ايران الا اذا اغلقت امامه جميع السبل ومنعت الطائرة التي ستقله من الهبوط في اي مطار من مطارات ايران الاخرى . وهناك تحديات اخرى متبادلة .

هذا المسلسل من التحديات لا بد ان يزيد الوضع في ايران تعقيدا . وسوف يقود اما الى تدخل الجيش بشكل اوسع واما الى حدوث انقلاب عسكري لمنع خميني من العودة كمرحلة اولى للتغلب على المعارضة . مما سينتج عنه صدامات عنيفة وضحايا اكثر من السابق بكثير بشكل تظهر الشاه بمظهر الحاكم المرحوم اذا قورنت اعماله باعمال غيره . الا ان ذلك لا يستطيع اخفاء الحقيقة المتمثلة في ان الجيش الذي سيقوم بهذه الاعمال هو جيش الشاه بالذات .

ومن هنا يبدو للملا استمرار تدخل واشنطن في احداث ايران عن طريق الجيش محاولة بذلك تهيئة الجو لعودة الشاه مهما كلف الثمن بدليل انها اوعزت الشاه بالبقاء في مصر ، لدى صديقه السادات ، حتى لا يقال – في حال تمكنه من العودة الى ايران – ان المخابرات المركزية الامريكية هي التي اعادته كما حصل ذلك اثناء الانقلاب على حكومة الدكتور مصدق الوطنية عام ١٩٥٣ .

وتهدف واشنطن من جهة اخرى من وراء الايعاز للشاه بالبقاء في مصر الى تفادي مزيد من نقمة الشعب الايراني الموجهة ضدها ، فيما لو ذهب الشاه الى الولايات المتحدة .

● عبد اللطيف مقداد

كل شيء عن دار الكتب الوطنية «١»

وما هي علاقة الظاهر بيبرس في المكتبة ؟

العلماء العرب حافظوا على بقية التراث

● يكفي أن تقول ـ المكتبة الظاهرية ـ حتى يتبادر الى ذهنك مباشرة الملك الظاهر بيبرس .. ولكن هل هذا القول صحيحا ؟.. وما صلته بالحقيقة ..؟ وماهو دور الظاهر بيبرس في هذه المكتبة التي تحوي جزءا هاما من تراثنا الفكري .. والثورة اذ تفتح ملف التراث الفكري للامة العربية في القطر العربي السوري ، لا بد لنا ان تبدأ بدار الكتب الوطنية والتي تسمى خطأ ـ المكتبة الظاهرية ـ ولانها تعتبر من اهم المكتبات العالمية المعتمدة رسميا .. وهي ثالث مكتبة في الوطن العربي بعد مكتبة جامع الازهر في القاهرة ، والمكتبة المستنصرية في بغداد ، من حيث الاتساع وعدد الكتب المحفوظة فيها ، ولكن اهميتها تاتي من تفردها بنوعية خاصة من المخطوطات والكتب النادرة .. الامر الذي يجعلها قبلة للباحثين العرب والاجانب على حد سواء .

● المحرر

الشيخ طاهر الجزائري مؤسس المكتبة

ـ تروي كتب التاريخ ان الملك الظاهر بيبرس ، وهو من ابرز ملوك الدولة البحرية المملوكة ، شيد المدرسة الظاهرية في القاهرة عام ٦٦٠ هجرية وقد اوصى ببناء مدرسة ظاهرية في دمشق تحمل اسمه كتلك التي بناها في القاهرة ولكنه توفي مسموما في دمشق عام ٦٧٦ هجرية ، وتولى الملك بعده ولده محمد بركة قان واطلق عليه الملك السعيد ابو المعالي ناصر الدين فامر ببناء مدرسة ودار حديث وقبة لدفن ابيه .. وفي اخر جمادي الاخرة سنة ٦٧٦ هجرية انتهى بناء القبة المعدة للدفن [illegible] الملك الظاهر بيبرس . [illegible] هجرية توفي الملك [illegible] ودفن في الظاهرية .. فامر باتمام البناء السلطان الملك المنصور سيف الدين والدنيا قلاوون الصالحي وكمل بناء المدرسة الظاهرية والمدرسة العادلة بدمشق عام ٦٨٠ هجرية .. وبدأ التدريس في المدرسة الظاهرية على المذهب الشافعي والمذهب الحنفي .. واقتصر دور الظاهرية في ذلك الوقت على تدريس العلوم الدينية فقط .. وكانت وقفا لطبقة علماء الذين يتجادلون فيها الحديث وعلوم القران حسب المذاهب الدينية المنتشرة .

ـ تقع الظاهرية في حي العمارة بين بابي الفرج والفراديس ، تجاه العادلية ـ مقر مجمع اللغة العربية ـ ولا تزال الظاهرية تحتفظ بجمالها العمراني الماخوذ عن العمارة العربية بعكس ما يذكر وما يقال أن المدرسة بنيت على النظام الايوبي للعمارة لان باني المدرسة مهندس عربي اسمه ابراهيم بن غانم حافظ على الشكل الفني للعمارة العربية وهذا يتجلى في مدخل الظاهرية والاعمدة والاقواس والمقرنصات والفسيفساء .. وقد نجح المهندس العربي في بناء الظاهرية والعادلية المقابلة .. بحيث توخى من ذلك ان يجعل هذين البنائين المتقابلين منسجمين كل الانسجام ، وانه يؤلف منهما وحدة عمرانية .

وتتميز واجهتي المدرسة الظاهرية الغربية والجنوبية بالاحجار المنحوتة المتقنة ، وفي اعلاها كوى مستديرة تحيطها زخارف هندسية متالفة من دوائر متداخلة . اما المدخل الرئيسي فمبني باحجار بيضاء واخرى وردية اللون ، تتوجه نصف قبة من المقرنصات البديعة .

اما المحراب فهو اية في زخرفته بالمرمر الملون والفسيفساء ويعلوه قوس من المرمر المطعم .. وفي كل من جدران القاعة الثلاثة نافذتان احيطتا بزخارف من الفسيفساء الزجاجية الملونة والتي تمثل قصورا وشجرا ونقوشا عربية رائعة .

ـ وخلال خمسة قرون من تاريخ تاسيسها تمكن العلماء العرب والذين تصدروا للتدريس في المدرسة الظاهرية ، من تحويل هذه المدرسة من مدرسة دينية الى مدرسة تدرس العلوم المتعارف عليها في ذلك الحين كافة ـ من فقه وحديث وقرآن وطب وهندسة ورياضيات .

الامر الذي جعل القائمين بحكم البلاد يتخوفون من ظاهرة انتشار الثقافة والتعليم .. وتدخلت خلال فترات متقطعة للحد من انتشار الثقافة العربية والتي كانت تطالب باعادة المساجد الى مدارس تدرس العلوم والمعرفة لتوسيع دائرة الثقافة .

وهذا الامر يعتبر من الاسباب المباشرة لوقف الحكومات الشعوبية بضرورة الحد من الانتشار الثقافي والعلمي ، ومن المعروف تاريخيا ان المماليك والعثمانيين يبنون المساجد لتادية العبادات فقط .

بينما كان الجامع في العهد العربي جامعة ومدرسة ولم يكن هناك مدارس منفصلة عن المساجد ، وهذا يقود بالضرورة الى تغير الايديولوجية العربية في نشر العلم والثقافة .. وقبل نهاية الحكم العثماني ، كانت المدرسة الظاهرية تلفظ انفاسها الاخيرة ، وابتعد عنها العلماء بسبب العسف العثماني .. وحولت المدرسة الى مسجد فقط تؤدي فيه العبادات والفرائض .

ـ وفي عام ١٢٩٤ هجرية اي في القرن التاسع عشر اصدر الحاكم العثماني قرارا باعتبار الظاهرية مدرسة ابتدائية للاطفال وعلق على بابها رقعة حملت اسم ـ مدرسة الملك الظاهر ـ واصبحت تخضع لنظام التعليم المستحدث في البلاد انذاك .. وبدأت السلطة العثمانية بنقل الكتب والمخطوطات من مكتبات المساجد والمدارس الى الاستانة كما ظهرت في تلك الفترة ظاهرة اختلاس الكتب الخطية وبيعها ضمن البلاد او خارجها لتدخلاء الاجانب الذين كانوا يجوبون الاقطار العربية ويشترون تراثه الثقافي وطمس معالم هذا التراث .. وكان رد العلماء العرب شديدا وشكلوا الجمعيات لجمع التراث والحفاظ عليه ، وكان ابرزهم الشيخ طاهر الجزائري مفتش معارف ولاية سورية ، تدعمه الجمعية الخيرية التي كان يرأسها الشيخ علاء الدين عابدين . وبعد نضال مستمر حصل الشيخ طاهر الجزائري والجمعية الخيرية على صك من الوالي العثماني مدحت باشا وجاء في الصك :

ـ لما كانت الكتب الموقوفه والمشروطه لاستفادة العموم قد حصرت بايدي المتولين ، وحرم الناس من مطالعتها كان من اللازم جمعها وجعلها في مكان مخصوص ليكون الانتفاع بها عاما .

وفي عام ١٢٩٥ هجرية تقرر تخصيص المدرسة الظاهرية لتكون مكتبة عامة وعين لهـا محافظين لكل واحد منهما مئتا قرش في الشهر ، وبوابا بخمسين قرشا .. واصبحت الجمعية الخيرية مجلس معارف برئاسة مفتي دمشق العلامه محمود حمزة ثم صدر قرار بتصحيح تسميتها باسم جمعية المكتبة العمومية .

ـ وبعد ان حصلت الجمعية على البناء واشهارها .. بـدأ الشيخ طاهر الجزائري المرحلة الثانية وهي جمع الكتب من المكتبات وحفظها .. وقد لقي الشيخ طاهر وصحبه مقاومة شديدة وهددوه بالقتل ، ان لم يرجع عن قصده فما زاده الا مضاء . وكان اول ما جمع من الكتب تناول عشر مكتبات هي :

ـ المكتبة العمرية :

وهي دار كتب قديمة كان مقرها مدرسة ابن بدران وكان بها خزانة كتب لا نظير لها في دمشق . فلعبت فيها الايدي واخذ بعض طلاب نجد منها خمسة احمال جمل من الكتب وفروا بها ، والباقي شيء لا يذكر بالنسبة لما كان بها ، وبلغ عدد ما جمع منها ٦٦٢ مخطوطا

ـ مكتبة عبدالله باشا العظم :

ومقر هذه المكتبة مدرسة عبدالله باشا وقد بلغ عدد ما وجد فيها ٤٦١ مخطوطا .

ـ مكتبة الخياطين :

وهي مجموعة كتب كانت موجوده في مدرسة سوق الخياطين قرب المدرسة النورية ، ولا تزال قائمه حتى الان وعدد كتبها التي جمعت ٣٧٥ مخطوطا .

ـ المكتبة السليمانية :

وهي مكتبة المدرسة السليمانية بمحلة نور الدين قرب باب البريد وقد سرق معظمها ولم يبق بها سوى ١٣٠ مخطوطا .

ـ مكتبة الملا عثمان :

وهذه المكتبة كانت مودعة في المدرسة السليمانية الانفة الذكر وهي تعرضت للسرقة ايضا وعددما وجد فيها ٣١٢ مخطوطا

ـ المكتبة المرادية :

وهي مكتبة انشاها الشيخ مراد النقشبندي سنة ١١٠٨ هجرية للمدرسة المرادية وقد سرق معظمها ولم يبق منها سوى خزانة واحدة ضمت ٢٦٠ مخطوطا .

ـ المكتبة السمسياطية :

وهي مكتبة موقوفه لفقراء الصوفية بناها ابو القاسم السمياطي عام ٤٣٠ هجرية وحولت الى مدرسة عام ٨٢٤ هجرية . وتقع بالقرب من باب الجامع الاموي الشمالي المعروف بباب العمارة وبلغ عدد المخطوطات ٨١ مخطوطا فقط .

ـ مكتبة الخطابة :

وهي مكتبة في الجامع الاموي ، كانت تحوي مكتبة علي الدفتري وكتب اخرى .. وغالبية هذه الكتب سرقت وفقدت وجمع منها ٧٢ مخطوطا وتشير الوثائق ان الكتب النفيسة سرقت لان علي الدفتري كان يهتم بالفنون .

ـ مكتبة الاوقاف :

وقد جمعت كتبها من المساجد وما بقي من خزائن متفرقه وقد تعرضت هذه الخزائن للنهب كما تعرضت مكتبة الاوقاف للاتلاف حسب اقوال رئيس ديوان الاوقاف وجميع ما بقي فيها ٦٤ مخطوطا

ـ المكتبة السياغوشية :

وكان مقرها مسجد معام في باب الجابية ، ولم يبق بها سوى ١١ مخطوطا فقط .

ـ وبعد ذلك قامت جمعية المكتبة العمومية بتبويب الكتب ووضع فهارس لها وقد بلغ مجموع المخطوطات ٢٤٦٥ مخطوطا تناولت العلوم الدينية وعلوم المنطق والتاريخ والادب والجغرافيا والطب والكيمياء والحكمة الطبيعية والحساب والهيئة .

والهندسة والزراعة .. وبقية ضبط العمل في المكتبة العمومية قامت جمعية المكتبة العمومية بوضع نظام داخلي في احدى عشرة مادة لضمان المحافظة على المخطوطات وطرائق الاستفادة منها ...

وبقيت المكتبة العمومية مربطة بدائرة الاوقاف حتى قيام الحكومة العربية في ١٩ شباط ١٩١٩ ميلادية حيث الحقت بديوان المعارف وبمجب موازنتها بموازنة المعارف .

ـ وبتاريخ ٢٠ اذار ١٩١٩ نشرت الصحف المنشور التالي :

ـ عزمت الحكومة العربية على انشاء دار للكتب في هذه العاصمة ، تجمع فيها نفائس الكتب القديمة والحديثة من مخطوطه ومطبوعه ، في العلوم والفنون المتنوعة في اللغة العربية وغيرها من اللغات المشهورة ، لكي يتسنى للامة العربية الارتقاء العلمي والادبي بمطالعة ما تختاره من تلك الكتب .

فمن كان عنده شيء منها واراد بيعه فليعلم بذلك ديوان المعارف فيعطي الثمن الذي يتم عليه الاتفاق بلا تردد ولا مماطلة .

وبتاريخ ٨ حزيران ١٩١٩ اصدر حاكم سوريه العسكري علي رضا الركابي قرارا يقضي بتسمية ديوان المعارف بالمجمع العلمي وتم تكليف الاستاذ المرحوم محمد كرد علي برئاسة المجمع العلمي ودار الكتب العربية لتوسيعها وتنظيمها وتامين الكتب اللازمة لها واصبحت مرتبطة بالجامعة السورية في امورها ومعاملاتها المالية .

ـ الجدول التالي يبين عدد الكتب في دار الكتب العربية .

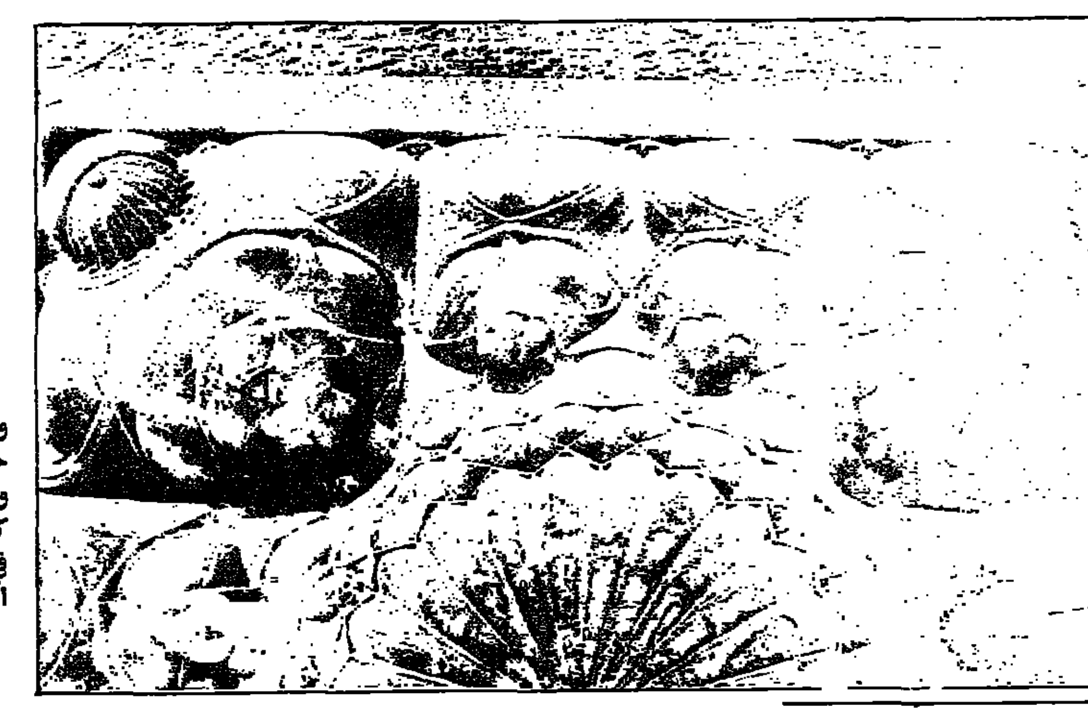
العام	مطبوع	مخطوط	المجموع
١٨٨٠	٥٣	٢٤٠٠	٢٤٥٣
١٩١٩	١١٨١	٢٨٣٣	٤٠١٤
١٩٢٨	٩٢٩٦	٢٨٣٠	١٢١٢٦

وبعد هذا العرض التاريخي السريع لدار الكتب الوطنية والتي تسمى خطا (المكتبة الظاهرية) وهذا يبين ان العلماء العرب هم الذين جمعوا وحفظوا ما تبقى من تراث الامة العربية في القطر العربي السوري .. ووضع التراث في متناول ايدي الطلاب السوريين والعرب على حد سواء .. وسوف نتناول في الحلقة القادمة . واقع دار الكتب الوطنية والخدمات الثقافية التي تؤديها .

المصادر

ـ وثائق دار الكتب الوطنية
كتاب المدرسة الظاهرية .

ـ عبد الرحمن الضحاك .



سينما

أهم أفلام ٧٨ في باريس

اختار نقاد السينما في باريس افضل عشرة افلام عرضت خلال العام الماضي عرضا اولا في فرنسا ، وقد انطبعت معظم الاراء على الافلام التالية :

■ امبراطورية الرغبة : تقرير ناغيزا اوشيما عن يابان القرن التاسع عشر حيث تقوم الزوجة بالاشتراك مع عشيقها على قتل زوجها ، ويبقى اجتماع الاثنين ملاحقا بشبح الجريمة والعذاب النفسي . اسلوب مشوق واداء قوي وتصوير رائع يضيف الى مهارة اوشيما وحسه الدرامي المتميز .

★ المراة : قصيدة اندريه تاركوفسكي الشاعرية الجميلة عن رجل في متوسط العمر يبحث عن مفتاح غربته الداخلية كما انعكست في طفولته في روسيا الممزقة بالحرب.

★ السادة الجدد : ثلاث من مخرجين ايطاليا الكبار ماريو مونتشيلي ، دينو ريزي وايتوري سكولا ـ يتعاونون في تصميم هذا الريبورتاج الذكي المؤلف من ١٢ حكاية قصيرة معظمها كوميدي وبعضها تراجيدي .

★ حمى ليلة السبت : كوميديا جون دهام عن ازقة بروكلين وشبابها الراقصين . اول بطولة لجون ترافولتا مع موسيقى مؤثرة ومحركة .

★ لعبة الفاحشة : كوميديا جنسية لسبكية فيرجينيلوفا عن طبيب ومرضته المتزوجة من شخص غيور . سيناريو تقليدي المغطه الكاميرا بحيويه متجددة .

★ العرس : فيلم مسلي لروبرت المتمان عن حفل زواج فوضوي في احد قصور المليونيرات في الغرب الامريكي مع مجموعة كبيرة من النجوم .

★ الغرفة الخضراء : تجربة فرانسوا تروفو الغريبة في محاولة العثور على الماضي الضائع ، افضل فيلم فرنسي خلال العام الماضي .

★ موت على النيل : نسخة جون جوليرمان من قصة اجاثاكريستي الشهيرة التي صورت في مصر وادي ادوارها عدد من النجوم المحبوبين .

★ عبد الحب : نظرة نيكيتاميخالكوف الذاتية الى احد ستوديوهات اوديسا وفنانيها عشية الثورة الروسية .

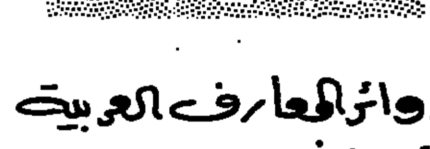
★ سوناتا الخريف : اخر افلام انغمار بيرغمان ، دراسة اخرى متانية وواديه للعلاقات الانسانية تناقش مشكلة ام مع ابنتها .

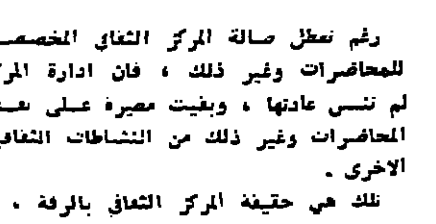
كما تم اختيار جيل كلايبرغ كافضل ممثلة واعدة عن ادائها في فيلم ((امراة غير متزوجة)) والبرتوسوردي عن دور المهرج في ((السادة الجدد)) .

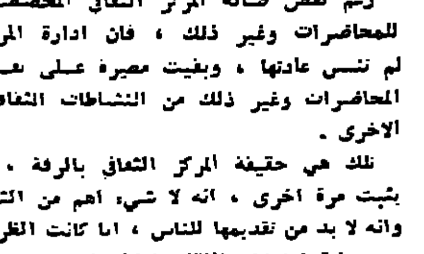
وقد تميزت ١٩٧٨ باداء تمثيلي ممتاز من مرجريتاتير بخوفاني ((المراة)) وانغريد برغمان وليف اولمان في ـ سوناتا الخريف)) وفيتور غاسمان وكارول بورنيت وليليان غيش في ((العرس)) وروجر بلانشون ((الدوسيه ٥١)) وميلينا ميركودي في (حلم العاطفة) وبروك شيلدز في (الطفلة الجميلة) وجيري منزل وداغمار بلاهوفاني (لمبة التفاحة) وبيتر استنوف وانجيلا لانسبودي وماجي سميث في (موت على النيل) وجيرالدين بيج وموورين ستابلتون في (الداخل) وسيرجي بوندار تشوك في (آلاب سيرج) وبراد دافيس في ((قطار منتصف الليل)) وايلينا سولوف في ((عبد الحب)) .

قائمة الافلام المبينة تفوق العشرة وتتنوع من هوليود الى فرنسا وايطاليا بل والمانيا الغربية ، بينما كانت هناك مفاجات مشجعة من ستوديوهات البرازيل والفيليبين وتونس (شمس الضباع عن تحول قرية صيادين في شمال افريقيا الى الحضارة) .

■ أعداد : ليلا الترك







دوائر المعارف العربية وأثرها في حفظ التراث العربي

رغم تعطل صالة المركز الثقافي المخصصة للمحاضرات وغير ذلك ، فان ادارة المركز لم تنس عادتها ، وبقيت مصرة على تقديم المحاضرات وغير ذلك من النشاطات الثقافية الاخرى .

تلك هي حقيقة المركز الثقافي بالرقة ، انه يثبت مرة اخرى ، انه لا شيء اهم من الثقافة وانه لا بد من تقديمها للناس ، اما كانت الظروف وبداية لنشاطه الثقافي لهذا الموسم ، فقد استضاف المركز الدكتور عمر موسى باشا ، في الخامسة من مساء الخميس ١١-١ محاضره عنوانها (دوائر المعارف العربية واثرها في حفظ التراث العربي ، ونقدم هنا ابرز ما حويه هذه المحاضره .

استهل الدكتور محاضرته بلمحة سريعة عن الحضارة العربية ، واتصالها مع الحضارات الاخرى حتى سقوط بغداد ، وتطرق الى اسر مراكز الحضارة ـ حلب ـ دمشق ـ القاهرة .. وحفظها العالم بعد سقوط بغداد . واشار الى ان اثر العلماء العرب يتجلى في :

١ ـ الحفاظ على التراث العلمي والادبي

٢ ـ تجديد هذا التراث بادخال اضافات جديده عليه .

٣ جمع المواد العلمية وتصنيفها ، مما اتاح الفرصه لظهور دوائر المعارف العربية ، التي تمتاز بـ :

أ ـ الموضوعية العلميه ، والالتزام المنهجي في التحقيق .

ب ـ المنهجيه في جمع العلوم ، وتنظيمها كي لا تتعرض للضياع

ج ـ الشمول والاتساع

د ـ التقسيم الموضوعي ، والتفريع من الكل الى الجزء ، وبشكل منطقي واضح .

هـ ـ انعدام الدافع النفعي المادي عند اصحاب دوائر المعارف العربية .

وقد تطورت دوائر المعارف العربيه تطورا كبيرا فمن (مفاتيح العلوم ـ لمحمد بن يوسف الخوارزمي في العصر العباسي ، الى ـ معجم البلدان لياقوت وهي اول موسوعه جغرافية ، لغويه ، الى نهاية الادب للنويري ، الى صبح الاعشى للقلقشندي ـ لسان العرب لابن منظور



واكد المحاضر اثر النزعه العربيه في ظهور دوائر المعارف العربيه الكبرى ، اذ ان معظم العلماء الذين صنفوا دوائر المعارف كانوا من العلماء العرب المنحدرين من قبائل عربيه اصيلة . او من غير العرب من امن بالعروبه ، وعدد من الحرف العربي .

وهذا يؤكد ان حركه احياء التراث العربي ، وانشاء دوائر المعارف في العصر المملوكي ، كانت تهدف الى احياء امجاد الامة العربيه المغلوبه على امرها في العصر الذي ضعف فيه سلطان العرب ، وشاعت الشعوبيه الفكريه في اواخر العصر العباسي وحكم المماليك .

واستعرض المحاضر اهم دوائر المعارف وهي :

ـ لسان العرب لابن منظور الافريقي ، وهو موسوعه لغويه كبرى . تضم مواد الاصول فيها ٨٠ الف ماده .

ـ نهاية الادب في فنون الادب للنويري العباسي النويري . وهو موسوعه علميه ادبيه .

ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار ، وهي دائره معارف كبرى في الجغرافيه .

ـ النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره لابن تغري بردي ، وهو من اهم المصادر الموسوعيه التاريخيه ابتداء من فتح عمرو بن العاص لمصر سنه [illegible] .

صبح الاعشى في صناعه الانشا للقلقشندي وهي اكمل دائره معارف عربيه عرفت في العصر المملوكي .

ـ خزانه الادب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي ، وهي من ابرز المصنفات في العصر العثماني

وخلص المحاضر الى ان العلماء العرب ، او من امن بالعروبه ولغتها قد صانوا التراث العربي واللغه العربيه في عصور خاصه [illegible] امتنا العربيه احداثا جساما من الفرس والترك ومن هنا تبرز اهميه هذه الدوائر في [illegible] الحضاره العربيه .

تلك هي ابرز الخطوط التي [illegible] الدكتور عمر موسى باشا في المركز الثقافي العربي بالرقة .

● عصام مصارع

صحافة

حواء .. والتاريخ

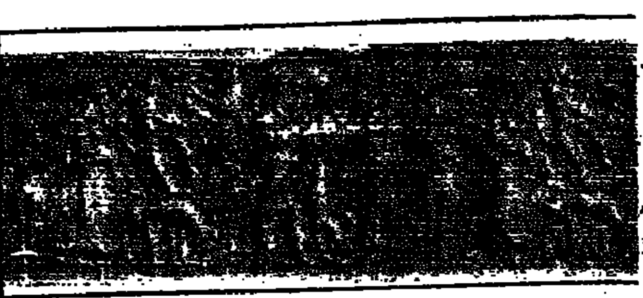
قرات طريق الصدفه مقالا في العدد ١١٤٦ من ((مجلة حواء)) بتاريخ ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ صفحة ٣٢ لـ سكينه السادات بعنوان (حكايات الحب والتعاون بين مصر ويوغوسلافيا) . وصف القال التواحي التي راقت لكاتبه عن الشعب اليوغسلافي . والذي استرعى اهتمامي بل والمني كثيرا الجمله التي تقول :

((ان الناس هناك يعرفون تاريخ بلادنا ، يعرفون تاريخنا القديم وتاريخنا الحديث ، ويعرفون معجزات ثورة ٢٣ يوليو المجيده ، ويعرفون كفاح السادات من اجل انتعاش مصر على العالم اقتصاديا وعلميا وعالميا وانسانيا ويؤيدون بشدة مبادرته التاريخية للسلام وقد سمعتها جمله مرددة من كل من قابلتهم وكانها صارت مثلا في افواههم .. لقد بذل الرجل كل وسعه من اجل السلام)) .... الخ

نعم ، هكذا ماتعب سكينه السادات في طمس كفاح الامه العربيه من الحقائق .

اذ تعتبر (مجلة حواء) الكثيرة الكثيرين من ابنائي .. هذا شيء ليس مجاله هنا لانه منذ [illegible] وعشرين سنه ، في حد راي ، بسبب هذه الجمله السموم في عمومي الاسره مصر حلها الفني ، وما ذكر القصص النسائيه والترجمه والعربيه في مجتمعنا العربي السوري في باب (مستقبل) الا نوع من حملة السموم التي لا يجب ان تدخل كل بيت لانه تبني العلوم [illegible] الاستيعاب والاحاطة بكل ما يمرر من التاثيمه محمود خاصه اذا كانت الواضحة [illegible] النفوس الرخيصة في مجتمعاتهم

ختم والآلهة والملوك



ختم اسطواني من حجر أفيانيت



صورة أنانا — على ختم اسطواني

حاول الفنان القديم توثيق العلاقة بين الناس عامة والالهة لما للفن من تأثير كبير في نفوس الناس والكهنة ، للتقرب من الالهة وكسب رضاها .

فقد عمد الفنان في بلاد ما بين النهرين الى اكتشاف فكرة القولبة لاعطاء عدة نسخ لنموذج واحد وجعلها في متداول اليد بين الناس عامة وتقديمها الى المعابد لتحل مكانهم في اقامة الصلوات والدعوات ، فصنع القوالب للتماثيل .. وطور الاختام ، وللاختام تاريخ طويل لم تعرف بدايتها بالتحديد . استعملها الانسان في البدء كتميمه (رقيه) تحمي حاملها من الارواح الشريرة ثم تطورت ودخلت الحياة الدينية والاقتصادية .

وانتشرت الاختام بنوعيها المسطحة والاسطوانية في بلاد ما بين النهرين والساحل السوري بشكل واسع ..

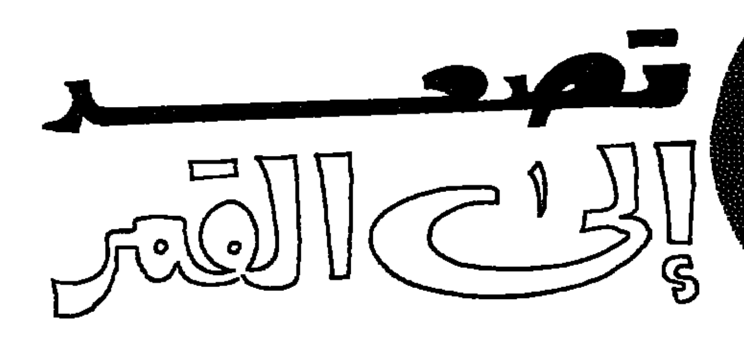
فالمناظر الموجودة على الاختام يقوم بحفرها ونحتها الفنان بعد ان يختارها ، ثم يقوم بطبعها على الطين الطري فيخرج رسم متتابع يوضح ما نحت على سطح الختم وفي شكله يشبه طريقة النحت النافر وبهذه الطريقة يمكن توفير النسخ بين أيدي الناس عامة .. واضافة الى الوظيفة الدينية فقد اختص الملوك باختام خاصة بهم تحمل اسمائهم وتواقيعهم على الختم .

وعملية الاختام اشبه بعملية الطباعة الان لتوفير النسخ المتعددة .



رقيم فخاري يظهر عليه ختم الملك

■ احمد غازي



القرى تصعد إلى القمر

مسرحية الفرقة العمالية الجديدة التي يشرف عليها ، ويديرها الكاتب المسرحي فرحان بلبل ، هي — القرى تصعد الى القمر — . وليس جديدا التذكير بان فرحان بلبل بفرقته ، ومسرحياته التي قدمها استأثر في عدة مهرجانات بالجائزة الاولى .

المسرحية تتكىء حسبما هو معلن على دائرة الطباشير القوقازية ، ولكن الطرح فيها محلي ، وله سمة الارض لدرجة تكاد تغيب فيها الطباشير .

● تبدأ المسرحية بخلاف في القرية بين فلاح مستفيد من الاصلاح الزراعي يرى ارضا بورا مهملة فيفلحها ، وتنتج ، وبين ملاك يريد نزع الارض لانها ارضه بعدما ان اثمرت . المدخل بدأ بطرح ثغرات قانون الاصلاح الزراعي الذي يأخذ الملاك بموجبه الفصل الارض ، ويرى المؤلف ان العلة ليست في القانون بل في تفسيره — وهذه نقطة تمتد على مساحة المسرحية حتى يأتي ما يدحضها كبديل لها في الختام .

الملاك يقف القانون الى جانبه ، ورئيس جمعية فلاحية مستفيد مزدعم ذلك الملاك ، والفلاح تقف الى جانبه قناعته بأن الارض لن يعمل بها .

ولكي يوصلنا المؤلف الى كيفية شكل الاقطاع يفرد امامنا لعبة ، ويخاطبنا كجمهور ان نعرف الحل .

في اللوحات التالية يرجعنا الى فترة الحكم العثماني ، والصراعات بين الولاة ، وكيف كانت تمهد الارض ، والحق : لمن يقدم الاكثر للسلطان ، وخلال ذلك يعرض علينا نماذج من اخلاقية تلك الطبقة الجشعة .

في احدى تلك اللوحات حين يقتل احد الولاة المهزومين تفطن زوجته بكل ثيابها ، وتهرب تاركة ابنها طوران ، فتتمسك به الخادمة لانها هي التي كانت تربيه ، وتذيق الامرين من اجل حمايته لان رجال الوالي الاكبر يبحثون عنه لقتله .

اثناء ذلك يقوم المؤلف المخرج بلعبة تنصيب : ادم ، الفلاح الفقير قاضيا ، وعن طريق تسلمه منصب القاضي الاول يصدر عددا من الاحكام المعبرة عن الرغبة الشعبية ، وعن ضمير الامة المسحوق ، ويستمر هذا القاضي في لعب دوره حتى ختام التمثيل ، حيث يكون الاختلاف بين الام التي نسيت ولدها وبين الخادمة التي حملته ، وربته ، وبين الملاك وريث الاقطاعيين الذين اخذوا الارض بالاغتصاب ، ولايقومون بأي جهد فيها ، وبين الفلاح الذي احياها .

هنا تجيء دائرة الطباشير ، اذ ترسم دائرتان ، واحدة للمراتين ، وواحدة للملاك والفلاح ، ويطلب من المراتين ان تشد الطفل فمن تقدر على اخذه يكون ابنها ، كما يطلب من الملاك والفلاح حرق الارض ، فمن حرقها كانت له ،

وكما هو معروف تتنازل الخادمة عن الطفل خوفا عليه كما يرفض الفلاح حرق الارض لانها لن تنجح مرة اخرى .

● فرحان بلبل يستمر في نهجه التعليمي ، الهادف ، الطبقي ، ويبدأ من ارض الواقع ، من مشكلة قانون الاصلاح الزراعي ، مرورا بفساد بعض المستفيدين ايام الاتراك ممن يتحولون لحساب الشيطان في سبيل الحصول على المال ، تعريجا على مستفيدي هذه الايام ، مواجهة حادة للذين هم من اصول فلاحية نسوا اصولهم ، وانفصلوا عن طبقتهم ، ثم يدعو الى وحدة العمال والفلاحين في وجه المستغلين .

فرحان بلبل

ما من شك ان الهدف نبيل ، وان فرحان يمتلك ادواته للتعبير عن هذا الفكر الملتزم ، ولكن بعض التفصيلات — كتنقل ادم من مكان لمكان ليقضي بوجدانه الشعبي — على اهميته كان هدفه اضافة الى الرصد : الامتاع ، فهو لم ينس اهمية شد الجمهور المشاهد ، وكان ذلك متجليا في المفارقات الكوميدية .

● النهج البريختي كان لحضوره عن طريق الروايين اللذين كانا يعلقان عقب كل لوحة ، وفي اكثر من موقف كان التعليق الشارح ، او المتسائل من قبل ممثلي الفرقة .

● الحوار كان سلسا ، وخفيفا ، والجملة الفصيحة مندغمة في العامية المفصحة المعبرة عن الروح الشعبية ، بل ثمة حضور فكه للالفاظ الشعبية المثيرة .

● الاخراج كان في سوية النص ، وان تكن بعض الحركات بدت مبالغا فيها بهدف الجلب .

● التمثيل كان لدى الغالبية ممتازا ، ومعظمهم من الذين سبق ان شاركوا في مسرحياته السابقة : عاصم مدور ، رافدة حياص . منصور قندفجي ، عفراء بلبل ، احمد منصور ، ربيع الاخرس ، سلام قندفجي ، بسام الشاويش ، عمر قندفجي .

الذين يبدون جددا : سبيع الشيخ عثمان ، محي الدين الهاشمي ، علي عرب ، عبد المتين البني ، اكرم خزام .

عفراء بلبل ابنة المؤلف المخرج يبدو انها تحقق تقدما ملحوظا قياسا الى ادوارها السابقة .

يمكن الاشارة الى تميز احمد منصور ، وعاصم مدور ، وربيع الاخرس ، وبسام الشاويش ، وعمر قندفجي .

اما سلام قندفجي فهي موهبة جديرة بالاهتمام ، وبالتفاؤل ، والرصد .

● اللباس والديكور كانا مبسطين ، ومعبرين في ان واحد ، ويبدو ان ادراك كلفة كليهما تدفع بالمكلف بذلك الى الاقتصاد دون ان يؤثر ذلك سلبيا .

● في الحوار الختامي بين ادم : احمد منصور ، والفلاح شحود : منصور قندفجي ينتبه المؤلف ، وينبه الى خطورة ان يفكر الفلاح بضم ارض غيره خيفة من تشكل اقطاع جديد ويطالب بان تكون الارض ملكا لكل الفلاحين .

● كان الممثل الواحد يقوم باكثر من دور بحسب اللوحة .

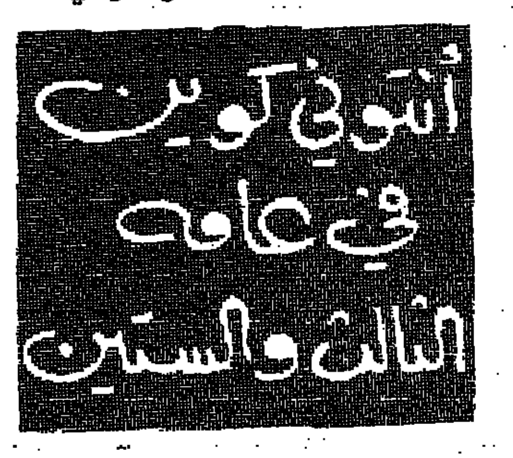
● مثل هذه المسرحية الجادة ، الهادفة ، في زمن تسيطر في العاصمة المسرحيات الهزلية ، الهزيلة جديرة بكل تقدير ، خاصة وانها تعالج مشاكل الواقع الملموس ، وتبتعد عن الاشكالات الذهنية ، وعن الافتعال .

● القرى تصعد الى القمر اذا اخذنا مساحتها الزمنية ، ومعالجتها تبدو انها تحمل شيئا من النفس الملحمي ، ذي الملامح الشعبية الحادة .

عبد الكريم الناعم

المستعمر في هدمها منذ زمن طويل ولا يزال يساهم في تخطيطه .. اقول ليس هنا مجال الانتقاد : السموم التي تبثها المطبوعات الدخيلة على بلدنا كثيرة . ولكن الذي يهمنا هنا هو هذا التعارض الصارخ بين ما نعتقده حقا في سياستنا الوطنية وبين سياسة الخيانة والعمالة . فهل من يوقف التيام من اجل السهر على عدم تسرب امثال هذه السموم التي وردت في المقال المذكور اعلاه والتي قراها عشرات الالوف من ابناء وطني الحبيب ؟ عندها نكون من الشاكرين .

دمشق — حمزة الوافي



أنتوني كوين في عامه الثالث والستين

هذا العملاق المنتشر الذي يصعد دراجته هو انتوني كوين مالك مزرعة سكسيكينادي روما — التي تبعد عشرة كيلو مترات عن كاستنفاندولفو — في كل يوم ، يحاول عملاق هوليوود ان يثبت لاولاده الثلاثة — دانييل — لورنزو — فرانسيسكو — انه ما زال اكثر قوة وشبابا منهم . رغم اعوامه الثلاثة والستين فانه يتحداهم في التنس والكرة ويتصر . وبصوته العميق ومشيته الفلاحية وقبضته الساحقة وعينه الثاقبة كعين بيكاسو يبدو انتوني كوين كبطل اولمبي . وهو بين فصلين من مباراة تنس يجد وقتا لصنع الافلام . كان يكفيه ارتداء زوج من النظارات الحرشفية حتى يصبح اوناسيس اكثر من اوناسيس نفسه في فيلم — امبراطورية اليونان — الذي انتهى العمل به مؤخرا .

وبالرغم من ذلك ، فان جذور كوين ليست يونانية انما هو من المكسيك ، ولد هناك على قارعة الطريق ايام الثورة . اضاع والديه في فوضى ورعب المعارك ولم ير والده الا بعد ثلاث سنوات . وبما انه ولد فقيرا كان عليه ان يعمل صغيرا . مارس كل مهن المشردين التقليدية : عمل ماسح احذية في بلد يمشي اهله حفاة ، وبائع صحف في بلد نسبة الامية فيه ٩٠٪ ، وعمل ملاكما ثم جائعا ومسحورا بالحلم الامريكي — ترك المكسيك الى هوليوود حيث ظهر للمرة الاولى على الشاشة عام ١٩٣٦ ، كان عمره حينئذ واحدا وعشرين عاما . فتن شكله وسحره — كاترين دوميل — ابنة المنتج الشهير فتزوجها وانجبا اربعة اطفال اكبرهم عمره الان ثمانية وثلاثين عاما .

اما اليوم فقد اقام كوين فردوسه في الريف الروماني . منزل تشرف عليه زوجته الثانية — جولاندا — البالغة من العمر اثنين واربعين عاما . شقراء من مدينة البندقية قابلها اثناء تصوير فيلم — باراباس — حيث كانت مترفقة على الملابس ، قالت : — منذ اللحظة التي تزوجت فيها توني ، كرست نفسي له وللاولاد وللبيت .. فالاسرة مهمة جدا بالنسبة له .. انه يدافع عن بيته كنمر حقيقي — . اولاده فرانسيسكو — ١٥ عاما — ودانييل — ١٤ عاما — ولورنزو — ١٢ عاما — رياضيون ومغامرون كوالدهم . ابتدأوا ركوب الدراجات النارية منذ كان عمرهم سنتين . وفي مساحة الستة هكتارات التي تحيط بالمنزل لديهم ساحات للدراجات النارية ، مرمى لكرة السلة ، ملعب للتنس ومسبح . وتتابع زوجة كوين قائلة : — في البداية منذ ستة عشر عاما — اشترينا مزرعة صغيرة كانت فلاحة نؤجرها للنجوم الذين يصورون افلاما في — سينيستا — ، ثم شيئا فشيئا قمنا بتوسيعها . لقد رسم انتوني بنفسه كل مخططات البيوت التي الحقها بالمنزل الاساسي . وهو الذي غرس كل شجرة فيها — .

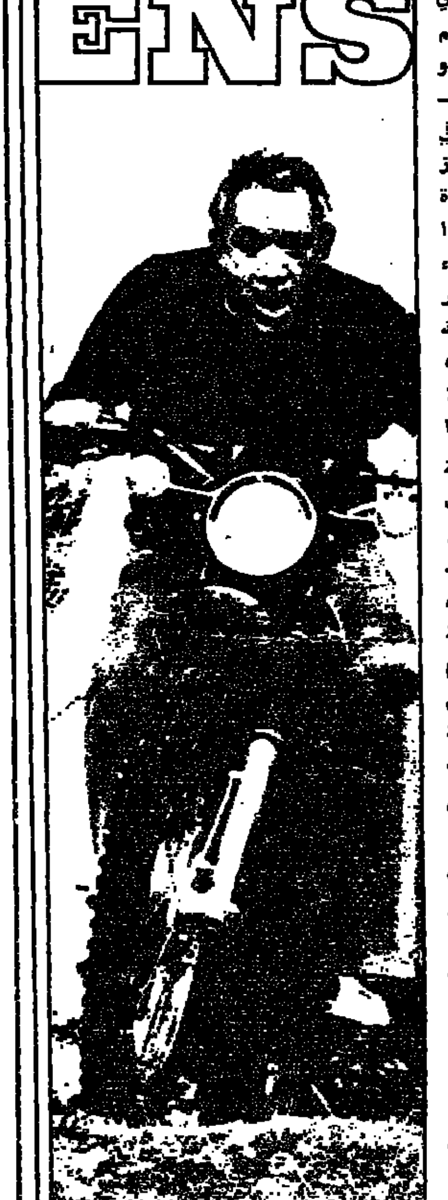
ومن الان وصاعدا يجد كوين وقتا ليرسم وينحت ويكتب . وقد كتب بنجاح منذ بضعة سنوات كتابه الاول — الخطيئة الاولى — الذي اصبح اتوبيوغرافيا في الجامعات الامريكية ، وترجم الى اثنتي عشر لغة ، كما يقول كوين نفسه . وهو يعمل حاليا في كتابة رواية — ماما بورجيا — وهي قصة عرافة عجوز كان قد التقى بها في نيويورك . ويقوم بتاليف كتاب عن علم رموز الازهار . يقول كوين : — اني اعبد ازهار ابرة الراعي — الجرانيوم — ، وقد زرعت منها واحدا وعشرين لونا مختلفا . جمعتها من كل ارجاء الارض . وهو عدا ذلك يهوى جمع الاحجار الكريمة وخاصة منها العقيق كما يجمع اشياء اثرية امريكية تعود الى ما قبل كريستوف كولومبوس ، واشياء افريقية ولوحات ومنحوتات : يقول : — انا اهدي لوحاتي والمنحوتات التي اصنعها لانني لا احتمل النقد .. فانا ارسم وانحت للمتعة فقط . اعبد الرسم لكن حين اقلب صفحات كتاب عن غوغان او بيكاسو اشعر بالكسل فجأة . كفلاح مكسيكي ، يصحو كوين مع الشمس ، ولكنه يحيا يومه بمزاجية كثري يوناني : جلسة قراءة ثم كتابة او رسم او نحت . عند الظهر وجبة غذاء خفيفة ، وبعد الظهر عمل وسير على الاقدام مع ذئبه الالزاسي وكلبيه الهجينين .. — انني اعمل لكنني ايضا اتسلى ، فبدون التسلية يصبح المرء عجوزا . عندي الكثير من المواهب الصغيرة ، وقد حصلت على شهرتي الحالية لانني عملت كثيرا .. مئة وسبعون فيلما — .

خلال سنوات قادمة لن يعمل كوين الحكيم والرياضي المتحمس في اي فيلم ومع ذلك فهو متأكد انه لن يضجر .. — ما زال لدي الكثير لاعمله واكتشفه بحيث انني اشعر بنفس الحماسة التي كنت عليها منذ عشرين عاما — .

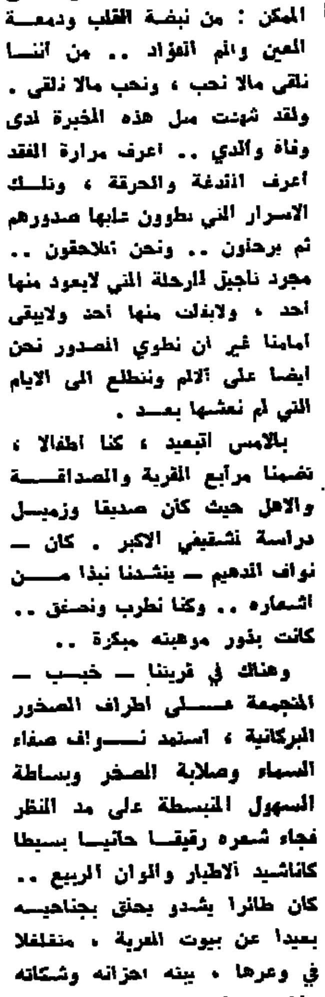
وسره بساطة فلاحية : خبز رطب مغموس بزيت زيتون وثوم ، وحب الاطفال وزهر الجرانيوم ..

عن — باري ماتش —

ترجمة : ليس مخلوف



ماذا تقول عن الأعزاء الراحلين ؟



صدقوني : منذ ان اخذت القلم لاكتب عن نواف الراحل .. وانا اخشى هذه الصفحة البيضاء الممتدة .. ستمجز الكلمات ، وستبدو باهتة ومكرورة .. انني اعرف الم فراق الراحلين ، لكنني اقول انهم عاشوا حياتهم : حلوها ومرها ، وربما لو سألناهم لاختاروا الرحيل .. وعلينا نحن ان نعيش حياتنا .. علينا ان نصنع الفرح الممكن : من نبضة القلب ودمعة العين والم الفؤاد .. من اننا نلقى مالا نحب ، ونحب مالا نلقى . ولقد شهدت مثل هذه الخبرة لدى وفاة والدي .. اعرف مرارة الفقد اعرف اللذعة والحرقة ، وتلك الاسرار التي يطوون عليها صدورهم ثم يرحلون .. ونحن نلاحقون .. مجرد ناجيل للرحلة التي لايعود منها احد ، ولايفلت منها احد ولايبقى امامنا غير ان نطوي الصدور نحن ايضا على الالم ونتطلع الى الايام التي لم نعشها بعد .

بالامس البعيد ، كنا اطفالا ، تضمنا مرابع القرية والصداقة والاهل حيث كان صديقا وزميل دراسة لشقيقي الاكبر . كان — نواف الدهيم — ينشدنا نبذا من اشعاره .. وكنا نطرب ونصفق .. كانت بذور موهبته مبكرة ..

وهناك في قريتنا — خبب — المنجمعة على اطراف الصخور البركانية ، استمد نواف صفاء السماء وصلابة الصخر وبساطة السهول المنبسطة على مد النظر فجاء شعره رقيقا حانيا بسيطا كاناشيد الاطيار والوان الربيع .. كان طائرا يشدو بحنق بجناحيه بعيدا عن بيوت القرية ، متنقلا في وعرها ، بينه احزانه وشكاته وألمه ، عندما تثقل عليه الحياة وبئن تحت وطأة كوابيسها ... عاش الغربة والاغتراب وهو في عائلته وبني قومه وعشيرته . كانت تبتهج به محافل القرية ومناسباتها وافراحها ، عندما تداعب انامله المرهفة اوتار العود وينطلق صوته شجيا باعذب كلمات الغزل الرومانسي الريفي الحزين .. كان ينشد سيمفونية ذات خصوصية وجدانية ، تنسجم بالمعنى فتصبح كلا واحدا متناغما متناسقا .

من ينسى نواف في قريتنا ؟ ..

من ينسى هذا النواف الذي لونها طيلة — ربع قرن — بالفرح العنيد المستحي المستخبيء ، منذ اجيال في واحة نفسه من ينسى نواف المعلم الوسيم الطيب الودود ؟

كانت آخر مرة رأيته فيها الصيف الماضي .. جاء مسلما ، كعادته ، يتفقد حال الغياب ، بما تنطوي عليه نفسه الدمثة من طيبة وحفظ لود قديم .. رأيت مسحة من الكآبة العميقة والحزن الشفاف تغلف ابتساماته وكآبته وكلماته .. قرأت في ملامحه ، أطياف تلك الكآبة ، وذلك الحزن ، اللذين يرتسمان عادة ، على سحنات هؤلاء المعطائين كبار النفوس ، الذين لايتسنى لهم أن يفرزوا مافي داخلهم من العطاء فتنضح بها أعمالهم ، وتنعكس بالتالي ، على ملامحهم .. هؤلاء الذين تكون تجربتهم في الحياة والمعرفة اكبر من عطائهم ، لظروف معقدة خارجة عنهم .. رأيته ضائقا بسجنه الريفي ، يريد ان ينطلق الى ماهو ابعد ، يريد ان يسمع صوته آخرون غير أهل قريته الطيبين .. كان برما متضايقا من التعامل مع المدينة وابناء المدينة ووسائل النشر في المدينة التي تتعامل بغطرسة وفوقية بالنسبة لتلك الاصوات الرومانسية الصافية القادمة من ربوع ريفنا الطيب المعطاء ..

فهل طوى نواف ؟ ! هل مات غما وكمدا ؟ ! لقد مضى نواف وطوى صدره ، الى الابد على تلك الاسرار كانت الكلمات الاخيرة التي تفوه بها : انا وحدي المسؤول — حتى آخر لحظة وهو مصمم على الرحيل .. قضى هكذا دون ضجيج ودون تعريف كما عاش دون ضجيج ودون تعريف .. قضى واستراح الى الابد ، من ضجيج طموحاته وتطلعاته التي لم تستطع ان تجد متنفسا لها .. ولولا معرفتي به لما سمعتم بذلك الشاعر الذي بذل نفسه ليضيء للاخرين .

بالامس فقط ، قصدت داره معزية ، ولا ادري أأعزي نفسي ام الاخرين ؟ ! وخرجت هائمة لاجد نفسي في ذلك المكان — شرقي البلدة — أمام رمسين الواحد بجانب الاخر ، حيث الزهور لم تجف بعد على احدهما .. كان صاحبه حديث النزول فيه .. وبدا مغتبطا بكرم ضيافة جاره : الوالد الذي سبقه في الرحيل ..

وهكذا ، اغتيل عطاء نواف دون أن يتسنى له أن يزدهر ويتفتح .. وانتهت مسيرته القصيرة كعمر الزهرة وكعمر الربيع .. ليصبح ذكرى تردد اصداءها صخور قريته العتيقة وجدران وطنه الباسقة ، بعد أن تكتما عليه في حياته وهو الذي ضخهما بحبه الاوفى وعشقه الاعظم .. مخلفا وراءه ستة اطفال في عمر الورود ، وزوجة شابة ، وديوان — اغان — من الريف ، ومخطوطات لاعمال اخرى ستصدر قريبا .

نادية الشداد

ظلت لنا : « أغان من الريف » و « مصابيح »

في ١٨ كانون الاول الماضي وفي قرية نائية من حوران توفي الشاعر نواف الدهيم عن عمر يقارب الاربعين مات بلا ضجيج كما عاش بلا ضجيج ، تلك صورة العمر كما قضاها ، شاعرا رقيقا متواضعا يتحف أهل قريته ووطنه بغزله الناعم وشعره البسيط فيطرب له كل من يسمعه ، هكذا كان — نواف الدهيم — يعيش في قريته خبب — محافظة درعا — يزرع وحشة التربة الخصبة والحجارة السوداء باعذب الكلمات كان واحة في خلقه ، وخميلة في معارفه ، ويبدو من عطاء شعره الوجداني ، وقد غلبت الذاتية الا نادرا على المنشور من شعره . في منتصف الستينات ١٩٦٦ نشر ديوانه الاول — اغان من الريف — وهو مجموعة قصائد تضمها ١٤٥ صفحة من القطع الصغير تتلون في وجدانية صافية ووصف جميل وعذوبة لفظ وموسيقا يبدأ الديوان بالقصيدة الاولى السجين وهي من وحي عصفور في قفص نحوي اسقاطات اجتماعية وحتى اشواق عائد وهي من وحي النكبة في فلسطين مرورا بقصائد غزلية تشف على قلب حساس ، وريشة موهوبة عطرت نسائم الحب برعشات الهوى وكان هذا اكثر شعره يقول المرحوم نواف الدهيم في قصيدة — اغنية الدروب — :

سمراء يا مرح الصبا
مرحي بحبك اجمل
سمراء اغنية الدروب
على الزمان ترتل
دربي الطويل قطعته
لكن دربك اطول
الليل يعرف صبوتي
والحب والمستقبل
وامر بابك مقفل
فبأي عذر ادخل

ان اللوحة بسيطة تبرز بارتباطها في الريف والدروب واحمال الحياة المثقلة بمواسم الايام هناك لابد لها من اغان فكتب الشاعر اشعاره لغواني الريف لبيئته بمواسمها وحصادها وحديث شبابها ، وعلى لسان صبية تهم بدخول بيت من تحب يبرز التلازم النفسي الاجتماعي بين الرغبة والرهبة يصممه الشاعر بطرافة .

اعلل قلبي بسحر اللقاء
ازف له الموعد المنتظر
فيمعن في خفقه والوجيب
مشوقا معنى شديد الحذر
واجزع من رعشة في الظلام
اذا ماتثنت غصون الشجر
ولا استطيع ولوج الديار
لاني اخاف عيون البشر

فالقرية هي ركن الوشوشات الهادي لما يجري من حياة وعلاقات وصلات ، والحب في بلادنا يحد صاحبه نقد اجتماعي لقبل حتى في الريف المنبسط الفسيح وشعر الحب ديوان — اغان من الريف — بملأ القسم الاكبر من الديوان ، والان وقد اصبح نواف في العالم الاخر فالكثيرون يتذكرون صباه وحبه خصوصا التجربة القاسية التي مر بها لقد تركت اثرها على شعره وساهمت في انجاء ابداعه ، لقد صور حبه بعيدا عن التصنع والتمثيل لكان شعره حياته في شبابه مسجلة في — اغان ريفية — وقد غلبت هذه الامور على شعره وطبعته بالاضافة الى اشارات كثيرة بطابع الفرح المحزون كما في قصيدة — بعد عام — وهي موقف المحب بعد انقطاعه عمن يحب يقول فيها :

ياقلب هذا ملعب الاحباب
هذا المفرق
هذي منازلهم وهذا
دربنا أتنشق
وامر بالباب الحزين
على النوى واحدق
اجتازه وانا المشوق
فلا أميل فاطرق

لقد ظل نواف مؤمنا بالحب رسالة انسانية حملها لمن احب وطنا واهلا في صورة الحبيبة المنغرزة في العين والكبد ، يقول في احدى قصائده :

أنت معي في القلب في كبدي
فلتنتني بالجار والسكنى
انت معي والحب ثالثنا
فليحرق الواشي بما ظنا
لا لم نتب هذا هواك وان
قلنا امام الناس قد تبنا

وقد عايش الشاعر الاحداث الوطنية وساهم في التعبير عنها وكان لسان حماسة في سمع وعقل طلابه الذين علمهم عشرين سنة . لقد احب وطنه وارتبط بتاريخه وترابه ارتباطا وثيقا يقول في الاهداء في أول الديوان معبرا عن ذلك .

موطني موطن الجمال وقومي
— أنديمم — اهل الندى
والبطوله
هو ملبى طفولتي وشبابي
وحبيب المرء ملبى الطفوله
موطني موطن الملايين اخواني
محلولات خالد وجميلة

وقضية فلسطين التي هزت كل القلوب كانت مصيبة هذا القلب العربي الراعش بحب الوطن والاهل واذا كان ابو فراس فتح باب مناجاة الغربة في الاسر للحمائم فان نواف الدهيم الذي كان يعتبر كل شبر من ارض العرب ارضه ناجى ورقاء الايك وحملها رسالة الى فلسطين تضم نوازع الحنين ، فقصيدة أشواق عائد يبتدئها بخطاب الورقاء وينتهي بخطاب الشعب العربي داعيا اياه الى خوض المعركة في سبيل الوطن من هذه القصيدة يقول :

حمامة الايك ماذا
لو تعبرين الحدودا
وتنظرين بلادي
سهولها والنجودا

ثم يقتبس منها بعد ان يطوف الدروب :

بالله مري بحيفا
ليس المزار بعيدا
ثم احملي من رباها
لكحلة العين عودا
ورقاء تلك بلادي
أحببت فيها الوجودا

وعند مخاطبة الشعب العربي نراه مندفعا مقاتلا ضد المستعمرين

هم من أرادوك عبدا
مستضعفا مصفودا
واطعموك وعودا
معسولة وعهودا
لبيك ياشعب فاحطم
على الجناة القيودا

انها رومانتيكية الشعراء الكثيرين في الفترة السابقة لنكسة حزيران تبدو في رغبة عامة حزينة لاتحدد لنا الطريق ولا العدو ولكنها تكون النار للخلاص ولاتحدد من الذي سيتقدم اولا . والمطلع على ديوان الشاعر او على شعره المخطوط يستطيع ملاحظة ميزتين اساسيتين : الاولى التصاق الشعر بشاعره لدرجة يصبح فيها تسجيلا لحياته وعواطفه وافكاره فيدل على ما آمن وفكر واحب والثانية تلك الموسيقا الرنانة والاناقة الفنية في شعر كلاسيكي طريف ومتميز ترن حروفه على وتر الروح صدقا ومعاناة .

وقد ظل المرحوم نواف الدهيم طوال عمره مثالا في سلوكه للانسان الطيب في علاقاته بالاخرين عايشته في ايامه الاخيرة شعرت ان الحياة قد اضفت عليه مسحة صوفية تنجلى في كتابه الذي هو قيد الطبع — مصابيح — نعم غاب نواف الدهيم وترك اثرا واحدا مطبوعا يقف على قدميه بثبات الى جانب دواوين تلك المرحلة ونحن بانتظار طبع المخطوط من شعره بعد كتاب — مصابيح — لننشر للدارسين تعريفا أوضح بشاعر غيبته الاقدار .

سليمان السلمان

البرنامج الوطني للتلقيح ضد الأمراض.. هل يحقق المطلوب؟

عقبات لابد من معالجتها لإنجاح هذا المشروع الصحي الكبير

المبادرة لتلقيح الأطفال طوعياً يعني حماية ستة آلاف طفل من الوفاة سنوياً

● كتب سليم عيسى

يبدو من خلال المشاهدات اليومية ان ثمة جهودا تبذل في نطاق الخدمات الوقائية لانجاح البرنامج الوطني الموسع للتلقيح ضد الامراض السارية وعلى رأسها الخناق والسعال الديكي والكزاز وشلل الاطفال والحصبة والسل التي تعتبر من اكثر امراض الطفولة انتشارا في قطرنا والتي تسبب تعطيلا في فعاليات الاطفال ونقصا في تغذيتهم وتخلف عند بعضهم عاهات دائمة اذا لم تؤد الى وفاتهم ويبدو ايضا انه رغم الايجابيات الموجودة او الناتجة عن البرنامج الوطني للتلقيح فان ثمة عقبات مادية وفنية واجتماعية تعوق حتى الان على الاقل تقدم هذا البرنامج الصحي الكبير وانجاحه.

تغطية الاحياء والقرى البعيدة

وفي لقاء مع الدكتورة امية اليافي رئيسة الخدمات الوقائية في صحة دمشق قالت ان المساعي تبذل وعلى نطاق واسع لتنفيذ خطة البرنامج الوطني للتلقيح بشكلها الصحيح والسليم وتقوم حاليا ثلاث فرق جوالة في دمشق ومحافظتها لتغطية الاحياء الشعبية البعيدة والقرى والمناطق الريفية وتم حتى الان رغم وجود بعض الصعوبات تلقيح ١٧ الف طفل في ريف دمشق وعشرين الف طفل اخر في المراكز الصحية بمدينة دمشق في حين انجزت الفرق الجوالة تلقيح اكثر من ٣٠ الف طفل في الاحياء والقرى البعيدة ومازال الفرق الجوالة تعمل بكامل طاقتها لانجاح البرنامج الوطني الموسع وقد تم تجهيز هذه الفرق بالمعدات والادوات والتجهيزات الفنية للقيام بواجباتها على اكمل وجه .. ولابد هنا من التنويه انه يتوفر في المراكز الصحية ومع الفرق الجوالة مجموعات كبيرة من الابر البلاستيكية التي لاتستعمل الا لمرة واحدة فقط ولتلقيح طفل واحد ايضا.

نظام خاص لتبريد اللقاحات

وحول نظام التبريد لحفظ اللقاحات وحمايتها قالت الدكتورة امية اليافي ان سلسلة تبريد عالية جدا تستخدم لحفظ اللقاحات وخزنها والعناية بها وتوزيعها بدقة بغية الحفاظ عليها فعالة وسليمة عند اعطائها للملقحين ولذلك فقد حرصت الجهات المعنية على تامين التجهيزات الفنية للتبريد مع بدء عمليات البرنامج الوطني الموسع للتلقيح ومنها تجهيز غرفتي تبريد مركزيتين الواحد منها حرارتها بين زائد ٤ وزائد ٨ درجة مئوية ، والثانية ٢٠ درجة مئوية تكفيان لخزن الاحتياجات الوطنية من اللقاحات لمدة نصف سنة للاطفال دون السن المدرسي وتلاميذ المدارس قابلة للتجديد مع تامين فريزر وبراد بسعة كافية لكل مركز محافظة لخزن احتياجاتها من اللقاح لمدة ثلاثة اشهر وكذلك تامين براد في كل مركز تلقيح وعدد كاف من صناديق التبريد واكياس حفظ البرودة لتامين نقل اللقاحات بشكل فني وتستعمل من قبل فرق التلقيح المتنقلة اوفي حالة انقطاع التيار الكهربائي في المراكز الصحية.

أهداف البرنامج وفوائده

وفيما يتعلق باهداف البرنامج وفوائده علمت — الثورة — ان لبرنامج التلقيح الوطني الموسع ثلاثة اهداف منها البعيدة ويتم بلوغها عام ١٩٨٢ ويتم بموجبها تامين التلقيح الجيد وفي السن المناسب لجميع الرضع والاطفال قبل السن المدرسي ضد الامراض الستة المذكورة والجدري مع تامين تغطية تزيد على ٨٠ بالمائة من الاطفال باكمال سلسلة التلقيح الاولى بالكامل واعطاء الجرعات الداعمة وتامين وقاية المواليد الجدد من الكزاز بتلقيح اكبر عدد ممكن من النساء الحوامل بعد الشهر الخامس للحمل.

اما الاهداف القصيرة فحدد تاريخ بلوغها نهاية العام الحالي ١٩٧٩ مع البدء بتطبيق البرنامج الوطني في ست محافظات هي دمشق ومحافظتها ، حلب واللاذقية وطرطوس وادلب واستكمال تنفيذ البرنامج في سائر المحافظات الاخرى مع نهاية عام ١٩٧٩ وفيما يتعلق بالفوائد المتوقعة للبرنامج حتى منتصف عام ١٩٨٠ فهي الوقاية من حدوث مالايقل عن — ٤٠٠٠ — ٦٠٠٠ وفاة بين الرضع والاطفال سنويا وتخفيض الضغط بنسبة ٥ — ١٠ بالمائة على شعب الاطفال بالمستشفيات مع نسبة مماثلة من الضغط على العيادات الخارجية للمستوصفات والمراكز الصحية والتخلص من نفقات واضرار ناتجة عن مرض شلل الاطفال بالاضافة الى اعادة الثقة للجماهير بجدوى الخدمات الصحية ومشاريعها

عقبات لابد من معالجتها

ولوحظ من خلال الجولات الميدانية على بعض المراكز الصحية انه رغم توفير الشروط المناسبة نظريا لانجاحه وضمان فعاليته فان ثمة صعوبات وعقبات تعترض سبل تنفيذه بالشكل المطلوب ويمكن اجمال هذه العقبات بالتالي اولا نقص العناصر الفنية المؤهلة في المراكز الصحية مع قلة عدد الفرق الجوالة نسبيا

ثانيا الصعوبات المادية وعدم توفر عامل المكافأة والتشجيع للعناصر العاملة التي تبذل حاليا جهودا كبيرة لاستمرار تطبيق البرنامج الوطني

ثالثا : عدم توفر الوعي الصحي لدى المواطنين والتقصير بالتعاون مع الاجهزة الصحية لانجاح هذا المشروع الوطني الكبير وبهذه المناسبة فان الدوائر الصحية الوقائية تدعو الاباء والامهات للتعاون اكثر فاكثر مع الجهات الصحية والمبادرة لتلقيح اطفالهم طوعيا وفي حال وجود مثل هذا التعاون فان ذلك يعني خفض الوفيات السنوية عند الاطفال بنسبة كبيرة جداً.

هذا ويتم حاليا اعداد لقاءات اسبوعية بالتعاون مع الاتحاد النسائي مع الامهات في احياء دمشق المتعددة بحضور الدكتورة امية اليافي وذلك لشرح اهمية التلقيح على صحة الطفل وتوثيق العلاقة ما بين المواطنين والدوائر الصحية وسيتم قريبا عرض افلام توعية صحية خلال هذه اللقاءات بهدف ترسيخ بعض الافكار في النطاق الوقائي وخاصة الاهتمام اكثر بتلقيح الاطفال منذ الشهر الثالث وحتى السن ماقبل المدرسي وبعدها.

ويذكر انه بدىء بتطبيق البرنامج الوطني للتلقيح ضد الامراض السارية منذ ثلاثة اشهر تقريبا.

حديث الناس

على هامش البيان حول الموازنة ..

في بيان الحكومة الذي القاه السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء مؤخرا امام مجلس الشعب حول الموازنة العامة للدولة للعام المالي ١٩٧٩ ، اكثر من مؤشر ايجابي ودليل خير يعزز التفاؤل بالمستقبل ويبعث على الارتياح والاطمئنان بصحة المسيرة وصواب وعافية الخطوات التي قطعت على درب التنمية وتحقيق الثورة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي تكفل ترسيخ الاستقرار وتوفر للقطر احدى دعائم الصمود ومرتكزات النصر في الصراع مع العدو وفي مجابهة التحديات القائمة ..

طبيعي اننا لا نستطيع هنا ان نتناول كافة الخطوط الرئيسية لنشاط الحكومة في الحقول والمجالات الاساسية ولسنا بصدد ذلك او بصدد اوجه الانفاق المختلفة للميزانية الجديدة ، وانما بصدد القول ان الميزانية التي تعد اضخم ميزانية في تاريخ القطر تعكس مدى جدية الحكومة والتزامها بتنفيذ الاهداف التي تعهدت بها في بيانها الوزاري ، وان الزيادة الملحوظة والكبيرة المسجلة في الرقم الاجمالي البالغ ٢٢,٥ مليار ليرة قياسا مع العام الماضي ومع الاعوام السابقة قد جاءت نتيجة للتطور الكبير الذي طرأ على نسب التنفيذ في المشاريع الاستثمارية وكمحصلة طبيعية لجهود طيبة ومخلصة بذلت وخطوات عملية انجزت ، واستطاعت بالرغم من كل الظروف المحيطة ان تتصدى بالمبادهة المستمرة وبالمعالجة الدائبة المتواصلة السليمة للكثير من العوائق والسلبيات التي كانت تعوق العمل في القطاعات المختلفة، وان تحقق قوة دفع في عجلة الانتاج جعلت الناتج المحلي يحقق زيادة قدرها ١١٪ عن عام ٧٧ وتوازنا مضطردا وتصاعدا ايجابيا واضحا في ميزان المدفوعات التجاري ، يؤمل فيما لو استمرت هذه الجهود وتضاعفت ان يتعاظم وتزداد وتيرته الى الحدود التي تكفل بناء الدولة العصرية الحديثة واقامة المجتمع القوي القادر على التصدي والصمود وتلبية حاجات مواطنيه .. التحية حب وتقدير لاصحاب هذه الجهود الطيبة والمعطاءة ايا كانت صفاتهم واني كانت مواقعهم ، وبالعمل والتضحية والعطاء وحده تبنى الاوطان ..

● محمد علي بوظة

اسبوع السرطان في حماه

حماه — لمراسل الثورة

يبدأ في حماه اعتبارا من يوم السبت القبل اسبوع السرطان حيث ستقوم جمعية مكافحة السرطان بحماه بالقاء محاضرات توعية عن السرطان ومضاره وطرق معالجته والوقاية منه.

كما سترفع اللافتات والملصقات بالمدينة تبين اسباب الاصابة بالسرطان وخطره على المجتمع كما سيشارك ثلاثة من اطباء حماه بالقاء محاضرات علمية في اسبوع مكافحة السرطان الثالث الذي سيبدأ بدمشق في ٢٧ هذا الشهر.

استعراض نشاطات لجان محو الامية في حماه

حماه — لمراسل الثورة

جرى تخريج ثلاث دورات لمحو الامية في محافظة حماه الاولى في مديرية الكهرباء بحماه والثانية في الوحدة الارشادية لصناعة السجاد في منطقة مصياف . والثالثة في الاتحاد النسائي بوادي العيون .

وبلغ عدد شهادات التحرر من الامية خلال عام ١٩٧٨ — ٦٣٠ شهادة هذا وقد استعرضت لجنة محو الامية في المحافظة برئاسة السيد محافظ حماه نشاطاتها خلال العام الماضي وعدد الشهادات التي منحت للمتحررين من الامية وخطة عام ١٩٧٨ والعقبات التي اعترضت مهامها كما تم استعراض خطة عام ١٩٧٩ لمكافحة الامية وتقرر في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة متابعة من عضو المكتب التنفيذي لقطاع الثقافة واعضاء ممثلين لمختلف المنظمات الشعبية مهمتها التنسيق بين المنظمات الشعبية والمنشآت الصناعية والمؤسسات الانتاجية من اجل افتتاح صفوف لمكافحة الامية في تلك المنشآت والمؤسسات

دراسة لاقامة شبكة كهاريز في دمشق

دمشق — سانا — قدمت الشركة البريطانية التي عهد اليها بالاتفاق مع البنك الدولي لاجراء دراسة لاقامة شبكة كهاريز جديدة في محافظة مدينة دمشق دراستها للدوائر الفنية في محافظة مدينة دمشق .

وتاتي هذه الدراسة في سبيل تخليص مدينة دمشق من مياه التلوث وايجاد مجاري خاصة للكهاريز منفصلة عن مجاري الانهر حفاظا على الصحة العامة .

وتعد كلفة هذه الشبكة مع كلفة اقامة مصفاة لتصفية المياه المالحة الناتجة عنها بمليار وربع ليرة سورية وتجري الان دراسة حالية لتامين هذا الاعتماد وذلك في سبيل تنفيذ هذا المشروع الحيوي حفاظا على صحة المواطنين .

ومن جهة اخرى بدات شركة جبل قاسيون المتعهدة لدى محافظة مدينة دمشق بعمليات تنظيف مجرى بردى على طريق المعرض وقد تم توفير الاليات الخاصة برفع الحصى والاحجار والنفايات منه .

وستنجز هذه المهمة مع بدء الموسم السياحي .

الاكتتاب للحصول على عدادات التاكسي

دمشق — سانا — افتتحت محافظة مدينة دمشق بابا لاكتتاب للسيارات السياحة العامة التي تسجل حديثا من اجل الحصول على عدادات التكسيمتر اسوة بالسيارات العاملة وذلك لتوفير الجهد على المواطن وسائقي التكسي وتطبيق التعرفة بشكل اصولي .

راي لمجلس الدولة حول اجازة السوق المددة

دمشق — سانا — اصدر مجلس الدولة رايا يقول فيه ان الموافقة على تمديد اجازة سوق السيارة تجعل الاجازة الممددة نافذة المفعول من تاريخ صدورها وليس من تاريخ انتهاء الاجازة الاساسية وذلك لان الفترة الفاصلة بين تاريخ الانتهاء وبين تاريخ التمديد هي فترة توقف لا يستطيع صاحب العلاقة ممارسة القيادة خلالها .

انتاج الخبز المرقد المدعوم بحماه

حماه — سانا — بدأت بعض مخابز المدينة انتاج انواع من الخبز المرقد المدعوم الابيض وقد نجحت تجربة هذا الانتاج الذي سيباع على اساس الكغ الواحد ب ٨٥ قرش سوري .

صرح بذلك مصدر مسؤول في مديرية التموين بحماه واضاف ان دوريات المديرية مستمرة في تشديد رقابتها على المخابز بهدف التاكد من تطبيق المواصفات الجيدة لقوت الشعب .

المؤسسة الاستهلاكية تدخل الآلة في تخزين السلع وتحريكها

دمشق — خاص بالثورة

اعلن السيد المدير العام للمؤسسة العامة الاستهلاكية بان المؤسسة تعمل هذا العام على ادخال الالة في تخزين السلع وتحريكها ضمن المستودعات الجديدة واستخدام الالة ايضا في جمع البيانات والاحصاءات من المواد بشكل يمكن المؤسسة من معرفة حركة مبيعاتها للمادة ولكل صنف من خلال البيانات السريعة التي تمكنها من الحصول عليها واتخاذ القرارات في حينها . كما ستعمل المؤسسة على تحسين حالة المستودعات القديمة بالاضافة الى اقامة مستودعات جديدة حسب خطة المؤسسة في التوسع الجغرافي حيث ستفتتح هذا العام مركز توزيعي في مدينة الرقة واخر في سراقب وانشاء مستودعات حديثة في كل من حماه وحلب ودرعا واللاذقية والرقة ودير الزور .

وردا على سؤال لمندوب الثورة عن خطة المؤسسة الاقتصادية لهذا العام قال السيد المدير العام لقد تعاظم دور المؤسسة كتاجر جملة في السوق الداخلية كونها تقوم بتوزيع اغلب المواد الضرورية والاساسية للمواطنين عن طريق مراكزها التوزيعية المنتشرة في مراكز المدن والمناطق والنواحي بحيث ارتفع رقم اعمال المؤسسة لهذا العام الى مليار و — ٢٨ — مليون ليرة سورية .

تعديل الرسوم الجمركية على بعض انواع السيارات

تم تعديل تعرفة الرسوم الجمركية تنفيذا للمرسوم رقم — ٢٨٨٢ — على السيارات ذات محركات النقل للاشخاص — بما فيها سيارات السباق والترولي باس — او البضائع والمواد بحيث يطبق الرسم المخفض ضمن الشروط والتحفظات التي تحددها ادارة الجمارك بحيث تبقى السيارات المستوردة التي تستفيد من الرسم المخفض تخضع لدى التنازل عنها للغير الى الرسم العادي ضمن الشروط والتحفظات التي تحددها ادارة الجمارك .

الطبقة العاملة تستعد لعقد مؤتمراتها السنوية

مناقشة قضايا التنظيم النقابي والعمل على زيادة الانتاج

دمشق — سانا — دعا الاتحاد العام لنقابات العمال اتحادات عمال المحافظات ومكاتب النقابات العمالية في القطر الى الاعداد لعقد مؤتمراتها السنوية .

واكد الاتحاد العام في تعميم اصدره لهذه الغاية على ضرورة عقد هذه المؤتمرات في مواعيدها المحددة وفقا للقوانين والانظمة الداخلية وهي الفترة مابين الاول من كانون ثاني والخامس عشر من شهر اذار القادم من هذا العام .

كما اكد الاتحاد العام على وجوب التهيئة والاعداد المناسبين والاهتمام بهذه المؤتمرات وتحسين اسلوبها وتطويرها باستمرار وتوفير المناخ الديمقراطي داخلها .

وجاء في التعميم انه على كل منظمة ان تقوم باعداد التقارير عن اعمالها ومنجزاتها خلال الفترة المنصرمة على ضوء مانفذته من خطط عملها وما اعترضها من صعوبات على ان يتم توزيع هذه التقارير وتوجيه الدعوات لكافة اعضاء المؤتمر قبل سبعة ايام من انعقاد المؤتمر لتمكين الاعضاء من الاطلاع على هذه التقارير والمطالعات حولها تمهيدا لمناقشة ذلك في المؤتمر .

واشار الاتحاد في تعميمه الى ضرورة مناقشة القضايا العامة التي تهم مجموع الكادحين والابتعاد ما امكن عن القضايا الجزئية التي يمكن حلها على مستوى المنظمة وبحيث يتضمن جدول اعمال المؤتمر البنود الاساسية وهي مناقشة تقرير عن اعمال المكتب والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية واعتماد الميزانية التقديرية للعام الجديد واستكمال الشواغر ان وجدت ومناقشة كافة القضايا التي تهم التنظيم النقابي وتساهم في زيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعا ..

---

١٧٢ مليون ليرة مخصصات مشاريع الخطة الاستثمارية في حلب

حلب — لمراسل الثورة :

بلغت مخصصات مشاريع الخطة الاستثمارية العائدة لبلدية حلب حسب للعام الحالي — ١٧٢ — مليون وخمسمائة الف ليرة منها ١٤٠ — مليون ليرة من التمويل الذاتي للبلدية و —٣٢— مليون وثلاث مائة الف من الموازنة المستقلة منها ١٧ مليون وثلاثمائة الف اعانة من الدولة و —١٥— مليون ليرة من الادارة المحلية

وقد تم توزيع هذه الميزانية على عدد من المشاريع الحيوية في المحافظة فخصص لمشاريع الطرق داخل المدينة مبلغ قدره —٨٤— مليون و — ٣٤٧ — الف ليرة لتنفيذ مشاريع يبلغ عددها — ١٦٢ — مشروع ستشمل معظم الاحياء الشعبية ومناطق توسع السكن الجديدة .

كما خصص للتشييدات المختلفة مبلغ قدره — ٤٤ — مليون وخمسمائة الف ليرة ستشمل بناء مستودعات وابنية واعمال تكميلية وهياكل وابراج لبلوكات عبد المنعم الياس في مشروع باب الفرج الكبير اضافة الى بناء مركز لانطلاق سيارات التاكسي وساحة لبيع الخضار و — ١٠٥٠ — وحدة سكنية في مناطق السكن الشعبي في منطقة الصاخور .

اما مشاريع الانارة والتي تشمل انارة طريق المسلمية من معامل عين التل حتى المنطقة الحرة والكورنيش الممتد من حديقة الشهداء وحتى شارع فيصل وانارة مناطق السكن العمالي فقد خصص لها —٣— مليون ليرة كما خصص مبلغ قدره — ١٠ — ملايين و — ٢٠٣ — الف ليرة سورية لاقامة حدائق عامة في مختلف احياء المدينة يبلغ عددها — ٩٣ — حديقة.

كما خصص لمشاريع الحملة الميكانيكية مبلغ قدره —٥— مليون ليرة وذلك لشراء اليات لدعم حملة النظافة في المدينة ، اما مشاريع التخطيط فقد خصص لها مبلغ —١٩٥٠— مليون ليرة وذلك لوضع مخططات جديدة للمدينة وبعض القرى العائدة لبلدية حلب .

كما خصص مبلغ —٢— مليون ليرة لمشاريع الاطفاء وذلك لاكمال المركز الجديد في الحميدية وتجهيزه بمعدات جديدة من مواد رغوية واليات والبسة خاصة لرجال الاطفاء .

تصدير الادوات الصحية للعراق الشقيق

حماه — سانا — تقرر تصدير حوالي سبعين الف قطعة من مختلف انواع وقياسات الادوات الصحية المنتجة من معمل الادوات الصحية بحماه الى القطر العراقي الشقيق صرح بذلك السيد مدير المعمل في الشركة السورية لصناعة البورسلان والادوات الصحية بحماه ..

واضاف ان عملية التصدير ستبدأ في اوائل اذار القادم ويعتبر ذلك من بواكير علاقات التكامل الاقتصادي بين القطرين .

الخيرات يستقبل سفير المانيا الاتحادية

دمشق — سانا — استقبل السيد طه الخيرات وزير الادارة المحلية امس السيد سفير المانيا الاتحادية بدمشق. وتناول البحث خلال هذه المقابلة السبل الكفيلة بتعزيز التعاون في مجال الادارة المحلية بين البلدين وتبادل الخبرات والوفود بينهما .

وقد وجه السيد السفير الدعوة لوفد من وزارة الادارة المحلية لزيارة المانيا الاتحادية للاطلاع على تجربة الادارة المحلية واستكمال المحادثات للوصول الى صيغة تعاون بين البلدين في هذا المجال .

انجاز بناء عدد من المدارس في درعا

درعا — سانا — انجزت مديرية الاشغال العامة والثروة المائية بمحافظة درعا بناء مدارس جديدة في ابو حوي وغزالة وطفس وداعل وتل شهاب واوشك العمل على الانتهاء في مدرسة الشيخ مسكين .

وذكر مدير الدائرة لمراسل سانا بان كلفة هذه المدارس تبلغ حوالي ستة ملايين ل.س.

المؤتمرات الفلاحية تؤكد على تطوير التنظيم في جميع المجالات

المحافظات — سانا — يستمر الاخوة الفلاحون في عقد مؤتمراتهم السنوية لمناقشة الامور المتعلقة بالعلاقات الانتاجية الزراعية والتربية الحيوانية لتطور التنظيم في جميع المجالات .

ففي الرقة عقد امس اتحاد فلاحي المحافظة مؤتمره السنوي تحت شعار تطوير الجمعيات الفلاحية التعاونية على اسس ديمقراطية اشتراكية وتكثيف الزراعة بجسدان ارادة الفلاحين في البناء والتحرير . وقد القى الاخ رئيس الاتحاد كلمة جدد فيها العهد باسم الطبقة الفلاحية بالمحافظة للقائد المناضل حافظ الاسد على متابعة المسيرة وعدد المكاسب التي تحققت للفلاحين بدعم من الحزب وفي ظل الحركة التصحيحية

ثم بدأ المؤتمر اعماله بمناقشة تقارير مكاتب الاتحاد في المجال التنظيمي والزراعي واوضاع الاتحاد في مجالات الثروة الحيوانية والهندسة الريفية وتسويق المحاصيل وما تحقق من خطط الاتحاد .

كما نوقشت الصعوبات ووضعت المقترحات لحلها والهادفة لدفع العمل الى مزيد من النجاح في تنفيذ الخطط الموضوعة وتحقيق شعار المؤتمر لتطوير الجمعيات الفلاحية التعاونية .

وقد اختتم الرفيق رئيس مكتب الفلاحين الفرعي المؤتمر بكلمة اكد فيها على اعضاء المؤتمر ان يعملوا في مجالاتهم لتطوير العمل الزراعي التعاوني وتدعيم اسس التنظيم الفلاحي وتنفيذ الخطط الموضوعة للاتحاد والروابط والجمعيات من اجل حياة افضل للفلاح وفي سبيل دعم الاقتصاد الوطني .

وفي درعا اعد المكتب التنفيذي لاتحاد الفلاحين في محافظة درعا التقارير التي سيعرضها على المؤتمر السنوي لاتحاد المحافظة الذي سيعقد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري .

وتتضمن التقارير المعدة نشاطات واعمال الاتحاد وروابطه وجمعياته خلال العام الماضي وما نفذ من خطط العمل المقررة والصعوبات التي يعاني منها التنظيم .

وسيناقش المؤتمر الامور المتعلقة بالعلاقات الانتاجية الزراعية والتربية الحيوانية في ضوء خطة التكثيف الزراعي وعلاقة الجمعيات بالمصارف الزراعية .

وسيتخذ المؤتمر التوصيات الكفيلة بتطوير التنظيم في جميع المجالات .

لجنة انشاء الوحدات السكنية الجامعيّة

الان بعد ان شرعت لجنة انشاء الوحدات السكنية الجامعية في عملها لتنفيذ المهام المحددة في القرار الجموري رقم -٢- يمكن ان تطرح جملة تساؤلات مثل :

— ماهي دواعي ومبعث اصدار القرار ؟ وماهو مدى شموليته ؟ .. ايضا هل تستطيع اللجنة ترجمة الاهداف التي حددها القرار .. وكيف ؟ وماهي الصعوبات التي يمكن أن تعرقل عملها ؟ واسئلة كثيرة يمكن أن تطرح ولكن قبل ذلك كله لابد من عرض المهام المناطة باللجنة القرار الجمهوري حدد مهام اللجنة على الوجه التالي :

١ — انشاء وحدات سكنيه جامعية لدى جامعات دمشق وحلب وتشرين تتسع لاسكان عشره الاف طالب .

٢ — تحديد المواقع التي ستنشأ عليها هذه الوحدات والقيام بمتابعة تنفيذها بالطريقة التي تراها مناسبة اخذة بعين الاعتبار سرعة التنفيذ .

٣ — التمتع بأوسع الصلاحيات من اجل اتخاذ القرارات وجميع التدابير اللازمة والاستعانة عند الاقتضاء بمن يراه من العاملين في الدولة ولها حق أستخدام الخبرات المحلية والعربية والاجنبية وتشكيل لجان مؤقتة لتنفيذ الغاية المشكلة من اجلها .

٤ — تستثنى قرارات اللجنة وأعمالها من جميع القوانين والانظمة النافذة ولايشمل هذا الاستثناء صكوك التعيين بكافة اشكاله .

٥ — أن تكون مسؤولة فيما تتخذه من قرارات وأعمال اما مالسيد رئيس الجمهورية .

٦ — أن يضع السيد وزير المالية تحت تصرفها من اموال الخزينة الجاهزة مئة مليون ليرة سورية .

٧ — رئيس اللجنة هو عاقد النفقة وامر الصرف والدفع .

● **ماذا يعني ذلك :**

المهام المناطة باللجنة تعني وبشكل صريح وضع كافة السبل والامكانيات لحل ازمة السكن الجامعي وتامين المسكن اللائق انسانيا لجماهير الطلبة في القطر .

فاللجنة تتمتع باوسع الصلاحيات التي تتيح لها حرية التحرك والعمل لانجاز هذا العمل الكبير وتملك صلاحيات اتخاذ القرارات واستخدام الخبرات المحلية والعربية والاجنبية والاستعانة عند الاقتضاء بمن تراه من العاملين في الدولة اي انها محررة تماما من الروتين الذي يكون دائما عقبة كبيرة تعرقل تنفيذ المشاريع وبالتالي فانها — اللجنة — بعيدة عن القيود البيروقراطية التي تسود بشكل أو بآخر اروقة الدوائر والمؤسسات اضافة الى توفر الدعم المادي اللازم — ١٠٠ — مليون ليرة سورية لمباشرة العمل فورا ..

ولكن قبل الغوص في منهج عمل اللجنة لابد من الاجابة على التساؤلات المطروحة حول أسباب ودواعي تشكيل اللجنة عبر القرار الجمهوري رقم — ٢ — ولذلك كله كان هذا الحوار مع الرفيق احمد دياب عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التعليم العالي رئيس اللجنة .

● **كيف جاء القرار الجمهوري رقم — ٢ — وماهي بواعث اقراره ؟**

— بتقديري ان السبب يكمن في الحجم الطلابي الكبير أو التفجر الكلامي الذي نشا بعد اصدار القرار الثوري قرار لستيعاب الطلبة في جامعات القطر اضافة الى هذا العدد القادم مع الزيادات السنوية لحملة الشهادة الثانوية كل ذلك شكل حجما استحال معه تامين سكن طلابي لهذا العدد الكبير ولذلك كان القرار الجمهوري رقم — ٢ — النابع من اهتمامات الرفيق العام بجماهير الطلبه ومتابعته لهموم الجماهير الطلابية والعمل على توفر المتطلبات التي تلبي حاجاتهم في السكن والتعليم والمواصلات و .. لذلك كله كان قرار تشكيل لجنة تتولى الاشراف على بناء وحدات سكنية جامعية واعطيت من الصلاحيات والامكانيات والاستثناءات مايمكنها من الاسراع في عملية البناء .

فضمن الامكانيات المتاحة سابقا وضمن الاسلوب الذي كان مطبقا كان يستحيل استيعاب جماهير الطلبه في السكن الجامعي .

وبتقديري ان القرار يحمل كل الثورية في معانيه واهدافه ويحقق المعالجة السليمة لحل ازمة السكن الجامعي ولتوفير متطلبات الطلبةومثل هذا الانجاز يضع القطر في مصاف الدول المتقدمة والعاملة على توفير السكن الجامعي لجماهير الطلبة .

والقرار شمل كافة المناطق التي يوجد فيها جامعات اما الكليات الاخرى كما هو الحال في حمص ودير الزور فان الخطة السنوية للجامعة تلحظ انشاء وحدات سكنية جامعية في دير الزور وحمص وتشكل بتوافق مع تزايد عدد الطلاب ويغطي الحاجات الضرورية ايضا القرار لم يذكر هذه الكليات لانها لازالت تابعة الى جامعتي دمشق وحلب .

● **وكيف ستكون نسبة التوزيع بين الجامعات الثلاث ؟**

— للان لم نبت بهذا الامر لاننا لم نستكمل دراسة الواقع والاحتياجات المطلوبة والعدد الطلابي المقرر اسكانه في كل جامعة وعندما نستكمل الدراسات الميدانية الواقعية فانا نستطيع تحديد نسبة التوزيع بين الجامعات الثلاث .

● **وهل هناك مدة محددة للانجاز ؟**

— نحن متفائلون باننا سننجز القسم الكبير من هذه الوحدات لتكون جاهزة في مطلع العام الدراسي القادم لاننا ننطلق من سرعة وجوده التنفيذ والوفر في الكلفة ماامكن مما يؤمن وحدات سكنية جامعية مناسبة وملائمة لطلابنا وتوفر كل ماتحتاجه الطالب في هذه الوحدات من خدمات ومرافق وسبل تؤمن له الراحة وتوفر له متطلباته وآمل أن نوفق في ذلك .

● **والمهم :**

الان ، ماذا عن عمل اللجنة وماهو منهج عملها ؟ .. وكيف سيترجم ذلك ؟

في الاجتماع الاول للجنة تم وضع صيغ عمل باتجاهين :

١ — وضع نظامداخلي لعمل اللجنة .

٢ — كشف الواقع السكني لطلاب الجامعات ووضع تصورات تنبئ بالعمل .

وتم اتخاذ القرارات التالية :

١ — تكليف رئيس كل جامعة بتقديم دراسة عن الواقع السكني الجامعي والخدمات المقدمة في المدن الجامعية بواقعها الحالي .

٢ — تشكيل لجنة مؤلفه من السادة :

عبد الرؤوف الكسم وكيل جامعة دمشق رئيسا ابراهيم هولا عميد كلية الهندسة بجامعة دمشق عضوا ونائبا للرئيس . هيثم قولي استاذ في قسم العمارة بجامعة حلب — عضوا . نهاد جميل عبد الله مدرس في جامعة تشرين — عضوا مهمة اللجنة تقديم دراسه مقارنة عن وحدات السكن المنفذة حاليا والتصاميم الجديدة المعدة من قبل الجامعات واقتراح الحل الامثل لتنفيذ الوحدات السكنية مع مراعاة الكلفة الاقتصادية للبناء ومراعاة المحافظة على الجودة في التنفيذ وسرعة الانشاء .

٣ — تشكيل لجنة مؤلفه من : أمين الفرع — رئيس الجامعة — عميد كلية الهندسه — رئيس مكتب الطلبة الفرعي — رئيس مكتب التعليم العالي الفرعي — رئيس المكتب الاداري الفرعي في كل من جامعه دمشق وحلب وتشرين مهمتها اقتراح المواقع التي ستقام عليها الوحدات السكنيه مع مراعاه القرب من الجامعة ومن املاك الدوله وأن تكون قابله للتوسع .

● **ذلك كله :**

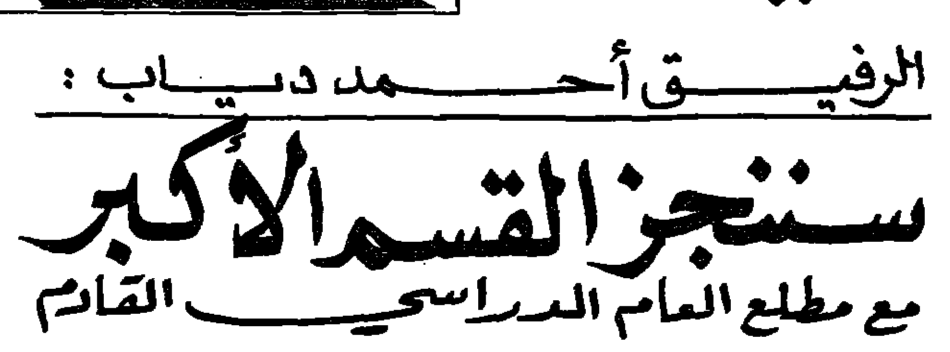
يعني أن اللجنة استطاعت انجاز مهمة كبيره خلال اجتماعها الاول فهي — اللجنة — حددت تصورات عمل محددة ووضعت منهج عمل محدد لتكون عند حسن الظن والثقة بل ووضعت مدة زمنية محددة لانجاز اعمالها وبالسرعة المطلوبة حيث تم التأكيد على ضرورة الاسراع في تنفيذ المهام وتشكيل اللجان وتم الاتفاق مبدئيا على طبيعة الخدمات التي ينبغي أن توفر ووضع مواصفات محددة للوحدات والاستعانة بالدراسات المعده سابقا والتأكيد على انتقاء مواقع قريبة من الجامعات وأن تكون ماأمكن من املاك الدولة كذلك تم التأكيد على سرعة الانجاز ووضع التقديرات الاولية للكلفة وتم الاتفاق على جدول عمل الاجتماع المقبل للجنة بحيث يتم الاتفاق على وضع نموذج لهذه الوحدات ومناقشة الدراسات المعدة حول واقع السكن الجامعي الحالي والاطلاع على التوزع الجغرافي للطلاب في كل جامعة وتم تحديد يوم السبت القادم موعدا لاجتماع اللجنة .

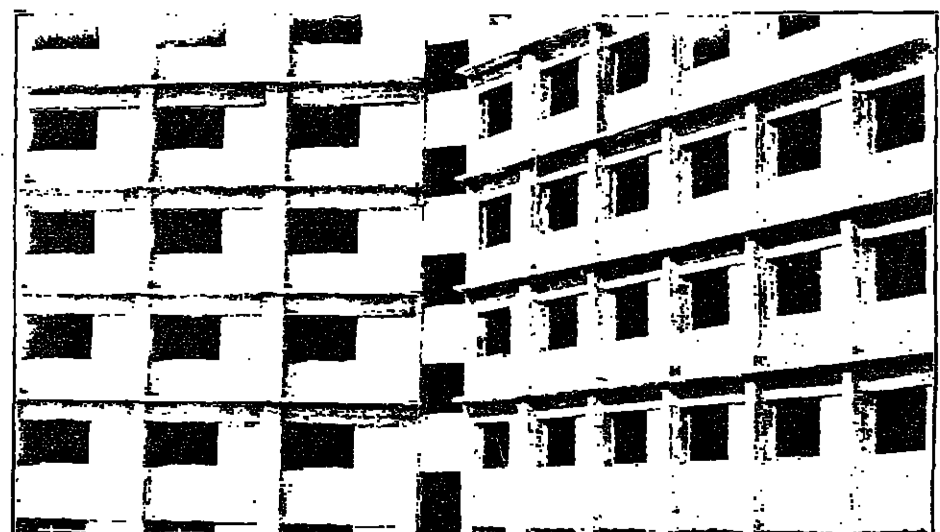
● **وماذا بعد ؟**

القرار يحمل الكثير من الايجابيات ويجسد اهتمام القيادة بتلبية احتياجات الطلبة وتوفير كل السبل والامكانيات لدفع العملية التربوية والتعليمية ضمن المسار الصحيح وبتوجه مستقبلي محدد يحمل كل الخير لطلابنا وكلنا امل أن يتحقق ماوعد به الرفيق أحمد دياب رئيس اللجنة بانجاز القسم الكبير من هذه الوحدات في مطلع العام الدراسي القادم .

● بسام جبارة

الرفيق أحمد دياب :
سننجز القسم الأكبر مع مطلع العام الدراسي القادم





لقطات
اقتراح من سكان دير عطية

— ١ —

حكى لي احد الاصدقاء ان العديد من سكان دير عطية مغتربون يعملون في المهاجر ويزورون مسقط رؤوسهم سنويا في الصيف او كل سنتين .. ولان الوطن (فسال) ظل حاجتهم الوحيد ان يبنوا بيوتا تحفظ لهم شيخوختهم في وطنهم ، وان يعودوا بمبلغ من المال يؤمن لهم حياة هادئة لا ينغصها العوز والفاقة .

من هذا المنطلق قامت وما تزال تقوم في تلك القرية الهادئة بيوت جميلة وفيلات احيانا — حسب السعة المالية للشخص — يحاول اصحابها المغتربون ان يوفروا فيها وسائل الراحة ما امكنهم الى ذلك سبيلا .

— ٢ —

■ اخبرني الشخص نفسه ، ان الكثيرين من أبناء دير عطية نفسها ، الساكنين في دمشق بسبب اعمالهم ووظائفهم ، تركوا دمشق وبنوا بيوتا في البلدة المذكورة وسكنوا هناك ينزلون صباحا الى دمشق ويعودون ظهرا الى بيوتهم الجديدة حيث يشمون هناك : هواء نقيا ، ويتعرضون لشمس ساطعة ، ويرتاحون من ضغط المدينة وازمات السكن والسير فيها .

— ٣ —

■ حدثني الشخص نفسه آن من عاد من المغتربين الى البلدة أو من ساكني دمشق ابتدأ ينزح من جديد الى العاصمة .

لماذا ؟

— لان المياه قلت في المنطقة وابتدأت العنفات الهوائية التي تشفط — المياه من اعماق البئر ، تقصر عن حاجة السكان وابتدأ الاخضرار الموجود في هذه البلدة كرابة سندسية في عمق البادية .. ابتدأ ينحسر قليلا قليلا .

■ هل نستطيع ان نعيد السكان الى بلدتهم فنخفف الضغط عن العاصمة؟ ربما ، ولكن كيف ؟

■ يرى اهل هذه البلدة ان تقام سدود عند سفوح المرتفعات المقابلة ، تخزن المياه المتحدرة من ذوبان الثلوج او آن تحفر ابارا جديدة للغاية ذاتها .

— اقتراح لا آدري مدى واقعيته فنيا وميدانيا .. لكن نقل اعادة السكان الى بلدتهم — خاصة وانهم راغبون في ذلك — .. امرا ذا اهمية قصوى في حل ازمة السكن والمسالة الزراعية ايضا .

■ جلال خير بك

الفلاح واقتصادية أسعار المحاصيل الزراعيّة

● ماهي العلاقة بين أسعار التبغ .. وأزمة السكن ؟
● لنبدأ في حل أزمة السكن .. من حل أزمة الفلاح

القضية التي اطرحها .. تبدو للوهلة الاولى .. جانبية بعض الشيء .. لكنها غير ذلك .

ما علاقة اسعار التبغ .. بازمة السكن ..؟

وهل يبدو هذا السؤال غريبا ؟!

● ذات مرة روى لنا الصديق عادل سلوم .. مدير المكتب الصحفي للسيد وزير الاسكان .. ان احد الزملاء قد طلب تحديد موعد مع السيد الوزير لمناقشته بفلسفة ازمة السكن ..

لا اكتمكم .. اننا ضحكنا جميعا .. على هذا الكلام .. اعني ان يكون لازمة السكن فلسفتها الخاصة .. ولكن .. يبدو فعلا ان لها فلسفة خاصة ..

من ذلك مثلا .. ان يكون لاسعار التبغ والقمح .. او القطن .. علاقة بازمة السكن .. ما هي العلاقة التي يمكن أن تتصورها .. بين ان تشتري الدولة التبغ بعشر ليرات للكيلو او بخمس ليرات .. وبين أن يجد مواطن في دمشق او لا يجد .. مسكنا ..؟!

***

● بشكل ما .. اوافق على انه ليس هناك ازمة تعرف بازمة السكن .. بل لدينا الشكل العام لمجموعة ازمات .. اهمها ازمة الخطة والتخطيط .. لتوضع بشكل ازمة سكن وتموين .. الخ .

ذلك ان المواطن يحس الازمة في غذائه ومسكنه بشكل رئيسي .. طبعا في لباسه ايضا .. لكن البالة تحل بعض هذه المعضلة .. على الرغم من انها ظاهرة خطيرة .. تؤكد الخلل الذي يعيشه الاقتصاد القومي لوطن اشتهر بصناعة الغزل والنسيج ..

هكذا تبدو الازمات .. ان لا تجد مسكنا .. او ان ترتفع اسعار المواد التموينية والمعاشية الرئيسية فوق طاقتك ..

لكن .. لا تلك ازمة خاصة منفردة يمكننا ان نسميها بازمة التموين .. ولا هذه ازمة منفصلة اسمها ازمة السكن .

من هذا المنطلق اود ان اوضح العلاقة بين ازمة السكن واسعار التبغ .

● رسالة نشرت في زاوية الجماهير في جريدة الثورة .. يعيشها بعض مزارعي التبغ .. وجاء بعضهم الى الصحيفة — ليؤكد ان الدولة .. قد غبنت المزارعين بالاسعار .. وانها تناست اي مؤسسة التبغ — الظروف القاهرة التي مر بها موسم التبغ المنصرم .

كلنا نذكر .. انه في شهر ايار من العام الفائت .. حدثت على الجبال الساحلية .. عاصفة هوجاء محمله .. بحبات برد .. وصل حجم الواحدة منها الى حجم ثمرة المشمش .. فادت الى اصابة موسم التبغ في اكثر من ٤٠ قرية باصابة .. تفاوتت بين نسبة ١٠٠٪ في القرى .. ونسب اقل من ذلك في قرى اخرى .

يومها قام مسؤولو محافظة اللاذقية بزيارة الفلاحين في قراهم ووعدوا بالتعويض عليهم . واعتقد الفلاحون ان التعويض سيتم عن طريق اعطائهم اسعارا مجزية .. تتدارك ما حصل بموسمهم ..

في الاشهر الاخيرة .. بدأت عمليات شراء التبغ في المنطقة المتضررة .. وفي الايام الاوائل لتلك العمليات .. قام السيد محافظ اللاذقية بزيارة لصناديق الشراء .. وطلب الى خبراء الشراء اعطاء اسعار معقولة للفلاحين .

المهم لن اطيل عليكم الحديث .. فمزارعو التبغ .. اكدوا ان اسعارهم لهذا العام لم تصل الى مستوى النصف من اسعار الاعوام الماضية .

● الان .. كيف يدخل هذا العامل مساهما في ازمة السكن .. ذلك انه احد جوانب المسالة الزراعية .. والمسالة الزراعية وعدم حلها اهم دافع دفع بازمة السكن الى هذه الحالة من الحدة القريبة .. بمعادلة بسيطة .. نستطيع القول .. ان عدم حل المسالة الزراعية دفع بالمواطن الساكن في الريف الى الهجرة الى المدينة .. طبعا بالاضافة الى عوامل واسباب اخرى دافعة له .. وهجرته الى المدينة دفعت الى ازدياد غير طبيعي في عدد سكانها ، مما تطلب مساكن كثيرة .. وتوسعا كبير في الخدمات .. ادى الى ارهاق كاهل الدولة .. فانعكس بطبيعته على اصل الازمة .. اذ وقفت الدولة ونتيجة .. لمشاريع الخدمات الضخمة الضرورية في المدن .. وقفت عاجزة عن الاسراع في عملية تخديم الريف .. او انشاء المساكن .

● اعود للقول .. ان احد جوانب المسالة الزراعية .. كانت قضايا الاسعار والتسويق .. والاسعار بشكل خاص .. في المحاصيل المحصور تسويقها .. في المؤسسات والهيئات العامة .. مثل : مؤسسة حصر التبغ .. الهيئة العامة للاقطان .. شركة الفستق السوداني .. مكتب الحبوب .. الخ .

ذلك ان هذه الهيئات العامة . لم تستطع ان ترفع من سوية الاسعار بشكل يقترب من اسعار السوق السوداء ولا هي استطاعت ان تجزي الفلاح على جهده .

فظلت الامور بين حدي سيف .. اما ان يقوم الفلاح او المزارع بتهريب محاصيله وبيعها .. او بيع جزء منها في السوق السوداء .. واما ان يترك الزراعة .. ويهجر القرية .. ويأتي الى المدينة .. او يغادر القطر ..

من جهتها مؤسسات حصر تسويق المحاصيل الزراعية المختلفة .. ترى انها لا بد ان تشتري المحاصيل من الفلاحين باسعار تبقى فيها اقتصاديه لها .. سواء اكانت تريد تصنيعها ام تسويقها .. وهي بذلك ملزمة بحد من الاسعار .. قد لا يعطي الفلاح حقه ..

هذه الكلمة — اقتصادية الاسعار — كلمة مرنة تحوي في طياتها قضايا .. وحكايا ..

ذلك ان الفلاح يجب ان يغطي بانتاجه .. النفقات المختلفة للمؤسسة ذات العلاقة .. وان تبقى اسعار محاصيله اقتصادية .. فهو يتحمل النفقة الادارية لهذه المؤسسة مهما بلغ حجمها .. ومهما بلغ حجم المصروفات الخاصة فيها ... مصروفات علاقات عامة مثلا .. او علاقات خاصة ..؟!

● اخيرا .. الفلاح الذي حصر جهده بموسمه .. وحصرت الدولة تسويق هذا الموسم فيها .. وبغض النظر عن اقتصادية الاسعار ام عدلها .. على الدولة ان تكون مكلفة بتغطية نفقات زراعة المحصول + اجرة العمال الزراعيين الذين عملوا فيه + هامش ربح ما ، يعطى للفلاح . وفي حالة كون المبلغ الذي يصله هذا السعر غير اقتصادي .. فلتبحث الدولة عن الخلل في الخطة العامة .. لا في مردود الفلاح المسكين ..

● أسعد عبود







سورية تشارك في ثلاث دورات دولية بالمصارعة

قررت اللجنة الفنية العليا للمصارعة اتخاذ الاجراءات اللازمة للاشتراك في دورة منسك الدولية للمصارعة الحرة وباجراء تجارب لابطال القطر ومعسكر الجلاء.

وكان اتحاد اللعبة قد وجه الدعوة الى المصارعين التالية اسماؤهم: خالد رفاعي، محمد تطلاوي، بهاءالدين تلاوي، سليم كيفو، مازن طليمات، ديب طيار، عطيه طنوس، الياس برحوم، يوسف عرايش، محمد جمعة، محمود سنوبان، محمودشوفان، مامون كيكي، عدنان قصماني، هشام درويش، جمال مغربي، فيصل زهرة، غسان صباغ، عبد الرحمن التلاوي، يوسف ديبو، ممدوح كرف، صالح عسكر، فواز بني مرجه، احمد دحروج.

وقد تم تسمية السيد محمد الفحف اداريا عاما للمعسكر، والسيد محمود زلط اداريا للبعثة، والسيدين عزت قدومي، ومروان سلامة مدربين.

كما طلب اتحاد المصارعة من المكتب التنفيذي الموافقة له على الاشتراك في دورة بلوبني الدولية في الاتحاد السوفياتي حسب البروتوكول المعقود في الفترة الواقعة بين ٢٧ شباط و ٥اذار القادم.



تأجيل بطولة دمشق للشطرنج

قررت اللجنة الفرعية للشطرنج بدمشق، تاجيل بطولة العاصمة لفردي الرجال التي كان من المقرر ان تبدأ في الاسبوع الماضي الى يوم السبت ١٠ شباط القادم.

نشاطات رياضية بالرقة

● الظروف الجوية الرديئة لم تعيق النشاط الرياضي حيث مر الاسبوع الماضي غنيا بالنشاطات حافلا بالاعتراضات ففي بطولة المحافظة بكرة الطاولة والتي تبادل فيها ناديا الفرات والشباب الفوز رجالا واشبالا. قبلت اللجنة الفنية للعبة بالمحافظة اعتراض نادي الفرات على نادي الشباب واقرته لاشراك الاخير لاعبين غير موقعين على الكشوف الاتحادية وبهذا توج الفرات بطلا للرقة وسيخوض معركة التصنيف مع اندية المحافظات وهذا يتطلب جهدا واعدادا ومواظبة على التمارين.

● بكرة القدم: وفي نطاق بطولة اندية المحافظة لمرحلة الاياب بكرة القدم اخطأ نادي الشباب ثانية واشرك لاعبين غير موقعين على الكشوف واحدهم لعب بفئة ادنى مما اهل الفرات للفوز ببطولة المحافظة للاشبال والناشئين قانونيا وبنتيجة واحده ٢ — صفر.

● بكرة السلة: في لقاء ودي بين نادي الفرات والشباب لفئتي الرجال والناشئين حقق الفرات فوزا سهلا بلقاء الناشئين حيث سيطر فريقه على جميع مجريات ومراحل المباراة وبالنهاية وصلت النتيجة الى ٥٧ — ٣٩ وفي لقاء الرجال فاز الفرات بصعوبة وبفارق النقطة القاتلة ٦٧ — ٦٦ نقطة.

قاد اللقاءات الحكام — عبد الواحد دعلوع — كامل الصطاف.

● العاب القوى: الاسبوع الثاني من شهر شباط ستشهد الرقة تنظيم بطولة الجمهورية باختراق الضاحية وبذكرى عيد الرياضة المصادف ١٨ شباط هذا وتستعد اللجنة التنفيذية واللجان الفنية الاتحاد الترتيبات الكفيله بنجاح السباق.

مباراة اليوم بالدوري العام

تستانف اليوم — الخميس — في ستادا لعباسيين مباريات الدوري العام لكرة القدم بلقاء الوحدة مع تشرين من اللاذقية.

اجتماع كروي هام

ترأس الرفيق — رضا اصفهاني — رئيس اتحاد الرياضي العام رئيس الاتحاد الرياضي العام رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم اجتماعا عقد ظهر اول امس للسادة رؤساء وامناء سر اللجان الفنية لكرة القدم في محافظات القطر.

وفي بداية الاجتماع رحب الرفيق — اصفهاني — بالاخوة الاعضاء وشرح الخطوات التي اتخذها المكتب التنفيذي للاتحاد حول التغييرات التي حدثت في بعض اللجان الفنية العليا والتي من شانها دفع عجلة الرياضة الى الامام وازالة كافة المعوقات التي تقف في وجه مسيرة التقدم الرياضي في القطر ووضع خطة جديدة للاتحاد تعمل في خلالها اللجان الفنية في المحافظات لدفع عجلة اللعبة الى الامام.

الكره الذهبية لحارس مرمى السويد

نقابة الصحفيين الرياضيين في السويد اقامت احتفالا قدمت خلاله جائزة — الكرة الذهبية — لروني هيلستروم، حارس مرمى المنتخب السويدي وفريق كيزرز لاوترن متصدر الالماني الغربي بمناسبة اختياره — نجم الموسم — وهو اللقب الذي يناله احسن لاعب كرة في السويد سنويا..

ويبلغ هيلستروم من العمر ٣٩ عاما وهو من اكبر حراس المرمى سنا في العالم.. ومثل بلاده ضمن منتخب السويد في بطولتي كاس العالم عامي ١٩٧٤ بالمانيا الغربية وبالارجنتين عام ١٩٧٨.

وقد قرر هيلستروم الاستمرار في اللعب حتى سن ٤٢ سنة.

فريق شبيبة دمشق يتعادل مع المعاهد المهنيه الكويتية كرويا

في مباراة ودية بكرة القدم، وضمن اللقاءات الرياضية بين شبيبة الثورة فرع دمشق — مركز الجلاء — والسلطة الكويتية للمعاهد المهنية.. تعادل يوم امس الاول فريق الشبيبة مع فريق المعاهد بهدفين لكل منهما..

سجل الهدف الاول للشبيبة عماد حبور في الدقيقة الخامسة من المباراة وعادله خالد العيسى قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق.. لينتهي الشوط الاول بهدف لكل منهما.

وفي الشوط الثاني واثر هجمات متكرره سجل رضوان ملاح هدف الشبيبة الثاني. في الدقيقة العشرين لكن لاعب الفريق الضيف خالد العيسى ما لبث ان سجل هدف التعادل بعده بخمس دقائق.. واستمر اللعب سجالا بين الطرفين.. الى ان انتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق.

هذا ويتضمن برنامج الفريق الضيف لقاء بكرة الطاولة والجمباز والعاب القوى.. ولقاء اخر بكرة القدم مع شبيبة تشرين اليوم الخميس على ملعب تشرين.

تصدرت حلب بطولات الدراجات العادية لمحافظات الشمال

اقيمت بطوله الجمهورية للدراجات العادية للمنطقة الشمالية وضمت محافظات حلب دير الزور — الحسكة — الرقة للاشبال والناشئين والشباب وكانت النتائج على الشكل التالي:

● فردي الاشبال ولمسافة ٢٥ كم:

١) اراجبرزان ٥٠ر٣٢ د حلب
٢) حسن خلف ١١ر٣٢ د حلب
٣) عبد الله خلف ٤٠ر٣٨ د الرقة
٤) عبدالغني مطر ٥٥ر٣٩د ديرالزور

● فردي الناشئين: ولمسافة ٤٠ كم:

١) زهير كرم ١٠ر٥٢ د حلب
٢) سليم الخطيب ١٠ر٥٢ د حلب
٣) احمد نداف ١٧ر٥٢ د حلب
٤) محمد بيطار ٢٠ر٥٣ حلب

● فردي الشباب: ولمسافة ٥٠ كم:

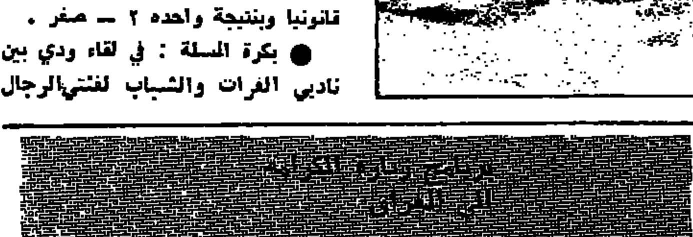
١) بكري حمشو ٥٨ر٤٦ر١ساعة حلب
٢ اسامة برغل ٢٥ر٥١ر١ ساعة حلب
٣) محمد علي مقسومة ١٢ر٥٤ر١ساعة حلب
٤) حناصالو ٢٥ر٥٦ر١ ساعة الحسكة

وقد احرزت حلب بطولة الترتيب العام للاشبال والناشئين والشباب تلتها دير الزور.

اشرف على السباق رئيس اللجنة الفنية العليا وبعض اعضائها قام بالتحكيم الحكام: عارف عرباني — محمد عادل شليان عماد الزعيم — محمد كيال — محمد الحسين — محمد خير اشرق — نبيل حلواني.

فوز التحرير

في لقاء ودي بكرة القدم فاز نادي التحرير من القنيطرة على النادي العربي الفلسطيني بهدفين مقابل هدف واحد.

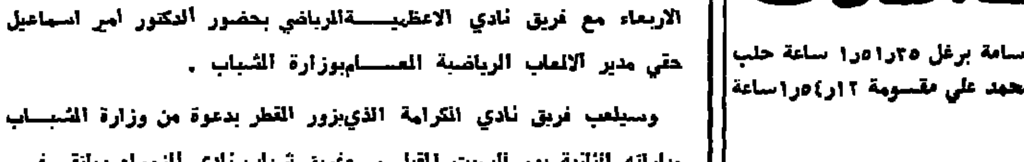


لعب فريق نادي الكرامة السوري لكره القدم مباراته الاولى عصر امس الاربعاء مع فريق نادي الاعظمية الرياضي بحضور الدكتور امير اسماعيل حقي مدير الالعاب الرياضية العام بوزارة الشباب.

وسيلعب فريق نادي الكرامة الذي يزور القطر بدعوة من وزارة الشباب مباراته الثانية يوم السبت المقبل مع فريق شباب نادي الزوراء ويلتقي في المباراة الثالثة والاخيرة مع فريق نادي الشباب يوم الاثنين المقبل في ملعب نادي الزوراء ايضا.

وفي الكرة الطائرة سيلعب فريق نادي الكرامة السوري مباراته الاولى مع فريق نادي الطلبة الرياضي مساء اليوم الخميس في ملعب كلية التربية الرياضية بينما يلعب مباراته الثانية مع فريق نادي الكرخ الرياضي يوم الاحد المقبل في ملعب نادي الكرخ.

وفي المصارعة سيجري فريق نادي الكرامة مباراة ودية مع فريق نادي الاعظمية يوم غد الجمعة.



مع الجماهير

مراسل شعبي.. وشكوى.. عن الاهمال في حي التضامن

سكان حي التضامن، يعانون صعوبات ومشاق عديدة، تظهر من خلال المعاناة اليومية للحياة، كم من مرة اشتكى هؤلاء السكان ولاحياة لمن تنادي.

كتبنا مرة تحت عنوان «ملاحظات على هامش قضايا تموينية وتنظيمية في مخيم اليرموك». في العدد ٤٧٧٧ تاريخ ٢١-٩-١٩٧٨ من جريدة الثورة نشكو فيه المظاهر السلبية والصحية الناجمة عن وجود هذا السوق للخضار في موقف الفرن — حي التضامن — وعن الاسعار الخيالية واللامتناسبة مع دخول سكان الحي المذكور فلم يستجب لندائنا أحد.

وكتبنا ثانية في العدد ٤٨٢٦ تاريخ ٣٠-١١-١٩٧٨ عن التحفريات التي تمت في الشارع الممتد من موقف الفرن وحتى نهاية حي التضامن شمالا من جهة المغرب... وطلبنا ترحيل الاتربة المتراكمة واعادة تعبيد الطرق المحفر الذي بدا كثوب تقلب فيه الرقع.. وردم بعض الحفر التي قام المواطنون بردمها بعد ان سقطت احدى الحوامل في احداها.. واخرى سقطت بها سيارة جيش شاحنة ومع هذا وكاننا نفتني بالطاحون.

وكتبنا مرة أخرى في العدد ٤٧٩٧ تاريخ ١٥-١٠-١٩٧٨ تحت عنوان حديث الصور عن ساقية مليئة بالمياه الاسنة الممتدة لمسافات طويلة وتحيط بحي التضامن من الشمال الشرقي الى الجنوب الشرقي... لتنظيم مجارير صحية.. واستمر الطبل بدوما والعرس بحرستا.

وماذا سنكتب وكم سنكتب.... والى متى ننتظر...

واليوم وللمرة...؟ يشتكي أهالي الحي المذكور.. ويرفعون صوتهم لجريدة الثورة آملين من المسؤولين في مدينة دمشق الالتفات اليهم ولو بازدراء وتلبية بعض مطالبهم الضرورية ان لم نقلها جميعها.. فلاهالي الحي المذكور.. فعلا وكما ذكروا في عريضتهم المرفقة يموتون ببطء.. ويا ليت كان الموت سريعا فكان ارحم.

المراسل الشعبي
عدنان الجوراني
— دمشق

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة — زاوية مع الجماهير

تحية عربية:

نحن سكان حي التضامن شارع الجمعية التعاونية المؤدي الى مدرسة اسكندرون لحي التضامن في أول مخيم اليرموك.

لقد طرقنا ابواب محافظة مدينة دمشق وبعض الدوائر الرسمية المرة تلو المرة ولكن دون مجيب ولا سميع الى أن هدانا الله وطرقنا باب الصحف لنشر الشكوى.

نحن نعاني من فقدان الخدمات في هذا الحي، لماذا؟ لان ابنائه من الكادحين اصحاب الدخل المحدود الذين يجب علينا الموت البطيء ونطرح بعض من هذه الخدمات المعدومة

١ — طلبنا كثيرا من محافظة مدينة دمشق تعزيل مصاريف مياه الشوارع والجادات الى أن جاءنا منذ يومين العمال وقاموا بتعزيل البلاليع وتركوا الاوحال التي تنبعث منها الرائحة الكريهة واصبحت ملجأ الذباب والبرغش والمرض، وتركوها وذهبوا لماذا..

٢ — الحفر والمطبات العديدة لم تصلح..

٣ — لم تتكرم صحة المحافظة بزيارة للحي — لاسمح الله — ان ترسل عمالها ليقوموا برش المنطقة بمادة مبيدات الحشرات وذلك حرصا على الناموس والذباب من الانقراض.

٤ — عمال التنظيفات يقومون صباحا بجمع نصف الفضلات واما الباقي فيتركوها للذباب والناموس.

٥ — المصابيح الكهربائية في الشوارع والجادات اخذت اجازة دائمة واحيانا مؤقتة بعد الاتصال مع الانارة العامة ثم تعود للاجازة الدائمة.

٦ — قوة الكهرباء في المنازل والمحلات ٢٢٠ فولت الا أن خبير هيئة الامم بين لنا بان قوة الكهرباء لا تتجاوز ٨٠ فولت وقدم تقريره للمسؤولين في مؤسسة كهرباء دمشق واحيانا نستريح عدة ساعات او ايام والدليل على ذلك بعد اشهر سيقدم ابناءنا الى حمص الاعدادية وتتبعها الثانوية وستقوم الافراح والولائم للطلبة الناجحين من ابناء المنطقة لانهم سهروا على ضوء الشمعة.

٧ — مياه الشرب من مؤسسة الفيجة الكريمة لا تصل الى الدور الا بعد منتصف الليل بعد أن يستغرق السكان في النوم من شدة الظمأ.

اذا قام احد من المسؤولين ورغب بزيارة للحي فسيعود ادراجه خوفا على عجلات سيارته.

ولكن اطفالنا شجعان ستجدونهم على اهبة الاستعداد للدفاع عن الوطن.

عشرات التواقيع

«لماذا خرج اخي من المدرسة ؟!» وقضية المجتمع الاستهلاكي..

رسالة — كبيرة — ونقول كبيرة لا لانها مطولة بل لما تحمله في طياتها من معان ودلالات خطيرة ومهمة تستوجب القاء الضوء عليها والاهتمام ما امكن بما تطرحه من مضامين.. نقول رسالة كبيرة وصلت لـ — مع الجماهير — من المواطن محمد شحادة علي تحت عنوان: — لماذا خرج اخي من المدرسة —؟.. نطرح قضية هامة ومصيرية تتعلق بمستقبل البلد وابنائه. العنوان عنوان الرسالة يحمل الطابع الفردي — لماذا خرج اخي من المدرسة؟! — ولكنها — الرسالة — تشير الى قضية خطيرة تمس قضية وطنية تسحب علينا جميعا قضية المجتمع الاستهلاكي بمفاهيمه الزائفة وتاثيرها السلبي وحتى لا نغوص كثيرا في التحليلات نعرض بعض ما جاء في الرسالة: خرج أخي من المدرسة علما انه كان من الطلاب المجتهدين في دراسته، حاولت المستحيل لاقناعه لكي يقلع عما هو عازم عليه ويعود لدراسته ولكنه لم يتراجع وترجم تمسكه عندما اغار على كتبه واحرقها والدمعة تترقرق من عينه وقال لست انا المسؤول بل الحياة والمجتمع... الخ —.

وتضيف الرسالة: — اخي يعمل الان في معمل خفاف واجره اليومي — ٢٥ — ٣٠ ل.س — يحصل عليها مقابل بذل جهد — ٥ — ساعات يوميا.

ويقول لي: ماذا قدمت انت؟ مرتبك عدده وقدره — ٦٠٠ — ل.س فهل يساعدك لتتزوج او لتؤمن المسكن بالاضافة لحاجياتك؟ وماذا تنفع الوظيفة؟.. ولذلك كله ترك اخي المدرسة.

الرسالة مطولة ولا يتسع المقام هنا لعرضها بتفاصيلها او مناقشة الاراء التي جاءت بها ولكن: هل فكرنا يوما بالحد من الاستهلاك والترف واهدار العملة الصعبة؟ هل فكرنا بضرورة الحد من انتشار المفاهيم الاستهلاكية التي تنعكس سلبا على واقع المجتمع؟ وهل حاولنا يوما اتخاذ التدابير اللازمة للوصول الى مجتمع الانتاج والعطاء؟ واسئلة كثيرة ينبغي الاجابة عليها ولكن!!

«الدالية» تطالب بنقطة رعاية صحية

المواطن حيدر عبود من قرية الدالية التابعة لمنطقة جبلة.. بعث بوريقة صغيرة كتب عليها مايلي:

كنا قد تقدمنا بشكوى الى زاويتكم الكريمة بتاريخ ٣٠ — ٧ — ١٩٧٨ موضحين فيها، حاجة قريتنا لبناء مستوصف او نقطة طبية.. تؤمن لابنائنا الحد الادنى من الرعاية الصحية. حيث انه يبلغ عدد سكان قريتنا مع القرى المجاورة لها.. قرابة — ٢٥ — الف نسمة.. وتبعد عن اقرب نقطة طبية.. اكثر من — ٤٥ — كم. ورغم مضي فترة طويلة.. لم ترد الجهات المسؤولة في محافظة اللاذقية على شكوانا.. او تعقب عليها.. فنرجو التكرم.. بنشر طلبنا هذا ثانية وتقبلوا شكرنا:

— المحرر:

ها نحن ننشرها كما طلبت يا اخ حيدر عبود من قرية الدالة.. ومعك ومع مواطنيك ننتظر من الهيئات المسؤولة ان ترد او تجيب.. وفي الحقيقة.. ننتظر منها ان تقرا..

ان كانت تحسن ذلك؟ ومن اجل ان نشاركك الطلب نضيف الى شكواك.

«تقع قرية الدالية على خط متفرع عن الطريق الساحلي بين نهر السن ونهر السخابة.. وفي اقصى الجبال على هذا الخط.. الذي يمر بالعديد من القرى التي تشكل تجمعات سكانية ريفية كبيرة.. مثل القطيلبية — دوير بعبدة — بتزلة — وادي القلع — الدالية — يقرب طول الخط من ٢٠كم في طرق جبلية متعرجة — واقرب نقطة طبية عن الدالية، هي جبلة — تفي اقرب مستوصف عام.. اذ انه يوجد في قرية القطيلبية عيادة خاصة..

ورغم محاولات متعددة من اهالي هذه القرى لانشاء مستوصفات فيها.. لم يتمكنوا من ذلك حتى الان. على الرغم من ان احدى هذه القرى «دوير بعبدة».. بنى ابناؤها، بناء على نفقتهم.. على أساس ان يكون مستوصفا.. ولكن الدولة لم ترخص لهم.. ولم تامر طبيبا ومساعد طبيب بالاقامة فيه. علما أن كل مجمع من هذه التجمعات يحتاج طبيبا..

ولا أدل على ذلك من وجود ثانويات تضم كل منها اكثر من ٦٠٠ طالب..

في الوقائع التي ذكرناها.. وليس هناك اي رعاية صحية.. وهذا يجعلنا نسال ايضا، الصحة المدرسية. فاذا كان عدد الطلاب في المناطق الجبلية اكثر منه في المدينة.. فلماذا لايحدد طبيب لهذه المنطقة.. ويكتفي بطبيب واحد في جبلة..؟.

كلنا امل أن يصادف هذا الكلام من يقراه..!

متى يتم انصاف هؤلاء ؟!

تلقت — مع الجماهير — رسالة مطولة من المواطن محمد سامي شكري الكاتب المستخدم في مكتب محافظة اللاذقية للمواصلات السلكية واللاسلكية يشكو فيها من الغبن الذي لحقه ويطالب بعرض شكواه واطلاع المسؤولين عليها لانصافه.

يقول المواطن في رسالته: اعمل في مديرية محافظة اللاذقية للمواصلات السلكية واللاسلكية منذ تاريخ ٢٦-٩-٩٥٦ بصفة — كاتب — وبراتب شهري مقطوع قدره ١٧٠ ل.س وفي عام ١٩٧١ عرضت على رئاسة مجلس الوزراء ظلامتي المتعلقة بحرماني بدون وجه حق من الترفيع الالي مده خمس سنوات بالاضافة الى حرماني من المرفع الاستثنائي عن مد قاستخدامي بالحسكه في عامي ٩٥٨ — ٩٥٩ ولقد اقترنت هذه الشكوى المحقة بالتاييد من قبل المديرية العامة التي انتسب اليها بموجب الشروحات بكتابها رقم ٢٦٧٥

تاريخ ٧ اذار ٩٧١

٥-٣٠-١٥٠٠

الموجه الى مكتب شؤون مجلس الوزراء وللان لم اتلق جوابا على هذه الشكوى.

هذا كله علما بان هذه الظلامة تنسحب على معظم صغار الكتبة المستخدمين هذه الفئة التي تتسم بالعطاء المتواصل المستمر في خدمة الشعب والتي مازالت تنتظر صدور القانون الذي ينقذها من اوضاعها الراهنة بسبب نص جائر ورد بنظام المستخدمين الاساسي علما بانه تم الغاء النص الجائر من النظام المذكور الذي حرم صغار الكتبة من حق الترفيع لمدة خمس سنوات ولكن المشكلة هي انه للان لم يستعاض عن هذا النص بنص ينصف المستخدمين ويحول دون تعرضهم للظلم..!!

ردود محافظة مدينة دمشق

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة لما نشر في صحيفة الثورة رقم ٤٧٧٠ — الصادر بتاريخ ١٣-٩-١٩٧٨ تحت عنوان (لقطة من الحريقة القابلة للاحتراق) حول وجود مقلب في منطقة الحريقة، اعلمتنا المصلحة المختصة انه تم الغاء المقلب المذكور، الا ان بعض المحلات التجارية في منطقة الحريقة تقوم بالقاء اوساخها وفضلاتها يوميا مساء بشكل مزعج وعلى الطريق العام وتقوم سيارات المصلحة بترحيلها ليلا.

يرجى الاطلاع ونشر ذلك وشكرا لتعاونكم.
المكتب الصحفي في محافظة مدينة دمشق

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة لما نشر في صحيفة الثورة بعددها رقم — ٤٧٩٧ — الصادر بتاريخ ١٥-١٠-١٩٧٨ تحت عنوان (اوفوا بالعقود) الحالة التي يعانيها سكان المحضر رقم (٥٢) من منطقة شرق التجارة.

لدى الكشف من قبل المهندس المختص على موقع القسم المشار اليه تبين انه لاتوجد مصاعد، كما أن هناك بعض المرافق المشتركة غير منفذة وقد وجه انذار تحت رقم ٣٠٩ تاريخ ٢٣-١٢-١٩٧٨ بقيمة (٦٠٠٠٠) ستمائة الف ليرة سوريه لاكمال وتجهيز المرافق المشتركة للبناء.

يرجى الاطلاع ونشر ذلك وشكرا لتعاونكم
المكتب الصحفي في محافظة مدينة دمشق

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة لما نشر في صحيفة الثورة بعددها رقم ٤٨٤٥ الصادر بتاريخ ١٢-١٢-١٩٧٨ تحت عنوان: شارع شرابي تعبيده اصبح مشكلة شكوى سكان منطقة اخر اتوستراد الزاهرة.

تم وضع الشارع المذكور في جدول اعمال ١٩٧٩ عندما يتحسن الطقس ويكون صالحا لاتمام التزفيت.

يرجى الاطلاع ونشر ذلك وشكرا لتعاونكم
المكتب الصحفي في محافظة مدينة دمشق

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة لما نشر في صحيفة الثورة بعددها رقم ٤٨٠٧ الصادر بتاريخ ٣٦-١٠-١٩٧٨ تحت عنوان (باعة الارصفة نعمة أو نقمة) نبين مايلي:

قامت دوريات شرطة بلدية دمشق بتنظيم (٢٠٠) مائتي ضبط بحق المخالفين، علما بان الدوريات لا تزال تقوم بملاحقة المخالفين.

يرجى الاطلاع ونشر ذلك وشكرا لتعاونكم
المكتب الصحفي في محافظة مدينة دمشق

● تتمـات ● تتمـات ●

كبوشي امام

تتمة مانشر على ص - ١ -

يبست وانتهت وعندما تدفن تحيا شرط حياتها وانبعاثها وخصبها هـو موتهـا ودفنهـــــا

اما هنا فقد قبلت الارض لانني بالكلام كنت عاجزا عن التعبير . كانت مشاعري اكبر من كل قول لذ اردت ان احضن الارض كل شوقي كل التثامي كل تعطشي .

وعندما قبلت ارض سورية كنت اقبل كـل ارض عربية كنت اقبل ارض فلسطين .

اليست سورية اول طريق العودة ؟..

ايها الاخوات والاخوة

سئلت ذات يوم عن هويتي

فقلت - سجل انا عربي -

قلت - سجل انا سوري -

قلت سجل انا مسيحي -

اماانني عربي فنحن عرب قبل كل شيء وكلنا مسلمون لله واذا كان جميلا ان تجمع القومية بين الاخ واخيه بين المسيحي والمسلم فالاجمل ان ينصهر الهلال والصليب في بوتقة العروبـة والقومية والامة الواحدة .. . بل في الالهالواحد

واما انني سوري

فسورية بلادي واذا كنت احبها فما ذلـــك لكونها بلادي فحسب انما لكونها جسرنا الناقل الى القدس .

فسورية دور ورسالة في واقع الوجود العربي وهي تحمل لواء العروبة وقد تبنت قضيةفلسطين لابل جعلت من القضية الفلسطينية قضيتهـــا وسخرت في سبيلها كل طاقاتها وامكاناتها وبذلت وتبذل وستبذل كل ملبوسها من اجل الدفاع عن الارض الغالية المغتصبة واسترداد الحـق المسلوب ايا كان الثمن .

وقد جسد فخامة الرئيس الرائد الاسد في خطابه القومي الرائع امام المجلس الوطنـــي الفلسطيني جسد التزام سورية بفلسطين قضية وشعبا وحقوقا ومنظمة تحرير .

نعم انا سوري واذا كنت احب سورية فانا احبها حبين حبا لانني ابنها وحبا لانها اهلالذلك

واما انني مسيحي

فانا مسيحي ورجل دين .

ويقيني ان فاعليتي عربيا وقوميا انما هي منوطة بتفاعلي دينيا ومسيحيا .

فالمسيحي هو من كان للمسيح تلميذا والمسيح هو المحبة المتجسدة ولذا على المسيحي انيجسد المحبة في حياته والمحبة ليست مجرد عاطفة هي حياة عمل هي بذل وتضحية وعطاء .

يقول السيد المسيح - وصيتي ان يحب بعضكم بعضا كما انا احببتكم - ايحتىالتضحية حتى الموت حتى الفداء .

وانا عندما سلكت طريق الفداء انما تبعت ابفداني الاول بن الناصرة وابن فلسطين المسيح.

ايها السيدات والسادة

اذا كانت قضية فلسطين سياسية فانالست بالسياسي .

انا - كما قلت - رجل دين . والقضية بالنسبة لي اولا واخرا . قضية انسانية . قضية قومية انسانية .

قضية شعب - هو شعبي - اضطهد وشرد وامتهنت كرامته ظلما وعدوانا .

فالقضية قضية حق وعدالة .

ومن اولى من رجل الدين بان يدافع عـن الحق وعن العدالة وعن الانسان . مادام اللـــه حقا وعدالة ومحبة ومادام رجل الدين هوالخادم. ان رجل الدين ايها الاحباء . هو الاب والاخ والصديق وبالاخص الخادم . لانه تلميذ المسيح .

والمسيح اتى لا ليخدم انما يتخدم وليبذل نفسه فداء عن المظلومين .

وسورية هي التي علمتني اننا نحن العرب لا نؤلف الا اسرة واحدة متماسكة .

نحن اعضاء في الجسم الواحد .وكلمايصيب احد الاعضاء يصيب الجسد كله .

من هنا كان حبي لفلسطين لانها جزء لايتجزأ من الامة العربية .ومن هنا .. كان حبي لك بالبنان .. نعم من هنا حبي للبنان بل لانني احب لبنان انااحب فلسطين ولانني احب فلسطين انا احب لبنان ..

كان عذابي وانا في سجن العدو مضاعفا . تعذبت من اجل فلسطين وتعذبت من اجـــل لبنـان .

ومن هناك . من السجن . كتبت الـــى اللبنانيين اناشدهم بالعودة الى الحوار . الى التفاهم ، الى المحبة ، لان لبنان محبة .

ولان مسيحيي لبنان . في لبنان وخارجه . كانوا دوما عربا احرارا مدافعين عن الوطن بدمائهم وارواحهم في وجه الغزو الصهيوني منذ بدايته .

ولذلك فان اي تشويه لهذه الصورةلاخواني اللبنانيين . انما هي مؤامرة على حقيقـــــة المسيحية . وعلى لبنان ذاته .

ولبنان دائما في قلبي . في عظمته وبؤسه . في شموخه وبجروحه . ولكن لن ينقذ لبنان الا اللبنانيين انفسهم .

وانا ادعو الى الله . ان تتناسى جميع الفئات الاحقاد وان يوحدوا في خصمهذهالخصومة المتعددة الاسباب والدوافع والغايات . هـــذه الخصومة المتعددة المصادر الداخلية والخارجيـة ان يوحدوا المفهوم للانتصار . وان يلتقي الجميع حول طاولة مستديرة ليتدارسوا وضع بيتهـــم اللبناني الواحد . ولا يخرجوا من هذا اللقاء . الا متضامنين ارضا وشعبا . وذلك لصد الغـزوة الصهيونية الطامعة في لبنان .ولايخرجوا الابمفهوم واحد للانتصار . هو انتصار لبنان الواحد الحر السيد المستقل .

وهنا اريد ان اؤكد على ان كل من يدعـو الى الاستيطان في جنوب لبنان اي يسلخ جـزء من لبنان هو مجرم خائن . لان في ذلك تنفيذا للمؤامرة الصهيونية التي تريد ان تجزىء لبنان وان تزرع الفلسطينيين في البلاد العربية . لكي ينسوا هويتهم . ولكي تمحى كلمة فلسطين .

فنحن . لو خيرنا بين العالم كله بما ومن فيه في كفة الميزان . وفي الكفة الاخرى شبر من ارض فلسطين فنحن عن العالم وما فيه متنازلون . وبهذا الشبر متمسكون .. واليه عائدون .

يا اهلي يا اخواني ويا احبتي :

ان اكثر ما يسعدني ويملأ فؤادي تعزيه . وجودي بين ظهرانيكم . في هذه الفترة بالذات . التي تشهد تجسيد الحلم الذي طالما راود كـل عربي . مؤمن بعروبته . وقضيته وحقه . بل كل عربي مؤمن بقوته .

في هذه الايام التاريخية التي تشهد جمع شمل الشعبين الشقيقين السوري والعراقي .

ان هذا اللقاء الاخوي بين دمشق وبغداد هو حصيلة الصلوات الحارة . ونتيجة الدمـوع السخية التي ذرفها الملايين من العرب المخلصين الاوفياء لعروبتهم وقضيتهم . وهو الرد الصحيح على المقررات الاستسلامية في كامب دافيد .

ايها الاحباء :

ان الـ - انا - هزيلة . ضعيفة . والزوال مصيرها . بينما الـ - انا - المنصهرة في الـ - نحن - لها وحدها كتب النجاح والظفر . لطالما القوة في الاتحاد .

كل بيت . يقول السيد المسيح . ينقسم على ذاته يخرب . من هنا سعادتي وارتياحي للخطوات الوحدوية بين سورية والعراق البلدين التوامين . الان ابتدانا نسير في الطريق القويم الصحيح نحو العزة والكرامة .. نحو تحقيق اهدافنا القومية في العودة والتحرير .

والله اسال ان يكون هذا التضامنوالتنسيق ابتداء لوحدة كاملة ومنطلقا من نواة لوحدة عربية شاملة بحيث لا يرتفع فوق العلم العربي الا العلم العربي الواحد للامة العربية الواحدة .

السيد رئيس مجلس الشعب :

لقد اوليتموني شرفا كبيرا بدعوتكم اياي الى مجلسكم الموقر . ولكم انا شاكر لكم هذه البادرة الكريمة التي اتاحت لي الفرصة السعيدة بان التقي من خلال جميعاخواني النواب المحترمين بكل الشعب السوري الحبيب الذي انا منــــه واليـــه .

اخيرا .. تحية من صميم الفؤاد صادرة هي عربون محبتي واحترامي الى سيادة الاخ الكبيـر المناضل . وحبيب السوريين والعرب .ابنسورية البار . حافظها واسدها . فخامة الرئيس حافظ الاسد .

تحية ملؤها الاخلاص والوفاء . للتعبير عن عرفاني لجميله . لما احاطني به من عناية وعطف ومحبة ابان اعتقالي وبعد اطلاق سراحي .ولتعطفه بدعوتي الى وطني سورية لانعم بالعيشمعكمبينكم ولتقر عيني برؤياكم .. ذلك كله مسجل لا على صفحات قلبي فحسب انما في اعماق ضميري .

رباه .. احفظه لنا ذخرا .. اكلاءه بعينك الساهرة سدد خطواته ليتحقق ما اليه يهدف . ازدهار سورية .. وتجسيد امالنا القومية في الكرامة والتحرير ... والسلام عليكم

وبعد ان انتهى المطران كابوشي من القاء كلمته التي قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد عاد السيد رئيس مجلس الشعب فكرر ترحيبه بالمطـران المناضل ضيفا عزيزا علىالشعبالعربيالسوري على قائد المسيرة السيد الرئيس حافظ الاسد ووجه التحية الى كل المناضلين العرب في كـل مكان على الساحة العربية وخاصة الى الاخوة المناضلين في الارض العربية المحتلة .

كما رحب السيد رئيس مجلس الشعب في كلمته بالسيد خالد الفاهوم رئيس المجلسالوطني الفلسطيني .

وبعد استراحة قصيرة عاد مجلس الشعـب الى الانعقاد حيث تابع مناقشة بيان الحكومة حول الميزانية العامة للدولة لعام ١٩٧٩ وقــد اشترك في المناقشة عدد من السادة الاعضاء ثم رفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد القادم .

نص البيان السياسي

- تتمة مانشر على ص ٤ -

الى جانب ثورة ايران بقيادة المجاهد الكبيراية الله الخميني وموافقها الحاسمة الى جانـب قضية فلسطين ونضال شعبها ضد العـدو الصهيوني وقد حيا المجلس هذه الثورة الفتية وتمنى لها النصر الكامل لكي تتمكن من وضع امكانات ايران وشعبها البطل الشقيق الىصفوف النضال ضد الامبريالية والصهيونية لتحريـر فلسطين والقدس الشريف .

هذا وقد كلف المجلسالوطني اللجنة التنفيذية وضع ماورد في قرارات المجلس المتعلقة بالبرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي وقرارات اللجان السياسية والمالية والعسكرية وغيرها موضـع التنفيذ واعطاء عنايةخاصة للمؤسساتالاجتماعية الفلسطينية ورعاية اسرالشهداء والاسرىالمعتقلين وبذلك تتابع اللجنة التنفيذيةالحالية مسؤولياتها وفقا للنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على ان تجري دراسة واقرار القواعد الجبهوية الخاصة بهذا الموضوع قبل انتهاء مدة المجلس الوطني الحالي .

شكر وتقدير للرئيس الاسد

وقد اختتم المجلس اعماله بارسال برقيـة شكر وتقدير الى سيادة الرئيس حافظ الاسـد رئيس الجمهورية العربية السورية على افتتاحه ورعايته لاجتماعات المجلس وبرقية شكراخرى الى اتحاد عمال سورية المناضل لما قدمه للمجلس من تسهيلات اسهمت في تسيير اعماله .

ان المجلس الوطني الفلسطيني اذ يحيي صمود ونضال شعبنا في الارض المحتلة ويحيي شعـب لبنان وقواه الوطنية التي تعمل من اجلوحدة لبنان وعروبته واستقلاله ويحيي كل اصدقاء وحلفاء شعب فلسطين في العالم والقوى الوطنيـة المصرية التي ترفض مؤامرة كامب ديفيد ليماهـد شعب فلسطين وكل احرار العالم بان يستمـر النضال حتى تسقط كل المؤامرات ويتحقـق النصر . .

برقية تحية للبكر

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وصرح الدكتور صابر فلحوط بقولـه ان المؤتمر الذي عقد لاول مرة لصحفيي دول عدم الانحياز قد ناقش جملة مـن المسائل الصحفية والاعلامية الهامة وفي مقدمها ايجاد نظام اعلامي جديـــد يستهدف كسر طوق الاحتكار الاعلامـي الذي تمارسه المؤسسات الاعلاميـة الموجهة من قبل الامبريالية والـدول المعادية لحركات التحرر وتطلعـات الشعوب المناضلة . واضاف ان المؤتمر كان فرصة جيدة لطرح قضيتنا العربية وشرح حقيقة نضال شعبنا العادل .وقد لقي الجهد العربي في هذا المجال تفهما وتعاطفا ودعما من جميع الزمــلاء الصحفيين ممثلي الدول غير المنحازة.

ومن جهة اخرى علم مراسل الوكالة العربية السورية للانباء في بغداد ان التنسيق والتكامل بين اتحاد الصحفيين في القطر العربي السوري ونقابـة الصحفيين العراقيين قد جاء في ارفـع صورة خلال هذا المؤتمر حيث كانت المنظمتان منظمة واحدة في الموقـف والطرح والراي والتصرف والقرارالامر الذي ترك انطباعا جيدا وكريما لدى الوفود المشاركة في المؤتمر .

كما لقي هذا الموقف تقدير ومباركـة الوفود العربية الشقيقة في المؤتمر .

الوفاء للمناضل

تتمة مانشر على ص - ١ -

الاهداف الاخرى .

واضافت الصحيفة تقول انالشعار الذي ينعقد في ظله المؤتمر - تطبيق الميثاق وفاء للرئيس هواري بومدين هو في حد ذاته رمزمن الرموز علـى استمراريةالثورة بقيادة جبهةالتحرير الوطني المفجرة لطاقات الشعب وباعثة الدولة الجزائرية وموجهـة المسيـرة الاشتراكية .

كما اكدت الصحيفة ان انعقـاد المؤتمر الرابع للجبهة في مرحلـة خاصة تعطيه طابعه المميز وتمنـح الاهتمام الشعبي القائم حوله كـل مضامينه المستقبلية المطمئنة .

واستطردت الشعب تقولان المؤتمر ينعقد في ظل الوضع الايديولوجـي المتمثل في الميثاق الوطني الذي حدد الاختيار والاهداف وفي نفس الوقت بين الادوات والوسائل لعمليةالتغيير الثوري التي تواصله عبر السنوات الماضيةفيالبنى الاقتصادية والاجتماعية للبلاد قد ابرزت ووسعت من قاعـدة القوى الاجتماعية المرتبطة بالثـورة وهذا ماجعل من عملية تجديد هياكل الحزب ومنظماته الجماهيرية تتم في اطار من الوضوح وهو في حد ذاتـه يشكل احد العوامل الهامة في نجاح المؤتمر ويبرهن عنقدرة جبهة التحرير الوطني على تجديد نفسها ودعمبنيانها ومحتواها الاجتماعي بكيفية تتلاءمع تقدم حركة الثورة ومهام المستقبـل

واضافت الصحيفة ان التنميـــة السريعة والواسعة للبلاد وماحققتـه الثورة من انجازات علـى مختلـف الاصعدة تتطلب التعميق والتلاحم ولن يقوم بهذه المهمة غير حزب يضم في صفوفه اكثر المناضلين التزاما وكفاءة يسخرون واجبهم لتحسينسير اجهزة الثورة ويسهرون على بقاء هذهالثورة وفية لنفسها ولقواها ولاهدافهـــا الاساسية .

واختتمت صحيفة الشعب تعليقها مؤكدة بان المرحلة الهامـة التـي قطعتها الثورة والفنية بانجازاتهــــا الكبيرة ستكونبدون شكمجالا خصبا لتامل المناضلين كما ان النقدوالنقد الذاتي الذي كان دائما سلاح تقييم وتقويم في منهج جبهة التحرير الوطني وتقاليدها النضالية سيكون بمثابـة مجهر كاشف يوضح للقيادة المسؤولة جوانب القوة ونقاط الضعف ويمكنها من تصحيح الاعوجاج وازالة العراقيل والانطلاق في المرحلة الجديدة بحزب طليعي مجدد قادر على السيربالثورة الى غايتها .

من ناحية ثانية انهت اللجنـــة التحضيرية اعمالها لانعقاد المؤتمـر الرابع للجبهة حيث انهت اعـداد النصوص الاساسيـة كما دخلـت التحضيرات مرحلتها الاخيرة حيـث شرعت الفروع الوطنية للحزب بعقد ندواتها التايدية بمشاركة مندوبي القاعدة لمناقشـة مشاريع التقاريـر المؤيدة والتي كانت قد اعدتها لجان مجالس المحافظات المختصة في ضوء المقترحات التي تقدمت بها القاعدة .

اكثر من الف

تتمة ما نشر على ص - ١ -

بحث الموقف وما استجد من حوادث في بيروت وسائر المناطق اللبنانية الـى جانب القضايا المدرجة على جدول أعمـال الجلسـة واتخـذ بشانهـا القرارات المناسبـة .

وصرح وزير الصحة والموارد المائية والكهربائية الدكتـور ابراهيم شعيتو فقـال : لقـد بحثت في الجلســة الاوضـاع الخطيرة في الجنـوب من جميـع نواحيهـا آن كانت في مجلس الوزراء او في الاجتماعات الجانبيةالتي حصلت قبل الجلسـة وما يجريالیوم في الجنـوب من اعتـداءات وتدميـر شـامل وقتـل الابرياء من شـيوخ واطفـال ونساء لم يكن لـه مثيـل في العـالم سـوى ربما ايـام النازية او الفاشـية التي عانى منها اليهـود انفسـهم . اصبحـوا مع كل اسـف يطبقـون الطرق نفسـها على الشعوب الاخـرى . وانني استغـرب كيـف يبقى العـالم ساكتـا عـن هـــذه الفظائع وكيف يبقى ساكتا على دولـة تدوس باقدامهـا قرارات مجلس الامن وكل المنظمـات الدولية الاخرى .

واسرائيـل هذه انما تدوس علـى كرامة كل الامم فاذا كانت اسرائيل تريـد من ذلـك ان تجعل اللبنانـي يكفر بالقضية الفلسطينية فان هــذه القضية وحق الشـعب الفلسطيني في أن يكون له وطن على ارضه لايمكن للبناني أن يكفر بهما .

واضاف واذا كانت تقصد من وراء ذلـك التشريـد والتهجير ليكون هناك فراغ في الجنوب تحقق مطامع اسرائيل التوســعية فانهـا تخطىء وتخطـىء جدا .

وسئل الوزيـر شعيتو عما اذا كان لبنان قـد تقـدم بشـكوى الى مجلس الامن فاجاب لـم يتقـرر هـذا المبدا بعد انما هنـاك نفكر بذلـك علـى ما اعتقـد

وقال الوزيـر شعيتو لقـد قـدم لبنان حتى الان احتجاجا وبرايي الخاص ان هذا الاحتجاج لايكفي واذا كان هناك من استمرار في الاعتـداءات فربمـا توصلت الدولة الى فكرة تقديم شكوى على المعتدي .

كذلك ترأس السيد - كامل الاسعد - رئيس مجلس النواب اللبناني قبل ظهر امس اجتماع التكتل النيابي المستقل .

وقال راديو بيروت أن النواب ناقشوا تطورات الوضع في الجنوب اللبناني في ضوء الاعتداءات الصهيونية التـــي تصاعدت مؤخرا والخطوات التي خطاها الحكم على مختلف الاصعدة لمعالجـة الوضع . وقال السيد الاسعد فيتصريح عقب الاجتماع بأن البحث تركز على الموقف في الجنوب ومقررات مجلـــس الامن الاخيرة ولاسيما التصعيـــــد العسكري وتفجير الموقف من قبلاسرائيل الامر الذي من شانه ان يحول دون تنفيذ البرنامج التطبيقي الذي نـــص عليه القرار رقم - ٤٢٤ - .

وفي ضوء هذا الواقع بحث التكتـل النيابي المستقل دعوة الحكومة لطلب عقد مجلس الامن مجددا وقد اقتصر الراي على التريث بعض الوقت لمراقبة التطورات علما بان هذا الموضوع يمكن ان يعود وسيدرسه التكتل قبـــل اجتماعه الدوري اذا اقتضى الامر .

كما تابع محافظ الجنوب صباح امس اجتماعاته برؤساء الاجهزة الامنيـــة المختصة ، واطلع على التقارير الواردة وقام باطـلاع المسؤولين في بيروت على حقيقة الاوضاع هناك ..

بيروت تشيع

تتمة ما نشر على ص - ١ -

اسمه بيتر سكرايفر وصل الـى بيروت من سويسرا في ١٧ الشهـر الجاري هو الذي نظم عملية اغتيال الشهيد ابو حسن ومرافقيه .

وقال بيان وزعته وكالة الانبـاء الفلسطينية ليلة امس ان السيارة التي تم تفجيرها بطريقة لاسلكية كانت مسجلة باسم البريطاني بيتر وكان قد استاجرها من مكتب ليناكار لتاجير السيارات في بيروت لدى وصوله .

واضاف البيان انه يعتقـــد ان الشخص البريطاني قام بعد ذلـــك بتسليم السيارة بعد لغمها بالمتفجرات وتجهيزها لاسلكيا الى اشخاص اخرين قاموا بتنفيذ العملية .

وقد غادر البريطاني بيروت في ٢١ الشهر الجاري اي قبل العمليـــة بيوم واحد .

وذكرت صحيفة السفير اللبنانية الصادرة امس ان مصدرا امنيـــا يعتقد ان جواز العدو بيتر سكرايفر هو جواز مزور وانه تابع للاستخبارات الاسرائيلية وانه الخبير الاساسيالذي قد يكون نظم عملية المجزره ووضع الاخراج النهائي لها قبل ان يرحل ليتلقاها غيره .

واكد المصدر الامني ان التحقيقات مستمرة لكشف خيوط اخرى مـــن العملية وتعاون في هذا المجال المراجع المختصة الفلسطينية واللبنانيةوقيادة قوات الردع العربية .

ويذكر ان عملية اغتيال الشهـداء ابو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان عام ١٩٧٣ في بيروت جـرت ايضا عن طريق استئجار سيارات من نفس مكتب السيارات المذكورة .

كما ذكر ان المتفجرات التي استخدمت في هذه العملية هي متفجراتبلاستيكية من صنع غربي .

وما يزا لحادث اغتيال المناضـل الفلسطيني ومرافقيه يلقى استنكارا من جميع الاوساط الرسمية والشعبية في لبنان .

فقد ذكر راديو بيروت ان مفتـي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسنخالد وجه برقية الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية يعزي فيهمـــا باستشهاد المناضل علي حسن سلامة وقال المفتي في برقيته ان استشهاد المناضل سلامة ورفاقه عطاء جديد من عطاءات الثورة الكبرى التي لمتتوقف وهو يترك في النفس الشعوربالاعتزاز لشرف الشهادة بقدر مايترك فيهامن الم لفقدان هؤلاء الابطال .

٢٩ مستوطنة

تتمة ماتشر على ص - ١ -

المتدينين ان ١٧ مستعمرة صهيونية ستقام في الضفة الغربية المحتلة خلال العام الحالي .

واضافت ان شارون اشار الـــى ان ثلاثا من هذه المستعمرات ستكـون شبه عسكرية . وقالت ان شارونأكد ان العمل يجري لاقامة ١٢ مستعمرة اسرائيلية اخرى في منطقة الجليـل المحتلة .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان جماعة غوش امونيم احتلت عشرات الهيكتارات قرب نابلـــس لاقامة مستوطنة جديدة عليها .

هذا ومازالت سلطات الاحتــلال الصهيوني تواصل سياستها الراميـة الى الاستيلاء على الاراضي العربيـة المحتلة وتهجير سكانها العرب بحجـة الامن الصهيوني المزعوم .

وذكرت صحف الارض المحتلـــة الصادرة اول امس ان مايسمـــى بالمحكمة العليا الاسرائيلية رفضـت طلبا تقدم به سكان قرية عنانـا الى المحكمة المذكورة لمنع جيش الاحتلال الصهيوني من مصادرة اراضيهم .

وزعمت المحكمة في قرارهـــا ان مصادرة هذه الاراضي من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي ياتي لاغراضامنية

تخريج دورة

تتمة ماتشر على ص - ١ -

والقى الرفيق - محسن - كلمة هنا فيهـا الخريجين الجـدد الذين خرجوا من صفوف المقاتلين مشيراالى الصعوبات والمشقات الصعبة التـي تعترض هؤلاء الخريجين وقال .. انكم تواجهون عدوا طامعا في احتلال المزيد من الارض وفي تشريد المزيد من ابناء شعبنا وليس امامنا من خيار الاميدان المعركة لمواجهة هذا العدو ولصـده ورده على اعقابه وتطهير الارض مـن دنســه وشروره . وواجبكم هو التصميم على النضال بضورة متواصلة للاخذ بالثار لشهدائكم الابرار ولتحريرالارض التي دنسها العدو المغرور .

واشار الرفيـق - محسن - في كلمته الى اتفاقيات - كامب ديفيد - الخيانيـة التي وقعهـا حاكم مصر - السادات - فقال .. لقـد كان السادات في مقدمة عملاء العدو للنيل من كرامة الامة والوطن فقد قام باكبر خيانة في تاريخ امتنا المعاصر اذ قدم على زيارة العدو الصهيوني في الارض المحتلة ووقع معه اتفاقيات الخيانية والاستسلام والتصفية .

واكد الرفيق - محسن - تصميم الامة العربية وتحديها وعزمها على مواصلة النضال من اجـل استرداد حقها كاملا وحيا ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقينسورية والعراق وقال .. لقد جاء التحول التاريخي الحاسم بين سوريةوالعراق نتيجة للتحسس الكامل بالمسؤوليـــة القومية لدى قيادتي القطرين مـن اجل حشد طاقات الامة العربيـــة وامكاناتها حشدا فعالا في مواجهـــة العدو ومن اجل القضاء على اطماعه وصلفه وغروره .

واختتم الرفيق - محسن - كلمته مؤكدا ان ارادة الشعـوب والحـق والتاريخ لاتقهر ولن تستطيع اي قوة مهما بلغت مـن تغيير الحقائق لان النصر دائما حليف الشعوب المناضلة من اجل حريتها وكرامتها .

وبعد ذلك القى الاخ - عبدالمحسن ابو ميزر - كلمة نقل فيها تحيات جميع فصائل الثورة الى المقاتلين الجدد مرحبا بهم في صفوف الثورة الفلسطينية وبين مقاتليها مؤكدا على ضرورة النضـــال والكفـاح المستمـر لاجهاض كلّ التسـويات الاستسلامية والمؤامرات التي تحاك ضد الامـــة العربية والثورة الفلسطينية .

اثرتون يمدد

تتمة ماتشر على ص - ١ -

الرابع من المعاهدة الذي يتحدث عـن اعادة النظر في موضوع الترتيبـــات الامنية في سيناء ، واضافت هذه الانباء ان هناك جهودا خاصة تبذل حاليـــا لصياغة مذكرة متفق عليها لنقلها الــى حكومة السادات وان الفريقـــــين المتفاوضين الامريكي والاسرائيلـــــي سيعقدان بعد الظهر اجتماعا اخر .

وذكرت مصادر في حكومة العدو ان اثرتون اجرى بعد اختتام مشاوراته مع الفريق الاسرائيلي مشاورات هاتفيـــة مع المسؤولين في واشنطن لم يفصـح عن مضمونها .. واجل موعد وصوله الى القاهرة والذي كان مقررا مســـاء امس بضع ساعات بهدف اجراء المزيـد من المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسيـــة عن دوائر وثيقة الصلة برئيـس وزراء العدو تفاؤلها ورضى بيغن عن نتـائج الجلسات التي عقدت مع الوفد الامريكي والتي بلغت ١٤ جلسة عمل اضافـــة لثلاث اجتماعات بين اثرتون وبيغن .

وتردد في هذه الدوائر ان جولـة مفاوضات جديدة ستستانف الشهـــر القادم بين مصر واسرائيل على مستوى وزراء الخارجية ..

واعلن وزير حربالعدو عزرا وايزمن في اعقاب اجتماع مجلس الوزراء ان الفجوة ما بين مصر واسرائيل قـــد تضاءلت جدا ..

هذا وقد اكد الرئيس الامريكـــي - جيمي كارتر - مجددا الليلة قبـل الماضية التزام الولايات المتحدة المتين بالحفاظ على كيان اسرائيل وامنها .

وقال كارتر ان هذا الالتزام يقـوم على اقتناع الولايات المتحدة العميـق ومعرفتها بالاهمية الاستراتيجية التـي ينطوي عليها استقرار الشرق الاوسط بالنسبة الى الشعب الامريكي .

واكد - كارتر - ايضا تصميمه على ممارسة نفوذ الولايات المتحدة لعـدم تفويت الفرصة السانحة لتحقيق مـــا اسماه - السلام - بين اسرائيـــل ومصر .

واضاف - كارتر - انه يجب علـى الولايات المتحدة أن تحرص علـى ان يواصل جميع الاطراف في الشرقالاوسط الثقة بها .

وكان الرئيس الامريكي يتحدث فـــي خطاب وجهه الى الشعب الامريكـــي في جلسة مشتركة لمجلس الكونغرس .

وفي القاهرة ذكرت مجلة - اخـــر ساعة - المصرية امس ان الدوائـــر الامريكية في واشنطن تؤكد ان النظام المصري واسرائيل قد اظهرا مرونة خلال الاتصالات الديلوماسية الاخيرة بشـان استئناف المفاوضات بينهما .

واوضحت المجلة ان الولايات المتحدة ترى عدم استئناف المفاوضات الثنائيـة حتى يتحقق تقدم ملحوظ في هـــــذه الاتصالات .

وذكرت المجلة ان الحكومةالامريكيـة تريد انّ تتاكد من ان الجولة الاخيرة من المفاوضات المصرية الاسرائيلية ستكون مضمونه النجاح وخصوصا بعــــد التطورات الاخيرة في ايران .

واكدت المجلة ان الولايات المتحـدة تسعى الى تجنب حدوث اي فشـــــل للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط خصوصا في هذه المرحلة الحرجه .

فلاحو حلب

تتمة ما نشر على ص - ١ -

ذلك في البرقية التي طيرها المؤتمرالى الرئيس القائد والقيادتين القوميـــة والقطرية في ختام اعماله امس .

وكان المؤتمر قد افتتح تحت شعـار تطوير الجمعيات الفلاحية التعاونيـة على اسس اشتراكية وتكثيف الزراعة تجسيدا لارادة الفلاحين في البنـــاء والتحرير . كما ناقشتقاريرهالتنظيمية والمالية والاقتصادية والسياسيـــة واتخذ بشانها عددا مـــن التوصيات الهادفة لدفع مسيرة التنظيم الفلاحي

ليبيا وغينيا

تتمة ما نشر على ص - ١ -

الرئيس الغيني احمـد سـيكوتوري زيارتـه للجماهيريـة الليبية التـــي استغرقت يومين كـل محاولة ترمـي الى ابعـاد الشـعب الفلســـطيني عن التصرف في قضيته .

وكان الرئيس سيكوتوري قد غادر طرابلس امس متوجهـا الى تونس في زيارة رسـمية تستغرق يومين .

انـا للـه وانـا اليـه راجعون

وزارة الصحـة

مجمع اللغة العربية بدمشقالجامعة السورية - كليـة الطب نقابـة الاطبـاء

ابناء الفقيد : الدكتور احمد- زهير الحكيـم ، انسباء الفقيـد : الدكتور شـفيقشحادة - الاسـتاذ حمدي الروماني وعموم آل الحكيم- شحادة - الروماني - نظلم - وهبة - عبد اللـه- ديب ينعـون اليكم بمزيد من الرضا والتسليم وفاة

المرحـوم الحـاج

الدكتـور اسعـد الحكيـم

الذي انتقل الى رحمتـه تعـالى مساء يوم الاربعاء الواقـع ٢٥ صفـر ١٣٩٩الموافق ٢٤ كانون الثـاني ١٩٧٩ وسيشيع جثمانـهالطاهر مـن داره الكائنـة بزوريـة دقاقين - حيـثيصلي عليـه عقب صـلاة الظهر مـن يـوم الخميسالواقع ٢٥ كانون الثـاني ١٩٧٩ في جامع بني اميـةالكبير ثم يوارى مثواه الاخير في مقبرة باب الصغير .



في الوحدة العربية أيضا
بين الحقيقة والتجربة

بانتظار بشائر الوحدة السورية العراقية ، ربما خلال شباط القادم ، لاباس ان نستدعي الى الذاكرة وحدة شباط السورية المصرية عام ١٩٥٨ ، لعل ثمة ماينبغي أن نسترشد به من تجربة الامس ، على طريق الغد ، مع كل مايؤكد لنا الان ان ماحدث بالامس كان اقرب بكثير الى التجربة الوحدوية منه الى حقيقة الوحدة ، ومع كل ما يحتم علينا بالتالي ان نجنب الوحدة المشرقية الوافدة جميع احتمالات التجريب والاختبار ، بسبيل التوصل هذه المرة الى جوهر الوحدة حتى الصميم ..

صحيح جدا ان تجربة الوحدة السورية المصرية جاءت تلبية حادة صارخة لذلك التطلع الوحدوي الرائع الذي طويلا ما داعب احلام الجماهير ، ولكن الصحيح ايضا ان بنيانها الرسمي الفوقي في تلك المرحلة ـ اضافة الى جرثومة الانفصال التي التقطتها منذ يوم ولادتها ـ اضافة الى قائمة باكملها من عوامل الضعف الاخرى ـ قد جعلها اقرب ماتكون الى القلعة الهائلة التي تجثم فوق سطح الارض ، دون أن تتصل بأسسها الصلبة المكينة القائمة في الاعماق ..

ذلك على العكس تماما من خطى الوحدة السورية العراقية المنجزة حتى الان ، وهي الخطى الواثقة الحثيثة من جهة اولى ، وكذلك الواعية المتثبتة من صلابة الارض تحت قدميها من الجهة الثانية ، بدلالة هذه اللقاءات اليومية تقريبا ، على شتى الإصعدة ، وجميع المستويات ، حتى ان المرء ليغالب الان لهفته الحارة لاغتسال عينيه بفجر انبثاق الوحدة المشرقية من خلف كل هذا الليل الفاحم الطويل ، وقد يتمنى احيانا لمثل هذه اللقاءات التاسيسية ان تاخذ مداها الزمني الكامل ـ ولكنه العاجل في نفس الوقت ـ بسبيل ان نضع اقدامنا اخيرا على اصلب ارض ، لامكن وحدة ، في مجمل تاريخنا الحديث .

اما وانه يتحتم في دولة المشرق العربي هذه انتؤلف نواة الوحدة الشاملة ، باعتبارها المحرك الاساسي لحركة البعث العربي الاشتراكي ، فان هذه الدولة النواة ينبغي أن تمتد ببصرها ، وبصيرتها ، الى شتى هموم الوطن الكبير من اقصى المشرق حتى اقصى المغرب ، بما في ذلك الهم الرئيسي ، العربي المصري ، الذي اضافه السادات دفعة واحدة الى تركة الهم الفلسطيني الكبير ..

ما اود ان انتهي اليه ، تحديدا ، ان هذا هو الزمن الصعب الذي يجب ان تمتد فيه ايدينا ، بشتى الوسائل والاساليب ، لمساعدة شعبنا العربي المصري على التخلص بقوة من عار السادات ، واسترجاع موقعه الطبيعي في قلب الامة ، وفي صميم صراعها المصيري ضد قلعة الولايات المتحدة الصهيونية فوق ارض فلسطين .

يجب ، في اعتقادي ، ان تنهض بين ظهرانينا قوة معينة ، او حتى تنظيم قومي معين ، يركز مطلق اهتمامه على شؤون مصر العربية من شتى جوانبها الانسانية والسياسية والاقتصادية .. الى اي حد تجاهلنا دراسة الشان المصري في الماضي ، والى اي مدى يلزم ان نتعمقه في المستقبل .. ماهي خطة الاسناد القومي لشعب مصر ، وماهي سبل تطبيقها .. الى متى سنظل ناخذ عن مصر مساحيقها الثقافية والفنية الفرعونية التي توشك ان تحنط حقيقة وجهها العربي الاصيل والجميل ، ومتى ، بالمقابل ، نستطيع ان نتصل بانسان مصر العادي ثقافة ، وفنا ، وفكرا قوميا تقدميا يعمق في دخيلته احساسه القومي العربي ..

بل لعلي أتساءل ، بتحديد اكثر ، لماذا يكون باستطاعة اذاعة صوت العرب ـ وقد مسخت مفهوم العروبة من اساسه ، خاصة في أواخر عهد السادات ـ أن تتسرب بقوة ارسالها المذهلة عبر كل بيت عربي من المحيط الى الخليج ، باثة عهرها وفجورها الاعلامي الوقح على ملايين المستمعين ، بينما لم نتمكن بعد ، في مهد الفكرة القومية في كل من سورية والعراق ، أن نؤسس بالمقابل الاذاعة القومية المنشودة التي يترامى ارسالها القومي من الخليج حتى الصومال ، ومرورا بقلب القارة السوداء حتى شواطىء شنقيط .

.. ان التفكير في تاسيس مثل هذه الاذاعة القومية ، والشروع الفوري في تحقيقها ، ليس امرا ممكنا وحسب ، ولكنه ـ على ماقد يبدو لشاعر تعود انيتعامل مع الخيال ـ امر على درجة عالية من الاهمية والخطورة والالحاح ، ذلك ان نحن عقدنا العزم حقا على ان نخرج بفكرنا القومي التقدمي رسلا مبشرين يطرقون مجاهل الفكر العربي ، بدلا من ان ننتظر خلف مكاتبنا وفود الانصار والمريدين لرسالتنا الخالدة من اقاصي الوطن الكبير ..

وأخيرا ، لو لم يكن لمثل هذه الاذاعة من غرض مرحلي غير التوجه الى ارض الكنانة على وجه التعيين ، لكان هذا الغرض في ذاته سببا كافيا وكاملا للشروع في اقامتها في أقرب وقت مستطاع ..

هذا مع التحفظ طبعا ، بانه ليس بالاعلام وحده تتحقق الاهداف .. على انه من جهة اخرى .. مالايدرك كله ، لا يترك جله .

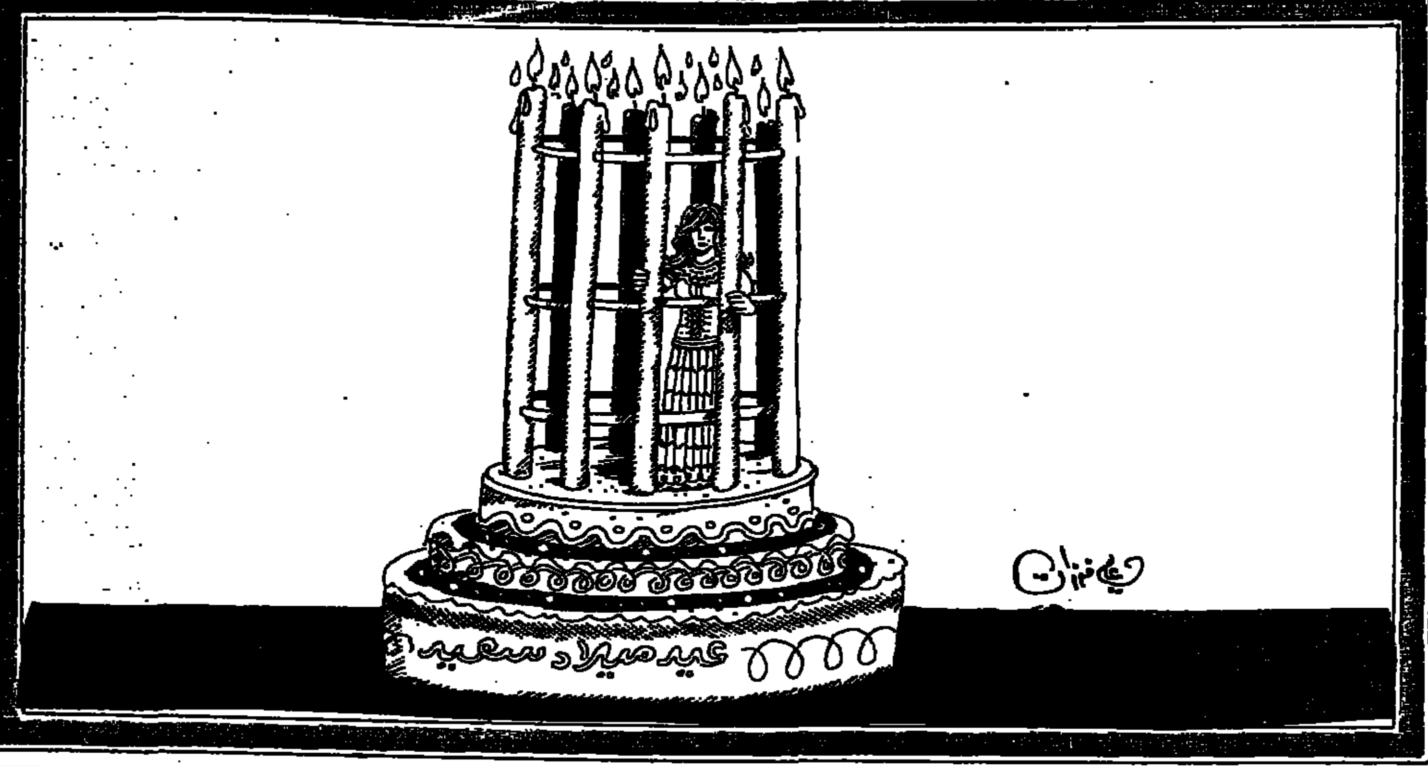
فانا قد اخاصم ، ولكن لا اعادي ، فما استطاعت الدنيا باحداثها الفواتك انتضيفني الى ارباب الضغائن والحقود .

● زكي مبارك

قاموس الفصحى للطفل العربي

● اوصى المؤتمر السنوي لاعلام الطفل الذي عقد مؤخرا في بغداد بجمع مفردات اللغة العربية الفصحى التي يتفهمها الطفل في المراحل الاولى المختلفة من عمره ووضع هذه المفردات في قواميس خاصة بالطفل . وناشد المؤتمر مجامع اللغة العربية وكافة الكليات والمعاهد المتخصصة في اللغات بتصنيف قاموس يحتوي على المفردات والتراكيب اللغوية التي يجب استخدامها في مخاطبة الطفل .

واشارت توصيات المؤتمر الى ضرورة وضع فهارس كاملة للكتب والبحوث والمقالات المتعلقة بالطفل في اللغة العربية وغيرها من اللغات .



اسبوع بغداد الثقافي يبدأ اليوم

خاص بالثورة :

يبدأاليوم الخميس ، اسبوع بغداد الثقافي فيدمشق والذي تشرف عليه وزارتا الثقافة في القطرين السوري والعراقي .

ويضم الاسبوع عروضا مسرحية ، ورقصات شعبية فولكلورية ، ومعارض فنية ، وعروض ازياء عراقية وغير ذلك .

العروض المسرحية اثنان : « ابو الطيب المتنبي »من تاليف عادل كاظم ، واخراج ابراهيم جلال . و « كلهم اولادي » من تاليف ارثر ميللر ، واخراج جاسم العبودي. وستقدم المسرحيتان ابتداءا من ٢٧ الشهر الجاري وحتى نهاية الاسبوع . والاولى ستقدم على مسرح الحمراء بدمشق ، والثانية على مسرح القباني .

ويفتتح مساء اليوم في المتحف الوطني بدمشق معرض الفن العراقي بمشاركة عدد كبير من الفنانين التشكيليين العراقيين ، وباخر نتاجاتهم الفنية .

فيلم حبيبتي يا حب التوت في مراحله النهائية

دخل فيلم (حبيبتي يا حب التوت) الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما ضمن خطتها لهذا العام مراحله النهائية وسيكون جاهزا للعرض قريبا ..

والفيلم ماخوذ عن رواية (احمد داوود) التي تحمل العنوان نفسه وصور بين دمشق واللاذقية وقام باخراجه (مروان حداد) .

اخبار ومنوعات

● يوم الاربعاء ١٤ شباط القادم ، يفتتح في المركز الثقافي الفرنسي بدمشق معرض الفنان تركي محمود بك ، وذلك في الساعة السادسة والنصف .

● في السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ٦ شباط القادم ، يحاضر الاستاذ الدكتور كنعان الجابي محاضرة في النادي العربي بدمشق بعنوان ((صور من اليابان)) .

● الثلاثاء المصادف ٣٠ الشهر الحالي يحاضر الدكتور رفيق جويجاتي في النادي العربي ، عن ((الاوهام والوقائع في السياسة الدولية)) وذلك في الساعةالسابعة مساء .

● في باريس صدر كتاب بعنوان ـ السينما عام ١٩٧٨ ـ اعداد دانيل هيمان والنلاكومب وهو مهدى الى شارلي شابلن والكتاب عبارة عن مفكرةسينمائية حية تستعرض الافلام التيعرضت العام الماضي .

حماية حقوق المؤلف العربي ؟

● انهت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة اعداد مشروع اتفاقية عربية لضمان حقوق الكتاب والمؤلفين ، واستندت في مشروعها الى ميثاق الوحدة الثقافية العربية .. ويتطلب العمل في المشروع موافقة الدول العربية التي ترغب بالعمل به .

جاء في المشروع ان حقوق المؤلف المنصوص عليها تسري مدى حياته ولمدة ٥٠ سنة بعد وفاته .. اما بالنسبة للافلام فتسري لمدة ٢٥سنة، وبالنسبة للنتاجات المشتركة فان مدتها تحسب حتى وفاة اخر مؤلفيهـا .

سرق الالعاب لاسعاد اطفالها

● في مدريد القى رجال الشرطة القبض على سيدة في العشرين من عمرها تدعى بياناكاغولوشي ـ رعدت وهي تسرق مجموعة من الدمى من محل للالعاب في العاصمة الاسبانية .

واعترفت بيانكا لرجال الشرطة انها سرقت خلال عطلة الاعياد الاخيرة حوالي ٣٥ لعبة مختلفة كان اولادها الصغار قد تمنوا الحصول عليها .

اخونا... فاضي اشغال

*حقق الاميركي مالكولم جيرمي ـ ٢١ سنة ـ الرقم القياسي في عدد المرات التي ذهب بها الى السينما خلال العام الماضي وحمل لقب "ملك رواد السينما"

وقالت احدى الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع والتي قامت بها احدى المنظمات الاجتماعية في نيويورك ان مالكو لم شاهد خلال عام ١٩٧٨ حوالي ٩٩٨ فيلما وكان يذهب الى السينما بمعدل مرة الى ثلاث مرات يوميا.

ونقل على لسان مالكولم ان اكثر فيلم شاهده كان "اخر تانغو في باريس" الذي قام ببطولته مارلون براندو وقد شاهد الفيلم ٣٨ مرة متتالية"

(اعـــلان)

تعلن لجنة استثمار المياه المعدنية في سورية عن رغبتها بالتعاقد مع وكيل لتوزيع مياه بقين والدريكيش المعدنية في جمهورية اليمن الشمالي .

على الراغبين الاتصال بمديرية الشؤون التجارية في لجنة استثمار المياه المعدنية حتى تاريخ ٢٢-٣-١٩٧٩ على العنوان التالي :

دمشق ـ شارع ٢٩ ايار ص.ب : ٢٣٣٠ .

رئيس لجنة استثمار المياه المعدنية

هيكل عظمي لسائحة !

عثر رجال الشرطة امس في منطقة اثار الكرنك على الهيكل العظمي لسائحة كندية فقدت في تلك المنطقة منذ عامين .

ونقلت ـ أ.ب ـ عن مصادر الشرطة المصرية ان الهيكل العظمي للانسة كارول هارول وجد على عمق خمسة اقدام في احد الخنادق التاريخية في احد الجبال بالقرب من الاثار الفرعونية .

لوحات لبيكاسو تعرض لاول مرة

● احياء لذكرى الفنان العالمي الشهير بابلو بيكاسو يقام حاليا في المركز الثقافي الفرنسي بمدينة ـ ماريا ـ بفرنسا معرض فني يضم اهم واشهر الاعمال الفنية التي رسمها بيكاسو خلال الفترة من عام ١٩٦٨ الى وفاته عام ١٩٧٢ .

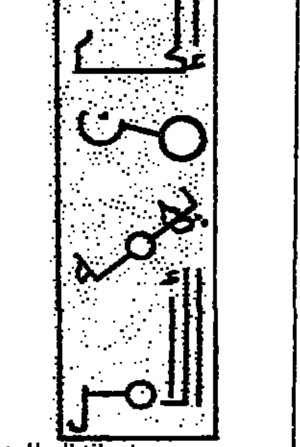
سيارات اجرة للكلاب فقط

● بدات في مقاطعة كارلسروه الالمانية الغربية عمليات نقل منظمة لجميع انواع الحيوانات التي تريد التنقل من مكان الى اخر .. وتنظم هذه العمليات شركة تاكسيات لديها عدد من السائقين الذين يملكون خبرة طويلة في هذا المجال .

٦٠٠ مليون انسان يموتون من الجوع عام ٢٠٠٠ !!

● اعلن جون جليمان مدير وكالة التنمية الدولية الامريكية ان الفجوة بين الفقراء والاغنياء في العالم تتسع باستمرار وان التقارير التي اصدرها البنك الدولي مؤخرا تشير الى ان ٦٠٠ مليون من سكان الارض سيعيشون في حالة فقر مدقع عام ٢٠٠٠ !

وقال جليمان ان متوسط عمر الانسان في دولة مثل تشاد هو ٣٨ سنة بينما يصل في الولايات المتحدة ٧٣ سنة وان ١٢٩ طفلا من كل الف طفل يموتون في الهند قبل ان يبلغوا الخامسة من العمر بينما يموت ١٠ اطفال فقط في الولايات المتحدة !



.. اتبع رأسها الذنبا !

لماذا .. لم يواصل الشاه طريق نهايته الى امريكا ؟ ولماذا يعود ثانية الى السادات ؟

قد يعلل ذلك ، ان يكون ردا غير مباشر على ترحيب امريكا العاثر بلجوئه اليها .. وردا غاضبا على ان امريكا مع الواقف .. لها مصالحها قبل وبعد ان يكون لها رجالها .. وهي حسب عند النظام الجديد في ايران ، ما تكفل لها مصالحها الخاصه . وثانيا ، قد تقال بان مناخ مصر يوائم الشاه اكثر من مناخ ناطحات السحاب .

هناك خبران مريبان . الاول يقول ، ان اولاد الشاه وامراته ، سيوافونه الى مصر . والثاني ، ان عودته الى السادات ، ليكون على مقربة من مراقبة الاحداث ـ احداث ايران .

موافاته باسرته تعني ان اقامته بمصر ستطول . ومراقبته للاحداث في ايران من لدن السادات ، بعد ان فاتت عليه مراقبتها من داخل ايران ، وبعد ان غفل عن مراقبة نفسه ونظامه ، قبل ان يصل الى ما وصل اليه .. تعني انه لا سمح الله ، ينتظر شيئا مبيتا لصالحه .

التبييت قد يكون من قبل السادات .. هذا الذي لم يكتف ، ان تحدى مشاعر العرب، بمفاوضاته الصهيونية الامريكية ، بل زاد على ذلك ، استضافته لطريد بلاد ، اول ما اعلنه ثائروها ، هو قطع البترول الايراني عن اسرائيـل .

السادات ، اصبح ، برحيل الشاه ، مكشوف الظهر . وما دام يؤهل نفسه لان يكون حارس امريكا في المنطقه ، فلا بد من ان يظل ظهره مستندا الى ايران ـ الخط الاول ، ليكون هو الخط الثاني .. هذا ما يجعلنا نشك بعودة الشاه الى السادات ثانية ، لمراقبة الاحداث عن كثب ، كما اذيع . وترحيب امريكا العاثر بالشاه ، هل يعني انها دبر امرا ساخنا ؟ امريكا قد جرى لها ما تعظ به .. اما السادات ، فانه لم يحلق له بعد .

● **يوسف المحمود**

روبيرت بليسكين يعطي وقته لسايكو
نقلا عن نيويورك تايمز ١٥-١١-١٩٧٨

السيد روبيرت بليسكين رئيس شركة لونجين ـ تينور الشركة السويسرية العريقة في صنع الساعات، انتقل الى شركة سايكو اليابانية لتوزيع الساعات في الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان ساعات سايكو قد نهضت خلال بضع سنين من الرقم صفر الى الدرجة الاولى في بيع الساعات في الولايات المتحدة .

والسيد بليسكين ـ ٥٥ ـ سنة سيراس الشركة التي تسوق ساعات سايكو في اميركا .

هذا وقد وصف السيد بليسكين ، الذي امضى ٢٥ سنة في شركة اوميغا قبل التحاقه لشركة لونجين ، ان هذا الانتقال هو افضل فرصة له ليس لان لونجين في وضع ضعيف ، اذ تحتل شركة لونجين اقوى مركز منذ تاسيسها ، بل لان سايكو تصنع وستصنع اشياء لم تخطر لانسان على بال . وهذا ما تحمس له السيد بليسكين وجعله يلتحق بشركة ساعات سايكو العالمية .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
222399
222811